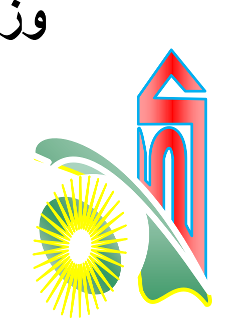


وزارة التعليـــــم العالـي و البحـث العلمـــــي

جامعـة الدكتـور يحـي فارس بالمديـة

* كليـة الآداب و اللغـات *

-الميــدان: فنـون تخصص: علـم المتاحف

أطلــس سياحــي لولايـة المديـة
يتضمن أهم المواقع الأثرية والصناعات التقليدية
دراسة إستكشافية وصفيــة

مذكرة لنيل شهادة الماستـر فـي الفنـون

إعـداد الطالبين: إشـراف الأستاذة:

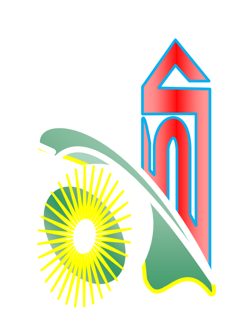
جمال موساوي سعـــاد بن شامـة

نعيمة حالـو

السنة الجامعية 2015/2014

وزارة التعليـــــم العالـي و البحـث العلمـــي

جامعة الدكتـور يحي فارس بالمدية



* كليـة الآداب و اللغـات *

-الميـدان: فنون

تخصص: علم المتاحف

أطلـس سياحـي لولايـة المديـة
يتضمن أهم المواقع الأثرية والصناعات التقليدية
دراسة استكشافية وصفيـــة

مذكرة لنيل شهادة الماستـر فـي الفنـون

إعداد الطالبين:

جمال موساوي

نعيمة حالـو

إشـراف الأستاذة:

سعاد بن شامـة

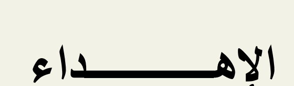
لجنة المناقشة:

أ.-كردين سهيلة محمد أستاذة محاضر جامعة المدية رئيسةً

أ. سعاد بن شامـة محاضر جامعة مشرفة ومقررةً

أ.خليل وهيبة أستاذة محاضرة جامعة المدية عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014



أهدى هذا العمل المتواضع إلى من هما سبب وجودي

أمـــــي و أبـــي اللذان علماني أن الحياة كفاح إلى أبعد

أمد أطـال الله عمرهما وإلـــى إخوانـــي و أخـــواتي

الأعـــــــزاء .

و إلى الأستــاذة المشرفة، و إلى كل أساتذة قسم حفظ

التراث و جميع طلبة كلية الآداب واللغات و بالخاصة قسم

الفنون و إلى كل الأصدقـــــــــــــــــــــــــــاء.

جمال موســـاوي



أهدى هذا العمل المتواضع إلى من هما سبب وجـــــــودي

أمـي و أبــي اللذان علمان أن الحياة كفاح إلى أبعد أمــد أطال الله عمرهما.

وإلى أخي و أخواتي الأعزاء و إلى الأستاذة المشرفة، و إلى كل أساتذة قسم حفظ التراث وجميع طلبة كلية الآداب واللغات وبالخاصة قسم الفنون و إلى كل الأصدقاء.

نعيمة حالـو



إعتــراف وجميل

نحمدك الله حق حمدك ونشكرك على تيسيرك لنا الطريق لتحقيق مقاصدنا ، سبحانك ربي ما أعظمك محسنا و ما أضعفني شاكرا.

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذة المشرفة « بن شامة سعاد » على مجهوداتها القيمة ومساندتها من أجل إتمام هذا العمل في أحسن الظروف.

كما لا ننسى أن أشكر كل الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات وخاصة أساتذة قسم الفنون الذين رافقونا في مشوارنا الدراســـــي، كما لا ننسى كذلك شكر موظفي مديرية الثقافة و على رأسهم الصديق أحمد ، وكذلك موظفي كل من مديرية الصناعات التقليدية والحرف بالمدية وغرفة الصناعات التقليدية بالمدية وكذلك الحرفين.

جمال موساوي



إعتــراف جميل

نحمدك الله حق حمدك ونشكرك على تيسيرك لنا الطريق لتحقيق مقاصدنا ، سبحانك ربي ما أعظمك محسنا و ما أضعفني شاكرا.

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذة المشرفة بن شامة سعاد على مجهوداتها القيمة ومساندتها من أجل أتمام هذا العمل في أحسن الظروف، كذلك إلى زميلي في العمل جمال موساوي الذي ساندني كثيرا

كما لا ننسى أن أشكر كل الأساتذة الكرام في كلية الآداب واللغات و بالخاصة أساتذة قسم الفنون الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي .

نعيمة حالـو

فصل تمهيـدي

الإطار الجغرافي والطبيعي والتاريخي لولاية المدية

I– الإطار الجغرافي .

II– الإطار التاريخي.

مقدمة:

تعد السياحة من أهم المظاهر الحضارية اليوم، وهي أحد الموارد الهامة للإقتصاد ، حيث أصبحت الدول تبرمج مشاريع للخدمات السياحية، وتعمل على الترويج لتراثها الحضاري والثقافي وبالخاصة مواقعها الأثرية ومناظرها الطبيعية، إلى جانب صناعاتها التقليدية التي هي محل إهتمام السياح.

وقد تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مسايرة لرغبات السائح التي أصبحت تفضل هذا النوع من السياحة من أجل إستكشاف المكونات الثقافية التي تزخر بيها مختلف الدول

ويمثل التراث بمختلف أشكاله ثروة لا تقدر بثمن،فهو شاهد حي على تاريخ الأمة و جزء لا يتجزأ من هويتها الوطنية و أحد مكونات ذاكرتها ، فإن فقدانه بأي شكل من الأشكال يعني إنقطاع جزء من حياتنا، لذ ا يجب الحفاظ عليه والتعريف به ،و يمكن أن يتحقق هذا الهدف في ظ ل ما يعرف بالسياحة.

والآثار بإختلاف أنواعها سواء كانت مواقع أثرية أو معالم تاريخية، فقيمتها لا تقف فقط عند متعة مشاهدتها فحسب، بل تعني أيضا إستعادة التاريخ و إستشراف المستقبل.

و تعتبر الصناعات التقليدية جزءا هاما من التراث الثقافي، نظرا لأهميتها الثقافية والتاريخية و الإقتصادية ، كما أنها جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية لزم الحفاظ عليها .

ومنه وجب إستثمار كل من المواقع الأثرية و المعالم التاريخية والصناعات التقليدية بالطريقة المثلى التي تحافظ عليها و التعريف بها ،وفي نفس الوقت تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية من مختلف النواحي الثقافية والعليمة و الإقتصادية.

و تعتبر السياحة في العديد من الدول من أهم الركائز التي يعتمد عليها الدخل القومي، وهي تقوم على عدة مقومات منها الطبيعة والثقافية، فقد توجه المعنيون إلى العناية بالتراث لتنشيط النشاط السياحي، بالقيام بتأهيل و إعادة الإعتبار لكل من ا لمواقع الأثرية والمعالم التاريخية، إلى جانب دعم الصناعات التقليدية آملين في إحياء هذا التراث و الحفاظ عليه ،و ال تورويج السياحي لتراثهم الثقافي والطبيعي .

وبما أن الجزائر بلد ممتد يتوفر على إمكانيات ومقومات ثقافية وطبيعة هامة نضرا لثراء مورثوها الطبيعي والحضاري والثقافي وتنوع بتنوع الحضارات التي تعاقبت على البلد فمن المهم البحث في هذه المقومات التي تشكل إرث ثقافي مميزا

والجزائر من البلدان التي تمتلك مقومات سياحية هائلة نظرا لشساعة مساحتها و وغناها بالمناظر الطبيعة الخلابة،إلى جانب المواقع الأثرية، و المعالم التاريخية ، المنتشرة في مختلف الولايات بما فيها ولاية المدية.

وتعد ولاية الميد ة جزء من هذا الوطن الغالي على قلوبنا تمتلك جزءا هاما من هذه المقومات التي لها أهيمه كبيرة على المستوى المحلي لكونها جزءا من تراث الجزائر ، الذي يجب توجيه الأنظار إليه، و الكشف عنه.

يتحقق هذا بالدراسة والبحث، ودراستنا هـذه لأهم المواقع الأثرية والصناعات التقليدية لولاية المديـة باعتبارها عامل جذب سياحي هام تحت عنـوان: « أطلس سياحي لولاية المدية يتضمن أهم المواقع الأثرية و الصناعات التقليدية دراسة إستكشافية وصفية».

و يعرف الأطلس بأنه عبارة عن مصور متعدد الأغراض، جغرافي، وتاريخي، و نباتي و طبي ، والأطلس مصطلحاً علمياً في جميع اللغات للدلالة على الكتاب الذي يضم مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية ،

و تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

1- إبراز جزء من الإرث الثقافي الذي شكلته المدية عبر تاريخها الطويل المتمثل في المواقع الأثرية و المعالم التاريخية والصناعات التقليدية، خاصة التي لها أهمية كبيرة وشهرة على المستوى المحلي خاصة و الوطني عامة و التي تبلورت لتشكل للولاية موقعا سياحي.

2-يساهم في وضع خرائط تبين أهم المواقع الأثرية و المعالم التاريخية والصناعات التقليدية عبر بلديات الولاية.

3-إلقاء الضوء على ما تحمله المواقع الأثرية، والصناعات التقليدية من أهمية ثقافية وأثرية وفنية، تعكس الشخصية المحلية في نوعيتها و خصوصيتها.

4-لفت إنتباه الباحثين لكي يتعمقوا أكثر في هذا الجانب من الدراسات الأثرية والثقافية حول المواقع الأثرية و المعالم التاريخية والصناعات التقليدية.

5- المساهمة في توفير خبرة سياحية بتقديم معلومات متعلقة بالمواقع الأثرية والمعالم التاريخية، إلى جانب الصناعات التقليدية بأسلوب بسيط واضح ومختصر.

ولقد إخترنا موضوعنا هذا لعدة أسباب، منها ما هي ذاتية ومنها ما هي موضوعية

أما الذاتية فتكمن في إنتمائنا إلى المجتمع الجزائري عامة و اللمدني خاصة و الرغبة في القيام بمحاولة و لو بسيطة لأجل التعريف بالتراث اللمداني.

أما الموضوعية فبالرغم من وجود دراسات و بحوث حول ولاية المدية إلا أنها تبقى قليلة، إلا أن جانب الدراسة المستفيضة والشاملة لمواقعها الأثرية وصناعتها التقليدية لا يزال بكر لم يشبعه الباحثون بعد دراسةً وتعمقا ،ومن ثمة فإن جوانب منها لا زالت غامضة و مجهولة تحتاج إلى من يكشف عنها، آملين أن تكون هذه الدراسة مساهمة في فتح الباب وإنارة الطريق أمام دراسات قادمة، ومساهمة في تجميع المعلومات للتعريف بالإرث الثقافي الجزائري عامة و اللمداني خاصة على الصعيد المحلي و الوطني، إلى جانب توجيه النظر نحو المواقع الأثرية و الصناعات التقليدية الجزائرية بالبحث لأنها أساس هام من أسس إثبات الهوية الثقافية، و كذلك كعامل لتطوير السياحة لعل هذا يدعم و يبرز أهمية الموضوع و يعزز فكرة توسيع البحث عن الإرث الثقافي،

و تتمثل أهداف الدراسة في عدة جوانب:

1-في جمع وصون الإرث الثقافي اللمداني كهدف رئيسي ، خاصة كما يمثل خطوة في الكشف عن أهم المواقع الأثرية والصناعات التقليدية الذي تشكل في المدية عبر تاريخها.

2-التعريف بالتراث الثقافي على المستوى المحلي بجمع أهم الصناعات التقليدية و المواقع الأثرية إلى جانب المعالم التاريخية وتسجيلها و التعريف بها، من أجل توفير قاعدة معلومات لتراث المدية.

3-وضع خرائط تبين أهم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية و الصناعات التقليدية بالولاية.

تتمحور الإشكالية في مايلي :

بإعتبار السياحة أحد العوامل المحركة لعجلة التنمية الإقتصادية ،ودورها كبير في التعريف بالممتلكات الثقافية التي تمتلكها الأمة سواء مواقع أثرية أو معالم تاريخية أو صناعة تقليدية لأنها المرآة التي تعكس ثقافة المجتمعات.

ولذا وجب الحفاظ على هذه الممتلكات الثقافية والنهوض بها بمختلف الوسائل ،نظرا لأنها من مكونات الهوية الوطنية وكذلك لأهميتها الثقافية و الإقتصادية ،خاصة في النشاط السياحي ونظرا إلى ما تتوفر عليه ولاية المدية من إرث ثقافي غني ومتنوع تمثل في المواقع أثرية.

وإن الإشكالية التي يمكن أن نلخصها بهذا العمل هي : هل حقيقة المعالم والمواقع الأثرية التاريخية التي تزخر بها ولاية المدية تستحق الكشف عنها ؟

و بإعتبار أن يكون لكل منطقة صناعات تقليدية تميزها عن نظير اتها، فما هي أهم الصناعات التقليدية التي تتميز بها ولاية المدية؟ وهل هي تعبير عن إنتاج محلي يعتبر محط جذب سياحي للمنطقة و مبرزا لخصائصها ؟

للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة سنتعمد على المنهج الوصفي لوصف المواقع الأثرية و المعالم التاريخية والصناعات التقليدية ،كما يقوم هذا البحث على جانبين رئيسيين جانب نظري و جانب تطبيقي .

يتمثل الجانب النظري في عملية جمع المعلومات التاريخية المرتبطة بموضوع الدراسة، من خلال جمع الوثائق ومختلف الأرصدة من الهيئات والمؤسسات والأشخاص.

أما الجانب التطبيقي فيرتكز أساسا على العمل الميداني والمتمثل في إلتقاط صور لمختلف المعالم ، وإجراء مقابلا ت مع ممارسي الصناعات التقليدية.

وسعيا منا للإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه ارتأينا إلى تقسيم البحث وفق ما يقتضيه الموضوع إلى مقدمة ثم أتبعناها بفصل تمهيدي و ثلاثة فصول و خاتمة.

ففي المقدمة تطرقنا إلى أهمية و أهداف الدراسة ودواعي إختيار الموضوع وإشكالية البحث و كذا المنهج المتبع في معالجته.

أما الفصل التمهيدي فخصصناه لموقع ولاية المدية وإطارها الجغرافي ، وجانب من تاريخها، بدءً من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الإسلامي.

أما الفصل الأول فخصصناه للسياحة في ولاية المدية بين الواقع و الآفاق، معرجين على تحديد مفهوم السياحة والسائح وبيان أنواعها ، و ذكرنا أهم الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الولاية و ركزنا أكثر على الإمكانيات الطبيعة.

و في الفصل الثاني تطرقنا إلى أهم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تمتلكها الولاية.

أما الفصل الثالث فقد عرضنا فيه أهم الصناعات التقليدية المعروفة بالولاية ، وتوزيعها وسماتها وأهميتها وأفاقها في تنمية قطاع السياحة.

وقد قمنا بعرض خرائط ،تتوزع فيها أهم الإمكانيات السياحية الطبيعة والمواقع الأثرية والصناعات التقليدية للولاية.

وأنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج والاقتراحات التي توصلنا إليها، و أملنا أن يكون موضوعنا هذا كسند يعتمد عليه أثناء إنجاز بحوث أخرى في هذا المجال.

الإطار الجغرافي والتاريخي لولاية المدية:

تزخر ولاية المدية بإطار جغرافي وتاريخي هام،ميزها عن غيرها من ولايات الوطن و

المتمثل في :

I -الإطار الجغرافي :

يتمثل الإطار الجغرافي لولاية المدية في ما يلي :

1-الموقع :

تقع ولاية المدية فلكيا بين خطي طول 50°غربا و 36°و 16 °شمالا[1] ، تتوسط سلسلة الأطلس التلي، يتراوح إرتفاعها مابين 600 إلى 1700م عن مستوى سطح البحر، تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 88كلم من الناحية الجنوبية، تتربع على مساحة تقدر بـ8700 كيلومتر مربع ، كما يبلغ عدد سكانها 935.029 نسمة .[2]

جغرافيا لديها حدود مع عديد من الولايات تتمثل فيما يلي:

-من الشمـــال:ولايـــة البليـــــــــــــــــــدة .

-ومن الجنوب: ولايـــة الجلفـــــــــــــــــــــة .

- من الشرق: كل من ولايتي المسيلة و البويـــــــــرة .

-من الغرب: نجد كل من ولايتي عين الدفلى و تيسمسيلت.

1-وداز بوغفالة،التاريخ الإقتصادي و الإجتماعي لمدينتي المدية و مليانة في العهد العثماني،الطبعة الأولى،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ،2009،ص83.

2-دليل سياحي،المدية فاتنة التيطري الأسطورة،نشر عن ولاية المدية ومديرية السياحة والصناعة التقليدية،ب ت، ص08.



(خريطة:01) الحدود الجغرافية لولاية المدية

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

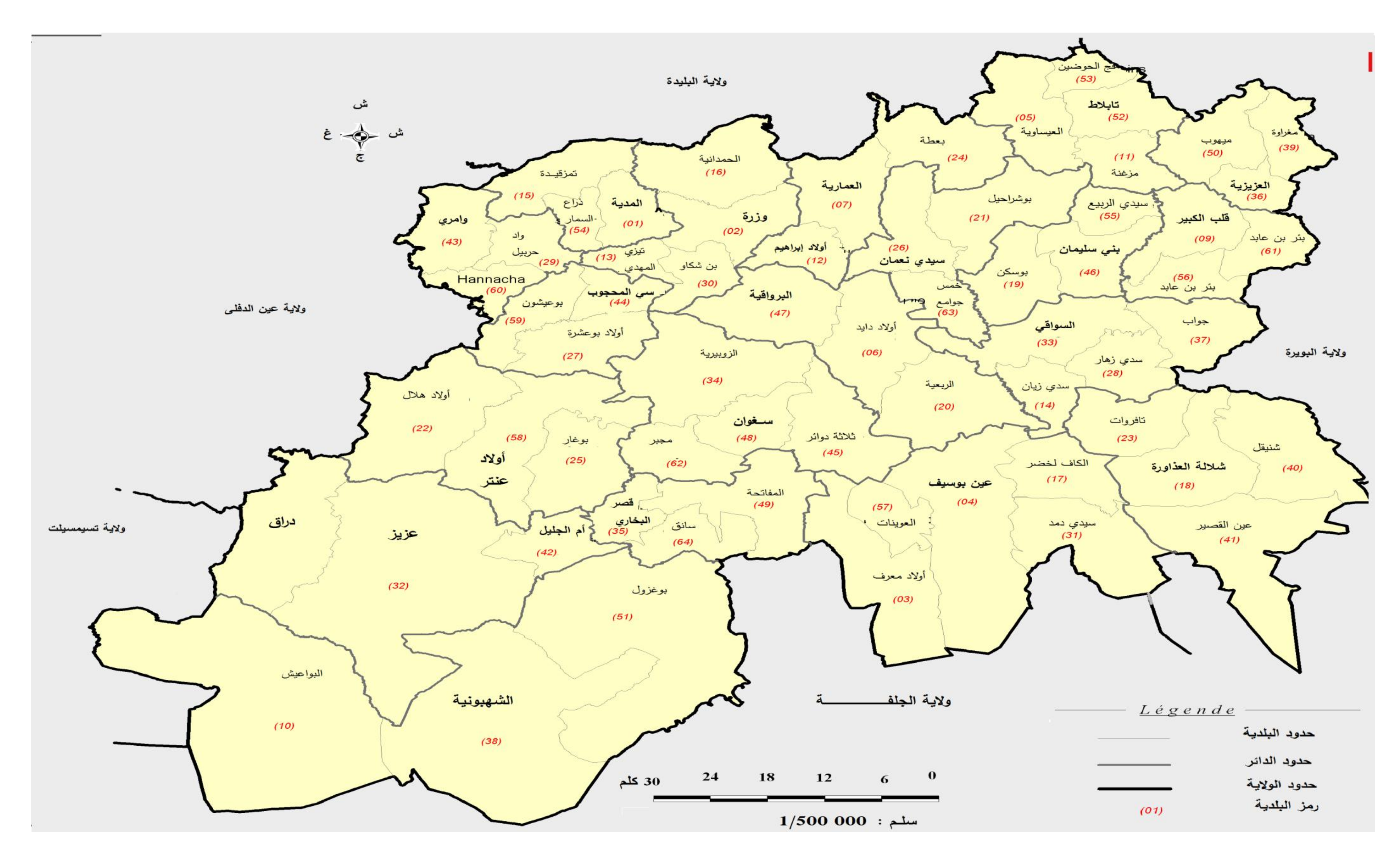
2-التقسيم الإداري:

يقسم إقليم ولاية المدية إداريا إلى 64 بلدية موزعة على19 دائرة حسب الجدول التالي[1]:

الرقم	الدوائر	عدد البلديات	البلديات
01	المدية	03	المدية –ذراع السمار – تمزقيدة
02	وزرة	04	وزرة– الحمدانية – بن شكاو –تيزي المهدي
03	وامري	03	وامري – وادي حربيل – حرّاشة
04	سي المحجوب	03	سي المحجوب – بوعيشون – أولاد بوعشرة
05	البرواقية	03	البرواقية – الربعية – أولاد ذايد
06	سغوان	04	سغوان – مجبر – الزبيرية – ثلاثة الدوائر
07	العمارية	03	العمارية – أولاد إبراهيم – بعطة
08	قصر البخاري	03	قصر البخاري – سانق – المفاتحة
09	أولاد عنتر	03	أولاد عنتر – أولاد هلال –بوغار
10	عزيز	03	عزيز –دراق – أم الجليل
11	الشهبونية	03	الشهبونية – بواعيش – بوغزول
12	سيدي نعمان	03	سيدي نعمان – بو شراحيل – خمس جوامع
13	عين بوسيف	05	عين بوسيف – الكاف الأخضر – سيدي دمد العوينات – أولاد معرف
14	السواقي	04	السواقي- جواب - سيدي زهار - سيدي زيان
15	شلالة العذاورة	04	شلالة العذاورة - شنيقل - تافراوت - عين القصير
16	تابلاط	04	تابلاط - العيساوية - مزغنة - فج الحوضين
17	العزيزية	03	العزيزية – معراوة – ميهوب
18	القلب الكبير	03	القلب الكبير – سدراية –بئر بن عابد
19	بني سليمان	03	بني سليمان - سيدي الربيع - بو سكن

جدول (01: التقسيم الإداري لولاية المدية، عن: المدية إلها الماضي وإشراق الحاضر)

1– المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر، ولاية المدية، ب ت، ص10.



(خريطة:02) موقع بلديات و دوائر ولاية المدية

عن : مديرية السياحة لولاية المدية (بتصرف)

3-شبكة الطرق:

تمتلك ولاية المدية شبكة هامة من الطرق منها البلدية و الولائية و الوطنية ،هذه الأخيرة منحتها ميزة خاصة في جعلها حلقة تربط مختلف مناطق الوطن ،الشمال والجنوب، والشرق والغرب والمتمثلة فيما يلي[1]:

• الطريق الوطني رقم(01): يربط الولاية بالجزائر العاصمة،الجلفة، الأغواط، غرداية و تمنراســـت.

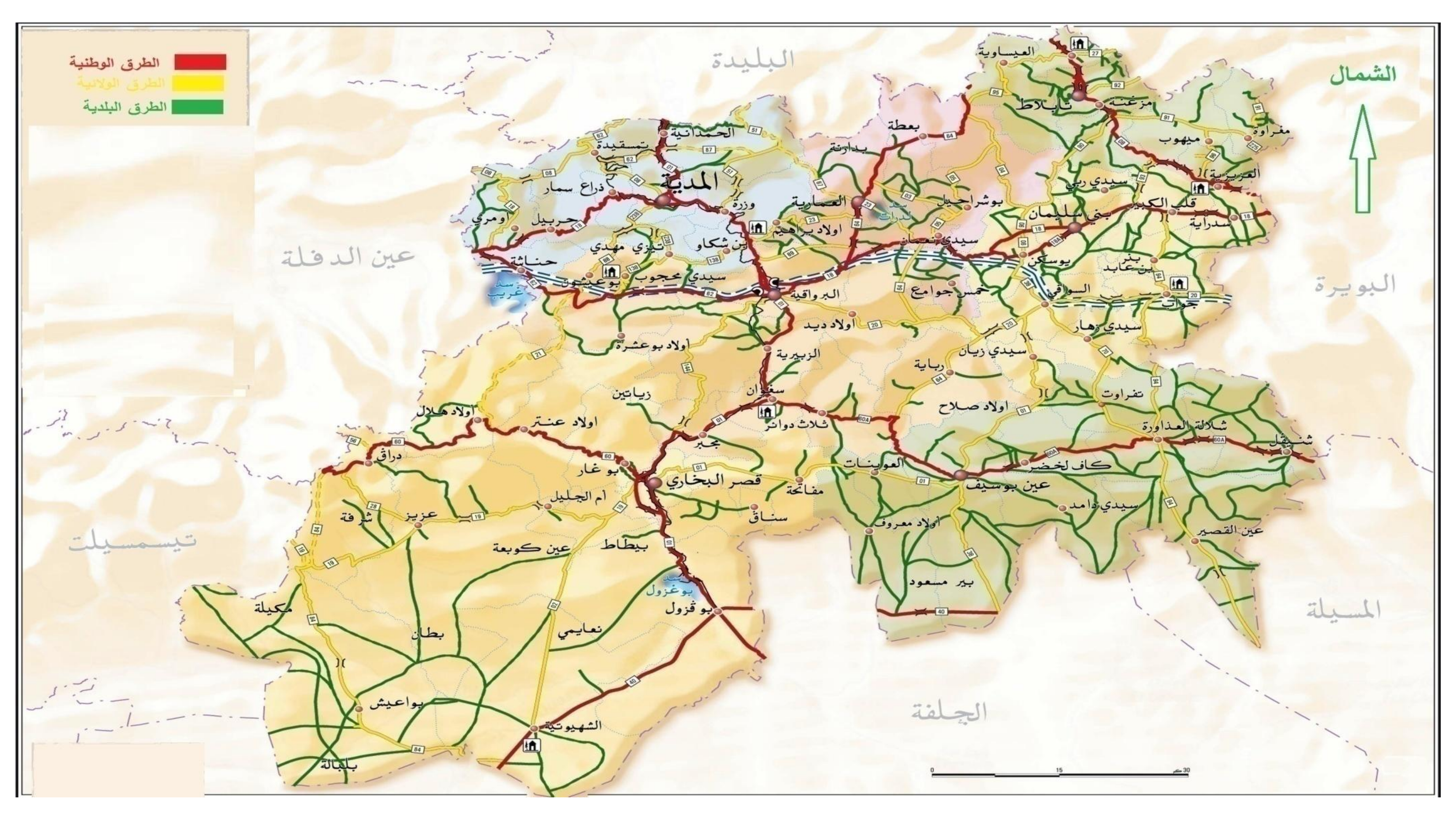
• طريق الوطني رقم(18): يقطع الإقليم من الشرق إلى الغرب ويمر وسط البرواقية وبني سليمـان.

• الطريق الوطني رقم(60) والطريق الوطني رقم(60أ):يتوازيا مع الطريق الوطني رقم 18 ويقطعان إقليم الولاية في الجزء الجنوبي يربطان ولايتي عين الدفلة غربا والمسيلة شرقا متقطعـــــــان مع الطريق الوطني رقم 01 على مستوى قصر البخاري.

• الطريق الوطني رقم (40): يقع في أقصى الجنوب الغربي،يقطع الطريق الوطني رقم (01) على مستوى مدينة بوغـــزول.5

---

[1] – المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030، قرار الإعداد إطلاق الدراسة،الكتاب رقم 01 ،2013،ص 28،29،30.



(خريطة:03) شبكة الطرق الوطنية و الولائية و البلدية لولاية المدية

عن: بلدية الحمدانية(بتصرف)

4-المناخ:

تمتاز ولاية المدية بنوعين من المناخ ،في الشمال مناخ متوسطي شبه قاري بارد ورطب في شتاء،معتدل ربيعا وحار وجاف صيفا، أما الجنوب فيسوده مناخ شبه جاف،هذا الإختلاف في المناخ فرضته عدة عوامل أهمها الإرتفاع عن مستوى سطح البحر من 600م إلى 240 م، و وقوعها ضمن سلسلة الأطلس التلي ،وتعرضها للرياح والتيارات الهوائية الغربية. [1]

ومن بين ما يتميز به هذا المناخ نجد:

أ-الأمطار :تعرف مناطق المدية إختلاف في تساقط للأمطار،حيث تتجاوز نسبتها 700ملم سنويا في المناطق الشمالية الجبلية، أما المناطق الجنوبية فلا تتعدى 200ملم سنويا. [2]

ب-الجليد : تتميز المنطقة بوجود جليد ،يمتد من شهر نوفمبر إلى غاية أفريل ،يبلغ متوسط السنوي للأيام التي تسجل بها الجليد من 13 إلى 15 يوم في كل من المدية ،بن شكاو ،وعين بوسيف، أما في بني سليمان فتبلغ 39 يوم.[3]

ج-العواصف : تتعرض المنطقة للعواصف المصحوبة بأمطار غزيرة ،حيث تبلغ ذروتها في شهر أوت و سبتمبر ،تعد المدية و ضواحي قصر البخاري و بني سليمان الأكثر عرضة لها.[4]

د-الثلوج: تتميز المنطقة بتساقط الثلوج خاصة في المرتفعات التي تفوق 700م،كالمدية،وزرة، بن شكاو1240م،وكذلك جبال الحمدانية، تمزقيدة ،أولاد هلال وعين بوسيف، أولاد عنتر وغيرها. [5]

1- الدليل السياحي لولاية المدية،عن مديرية السياحة لولاية المدية، مؤسسة شيكو للطباعة والنشر،ب ت ،ص 12.

2-المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،حالة الأمكنة التشخيص الإستشرافي، الكتاب رقم 02 ،2013 ،ص 74،75.

3- نفسه،ص75.

4- نفسه،ص76 .

5- نفسه،ص76.

5-البيئة الطبيعية:

ينقسم المجال الطبيعي لولاية المدية إلى أربعة مناطق رئيسية[1]:

أ-المنطقة الجبلية: تتواجد في الجهة الشمالية عبارة عن سلسة جبلية متواصلة تمتد من الونشريس غربا إلى تابلاط شرقا، مكسوة بغطاء غابي كثيف تخترقها الأودية.

ب -المنطقة التلية: تقع وسط الولاية تتميز بطابعها الفلاحي ومراعيها، و الأوديـة .

ج -المنطقة السهلية:تضم سهول بني سليمان و مراشدة، تتميز بالنشاط الزراعي وتربية المواشي.

د-المنطقة الجنوبية: تتواجد في الجزء الجنوبي للولاية على إرتفاع ما بين700م إلى 800م .

6-الثروة الغابية والحيوانية:

تزخر المدية بثروة غابية تغطي مساحة تقدر بـ 161.320هكتار،[2]معظم أشجارها من الصنوبر الحلبي، البلوط الفليني ،البلوط الأخضر، والكاليتوس...، و نمو النباتات المختلفة مثل: إكليل الجبل و الزعتر،الشيح ،كما أنها تأوي العديد من الحيوانات البرية و الطيور.[3]

هذه التميز في الموقع الذي يتوسط الشمال والجنوب والغرب والشرق ،إلى جانب إمتلاك ثروة غابية و حيوانية، كما تتميز بمناخ متنوع ،كل هذه العناصر جعلت المنطقة تمتلك قدرات و مؤهلات جغرافية و طبيعية هامة يمكن إستغلالها في النشاط السياحي.

1-المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،حالة الأمكنة التشخيص الإستشرافي ،مرجع سابق ،ص 67.

2-المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر،مرجع سابق،ص 17.

3-دليل سياحي،المدية فاتنة التيطري الأسطورة، مرجع سابق، ص 11.

II -الإطــار التاريخــي:

شهدت المدية عبر تاريخها الطويل تعاقب حضارات عديدة تاركة بصمات لازالت شاهدة إلى غاية اليوم ، كما أنها أخذت عدة تسميات.

1-أصل التسمية :

أطلق على المدية عدة تسميات، ولم ترجح الدراسات التاريخية أي رواية من الروايات التي تحدد صيغة ونسبة وتاريخ الإسم، ومن بين التسميات التي عرفت نذكر منها:

أ -**لامبيديا (Lambidia):**تسمية أطلقت على المنطقة في العهد الروماني، هي مشتقة من (lambdia)القرية الرومانية التي سبقت مدنية المدية.[1]

كما يؤكد هذا الرأي ستيفان قزال بأن المدية مشتقة من(lambidia)القرية التي تبعد بحـــوالي تسعة كيلومتر عن المدينة الحالية ،هذا ما دلت عليه الآثار التي وجدت في تلك المنطقة.[2]

ب-لبــدية أو لمدية: أطلقت عليها نسبة إلى إسم ملكة رومانية تدعى(لبدية)أو(لمدية) مستدلين بالآثار التي وجدت عندما شرع الاستعمار الفرنسي في بناء المستشفى العسكري بباب الأقـــواس في النصف الأول من القرن الماضي ،من بينها مزهرية مصورة عليها صورة إمـــــــرأة .[3]

ج-ميدياس أو أدمكس:كانت تسمى(مدياس) أو(أمدياس) في عهد الإمبراطور سبتم سيفار 210م.[4]

و هي مدينة تتوسط مدينتين رومانيتين(thanaramusa castra)البرواقية حالياو(sufnsar)عمورة حاليا.[5]

1- مولاي بلحميسي ، تاريخ المدن الثلاثة(الجزائر- المدية -مليانة)،إعداد و تقديم عبد الرحمان الجيلالي،الطبعة الأولي، شركة دار الأمة الجزائر،2007، ص312 .

2- Stéphane (Gsell) ,Atlas archéologie de l’algerie,Tome02,medea1997,p4-48 .

3-محمد المختار إسكندر،المدية بين القديم والحديث، منشورات وزارة الثقافة،2007 ،ص17.

4- نفسه ،ص6 .

5-المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر، مرجع سابق،ص 24 .

د–لمدونة: عرفت بهذا الإسم في العهد الإسلامي ، وحسب إبن خلدون فإنها تعود إلى كلمة "لمدونة" وه ي إسم بطن من بطون صنهاجة، حيث يقول «المدية بطن من بطون صنهاجة و قد إستولى محمد إبن عبد القوي أيام عبد الواد على حصن هذا البطن المسمى بأهله ونطق بعضهم بلمدونه والنسبة إليها المداني».[1]

كما أنه يوجد الآن عائلات تحمل هذا الإسم اللمداني في سجلات البلدية،وحسب محمد المختار إسكندر يقول«...وينسب أن أهل المدية كانوا يصنعون المدي وهي السكاكين فنسبت إلى الصنعة التي تصنع فيها ونطق الكلمة باللغة الفرنسية(مديا) يوحي بأن النسبة مأخوذة من الصنعة».[2]

هـ–التيطري:عرفت كذلك بالتيطري، وقد أُختلف كذلك في نسبتها البعض يرجعها إلى كلمة إغريقية التي تعني التيس ،مستدلين بذلك على صورة الحيوان المنقوشة على القلادات اليونانية.[3]

في حين نجد من يرجعها إلى كلمة بربرية التي تعني حسب السكان المحليين للمنطقة البرد والجليد،أو إلي جبل التيطري الموجود بالمنطقة ،الذي تنتشر به قطعان الجديان(التيس)البرية، أو كلمة بربرية وتعني الأرض المرتفعة.[4]

تباين كل هذه التسميات يضفي على مدينة المدية سحرا خاصا و يزيدها عراقة وتميزا و ثراءً.

1– عبد الرحمان ابن خلدون،كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،المجلد السابع،دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ب ت ، ص 192.

2– محمد المختار إسكندر ،مرجع سابق،ص 19،20.

3– المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر ،مرجع سابق،ص .24

4– مولاي بلحميسي، مرجع سابق، ص312.

2- لمحة تاريخية عن ولاية المدية:

مرت ولاية المدية بمحاطات عبر تاريخها الطويل و من أهمها نذكر:

أ-فترة ما قبل التاريخ :

يعود تاريخ المدية إلى العصور القديمة، بدليل الآثار التي عثر عليها ،من هياكل عظمية وأدوات حجرية بالإضافة إلى القبور القديمة، كمقبرة المفاتحة المكتشفة سنة 1986م، كما وجدت كذلك شواهد تترجم الطقوس الدينية التي مارسها الإنسان البدائي.[1]

بخصوص نشأة المدية يذكر حسن الوزان في كتابه وصف إفريقيا حيث قال "مدينة المدية بناها الأفارقة في تخوم نوميديا على بعد 80 ميل من البحر المتوسط..." .[2]

و حسب محمود إبن مصطفى فخار إذ يقول« إن أخذنا بقول الكاتب الفرنسي بيبروكر (berburuger) فإن قبل المدية و قبل لامباديا كانت مدنية أخرى تسمى ألفارا (Alfara)،ربما يعود أقدم تاريخ لوجودها 50ق م ،وأنها كانت مدينة و قرية بربرية قبيل ظهور الرومان بموريطانيا القيصرية في منتصف القرن الأول قبل الميلاد ».[3]

وبالتالي فقد أنشأها الأمازيغ حيث كانت جزء من نوميديا البربرية التي قاومت النفوذ الرماني، فكانت مصرح للثورات التي قادها القائد تاكفاريناس بين 17و23 ميلادي، والتي كانت من واد جر حتى طريق حمام ريغة إلى" أزويا" سور الغزلان.[4]

---

1 -المدية عبر الصور، المدية مهد الحضارة ،شذى الأصالة، وكالة الفنية للسمعي البصري والاتصال، ب ت ،ص 14 .

2 -حسن الوزان، وصف إفريقيا،ترجمة محمد حجي و محمد الأخضر ،الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، 1983،ص 41.

3- محمود إبن مصطفى فخار، تاريخ المدية الموجز منذ 50ق م ، مديرية الثقافة لولاية المدية ،ب ت،ص1 .

4-نفسه ،ص1.

ب-الفترة الرومانية ،الوندالية والبيزنطية:

خضعت المدية للنفوذ الروماني مابين القرن الأول و القرن الثاني ميلادي، بعد سقوط نوميديا حيث كانت مستعمرة تقييم فيها الجالية الرومانية.[1]

أسس الرومان مدن كثيرة بما كان يسمى (meurarnia casarien) موريطانيا القيصرية مثل الجزائر المدينة(Rusgunie)،تيبازة(upassa)، تنس(cartene)، كما أقاموا كذلك مدن في شرق و وسط القطر النوميدي مثل:(Auzia)سور الغزلان و(tamarammaa) قرب البرواقية و (lambdia) المدية .[2]

كما شيدت بسهول بني سلمان مدينة (Rapidium)رابيديوم،و(Thanaramusa) تانارموزا قرب البرواقية،حيث شكلت نقاط مراقبة لمدينة المدية التي أحيطت بأسوار .[3]

في مطلع القرن الخامس ميلادي سيطر الوندال على ما كان يسمى" موريطانيا القيصرية" أيام الرومان والتي كانت لامبديا المدية جزء منها بصفة رمزية.[4]

بعد سقوط الوندال على يد البيزنطيين سنة 533 م[5]، الذين سيطرو على المناطق الشمالية فقط على قيصرية نفسها وهي شرشال اليوم ، و روسيكيناي(rusguinae) وهي تامنفوست اليوم، و مشارف بازار و هي تيباز(Tipaza)اليوم، وكارتيني(cartenae) تنس اليوم،أما الجنوب ومنها المدية فإنه بقى مستقل تحكمه شيوخ قبائله.[6]

1- أحمد سليماني ،تاريخ المدن الجزائرية عبر العصور ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2006،ص151.

2- مولاي بلحميسي، مرجع سابق، ص 313.

3- أحمد سليماني ،المرجع السابق،ص153.

4- محمود إبن مصطفى فخار، مرجع سابق،ص1.

5 - نفسه، ص 2.

6- نفسه،ص2.

ج - الفتح الإسلامي:

بعد أن أتم عمر بن العاص فتح مصر، توجها إلى فتح إفريقيا سنة 23هـ /643 م ليدخل طرابلس، ليأتي عبد الله بن أبي سرح إلى إفريقيا سنة 29 هـ/649م ليدخلها سنة 30هـ650م ، بعد ذلك بدأت تتوالى وفود جيوش الفتح الإسلامي على المنطقة،بقيادة عقبة بن نافع الفهري و أبو مهاجر دينار، و زهير بن قيس،حسان بن النعمان وغيرهم من قادة المسلمون إلى شمال إفريقيا،ليبدأ عهد الجزائر العربية الإسلامية.[1]

لعبت المدية دور كبيرا لعديد من الدول الإسلامية ، التي تعاقبت عليها ،حيث دخلت في ضل الدولة الرستمية 160هـ / 776م ،بعدها في سلطة الفاطميين سنة 296هـ 909 م،وعند رحيلهم إلى مصر عام 361هـ/ 972 م ،أصبحت المدية في عهد بني زيري بن مناد 972م الذين إتخذوا مدينة أشير مقر حكمهم.[2]

سيطر المرابطون في عام 475هـ / 1080م على معظم مناطق المغرب الأوسط ومن ضمنها المدية ،وقد حرصوا على إعادة الناس إلى المذهب المالكي .[3]

دخلت المدية في حكم الموحدين بعد سيطرتهم على المغرب الأوسط 547هـ 1152م.[4]

نضرا لموقع المدية الاستراتجي لوجودها في مفترق الطرق بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب، فكانت محل نزاع بين الحفصيين في تونس وبني مرين في المغرب، لتخضع في الأخير إلى سلطة تلمسان 688م.[5]

---

1 –عبد العزيز الثعاليبي ، تاريخ شمال إفريقيا من الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة الأغلبية ، جمع وتحقيق ،أحمد بن ميلاد ، محمد إدريس ، تقديم ومراجعة حماد الساحيلي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية ،1990،ص 30.

2– عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، الجزء الأول ، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1965، ص 278م .

3– محمود إبن مصطفى فخار ،مرجع سابق ،ص 06 .

4– نفسه،ص06.

5–مولاي بلحميسي ،مرجع سابق، ص 310.

د-الفترة العثمانية:

في مطلع القرن السادس عشر إنتشرت الفوضى ودب الضعف في القائمة ومن بينها الدولة الزيانية في تلمسان، و أصبحت غير قادرة على حماية نفوذها، فأعلنت المدية إستقلالها التام عنها و إنظمامها إلى أمير تنس الأقدر على حمايتها.[1]

بعد سقوط آخر معاقل الإسلام في إسبانيا غرناطة 1494م،إشتدت الحملات الاسبانية على المدن الساحلية،وتمكنوا من إحتلال للمرسى الكبير1505م،وهران 1509م، بعدها بجاية1510م.[2]

و نظرا لإقتراب الخطر من الجزائر العاصمة ،الأمر الذي دفع الشيخ الجزائري سالم التومي وأعيانها إلى طلب المساعدة من الأخوين عروج و خيرالدين، فلبى عروج النداء ونصب ملكا على الجزائر،ثم إنطلق في بسط نفوذه داخل البلاد، ليصل إلى المدية ويترك حامية عسكرية بها ،بعد تغلبه على ملك تنس في منطقة متيجة سنة1517م.[3]

أنشأ الأتراك العديد من الحاميات العسكرية في المناطق التي سيطرو عليها ومن بينها المدية، والتي وأصبحت بايلك التيطري منذ سنة 1518م في عهد البلي حسن باشا الذي نصب رجب بايا عليها .[4]

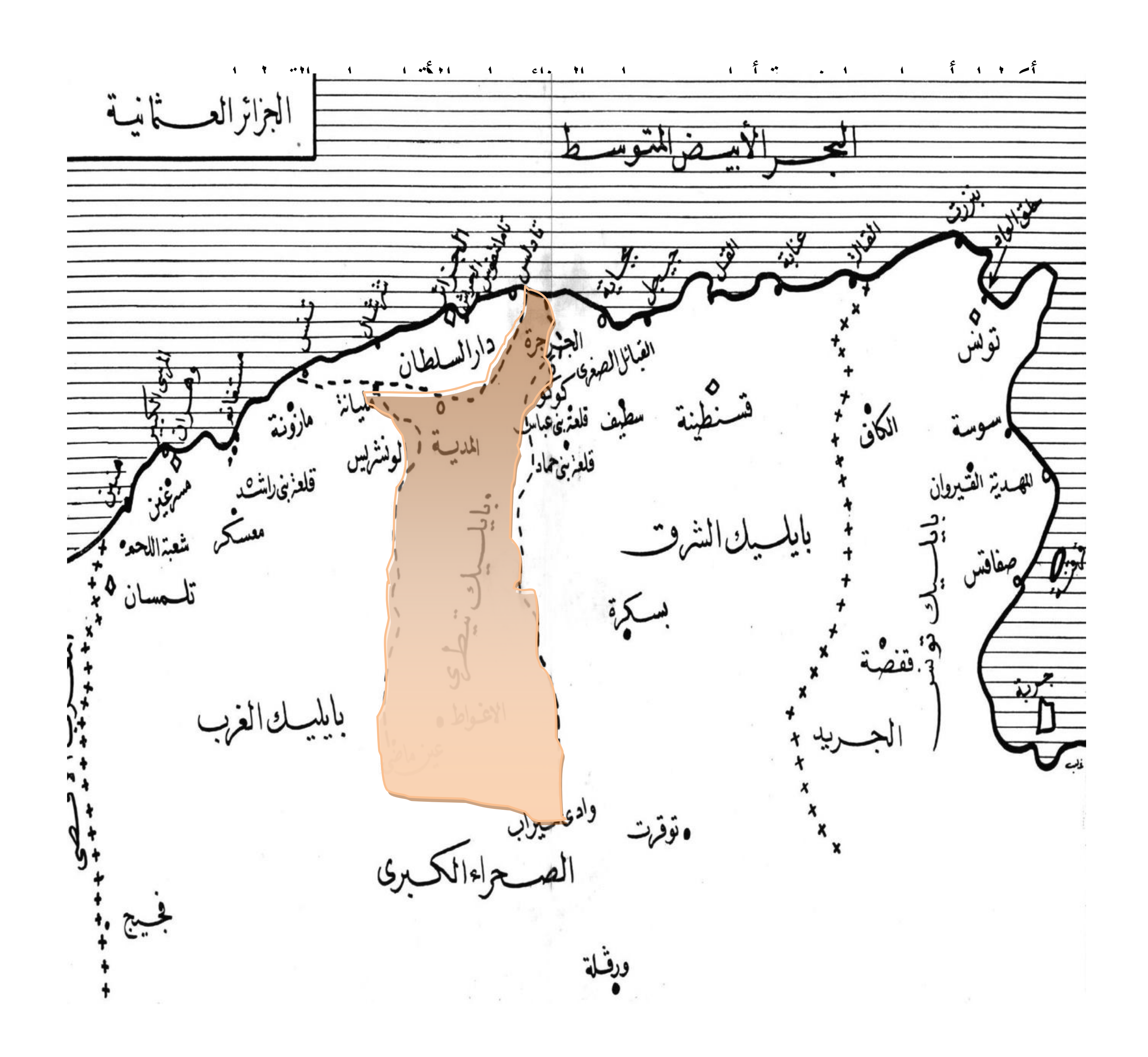
شيدت في هذه الفترة العديد من المساجد في أرجاء التيطري مثل مسجد مراد التابع للمذهب المالكي ،ومسجد سيدي سليمان، والمسجد الأحمر،كما شيد العديد من قباب على أضرحة الأولياء الصالحين، مثل الوالي الصالح سيدي البركاني، وسيدي الصحراوي ،وقد أحيطت مدينة المدية

1-محمد المختار إسكندر ، مرجع سابق ،ص 29.

2-مولاي بلحميسي، مرجع سابق، ص318.

3-نفسه ، ص 318.

4- محمد المختار إسكندر ، المرجع السابق ،ص 41.



(خريطة :04) التيطري في العهد العثماني

عن: عبد الرحمان الجيلالي

1-المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر، مرجع سابق ،ص 17.

هـ- الفترة الاستعمارية الفرنسية :

بعد سقوط مدينة الجزائر في جويلية 1830م،بدأت فرنسا في التوغل نحو باقي المناطق ،فكانت أولى الحملات على المدية في 1830/11/17 بقيادة« كلوزيل » ،لكنها باءت بالفشل لتكرر فرنسا حملة ثانية في 19جوان1831م بقيادة «كميشال » فشلت كذلك ، وفي هذه الإثناء خرجت من الغرب الجزائري مقاومة شعبية بقيادة الأمير عبد القادر، الذي بدأ التوسع نحو الشرق فدخل مليان عام 1835م، ثم وصل نحو المدية وعين السيد محمد بن عيسى البركاني خليفة له على المدية، لتصبح بذلك عاصمة دولة الأمير ،و التي بلغت عصرها الذهبي سنة 1839 م ،لتسقط في يد الاستعمار الفرنسي سنة 1840م.[1]

بعد إندلاع الثورة التحرير المجيدة في نوفمبر 1954،لتحضن كعادتها كل الثورات ،وصنفت ضمن الولاية الرابعة التاريخية، لتقاوم المستعمر حتى نيل الإستقلال و إسترجاع السيادة الوطنية وبداية مرحلة البناء والتشييد.

---

[1]- المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر ، مرجع سابق،ص 42.

الفصل الأول

السياحية في ولاية المدية بين الواقع والآفـــاق

I-مفهـوم السياحة و أنواعها.

II -الإمكانيات السياحية للولاية .

III-واقع السياحية الطبيعة والحموية في الولاية

VI-آفاق تطوير السياحة في الولاية المدية

السياحة في الولاية بين الواقع والآفـــاق:

نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالسياحة وأنوعها،إلى جانب الإ مكانيات السياحية التي تمتلكها ولاية المدية وخاصة الطبيعة و الحموية ،ثم نعرج على واقعها و آفاقها.

I.مفهوم السياحة و أنواعها :

عرف الإنسان النشاط السياحي منذ القدم، إلا أنه كان بسيط وبدائي في مظهره وأسبابـــه و وسائله ،ليتطور و يصبح صناعة لها قواعد وعلما يدرس، دفع هذا المختصين للإجتهاد في إعطاء مفهوم للسياحة و تحديد أنواعها.

-مفهوم السياحة:

ترتبط كلمة سياحة بأصلها اللغوي إلى المعاجم والقواميس، أما الإصطلاحي فقد تعددت وذلك حسب الزاوية التي ينظر لها.

أ-السياحة لغة:

ورد في لسان العرب لأبن منظور، أن السياحة مشتقة من الفعل ساح سيوحا وسيحـــا و سيحانا،وهي الذهاب في الأرض للعبادة والترهب،و يراد بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض، و أصله من سيح الماء الجاري.[1]

أما في معجمات العصر الحديث،فيقصد بها التنقل من بلد إلى بلـد طلبا للتنـــزه أو الإستطلاع والكشف.[2]

1-أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (أبن منظور)، لسان العرب ،المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر،بيروت 2005،ص316.

2- معجم الوسط ، معجم اللغة العربية، الإدارة العربية للمعجمات و إحياء التراث،الطبيعة الرابعة ،مكتب الشروق الدولية 2004، ص478.

ب-السياحة إصطلاحا:

إختلف الباحثين في إعطاء مفهوم واحد للسياحة ،وذلك حسب الوجهة التي ينظر منها منهم من إعتبرها ظاهرة إقتصادية،و آخرون إعتبروها ظاهرة إنسانية نفسية أو إجتماعية و ثقافية ،حيث نجد العالم الألماني جوير فولر (guyer freuller) في عام1905م،الذي ركز على الجوانب النفسية والإنسانية فعرفها بأنها :« ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الإستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل ».[1]

أما العالم النمساوي هيرمان سوليرون(Herman von sholleron)في عام 1910م، فقد ركز على الجوانب الإقتصادية حيث عرفها بأنها :« الإصطلاح الذي يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتصلة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة و إنتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معنية ».[2]

بينما العالم السويسري جلاكسم ـان(Rcluksman)عام 1935 م ، عرفه ـــا على أنها:« مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشئ بين السائح والسكان الأصليين ».[3]

وحسب خالد كواش فإنها : « مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الإفراد بغرض الترفيه عن النفس أو لتطوير المعلومات أو تكوين مشاركة إجتماعية من أجل تنمية القدرات الفكرية والإبداعية والثقافية والمهنية والاجتماعية».[4]

1- ماهر عبد العزيز،صناعة السياحة، دار زاهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص22.

2- نفسه ،ص23 .

3- نفسه ،ص23 .

4- خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها،أنواعها، الطبعة الأولى، دار التنوير للنشر والتوزيع،2007،ص 24.

ج-السياحة في الإسلام :

وردت السياحة في الإسلام بمعاني متعددة منها: الصيام والجهاد في سبيل الله ، نشر الإسلام،الحج والعمرة،فضلا عن طلب العلم والحكمة وغيرها من المقاصد الشرعية،إ ستنادا لقوله تعالى:« التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِّ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ».[1]

وأيضا قوله تعالى:« مسلمات مؤمنات قانتات وتائبات وعابدات وسائحات».[2]

و كذلك قوله تعالى :« فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزي الله و إن الله مخزي الكافري ».[3]

د- تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

عرفت المنضمة العالمية السياحة بأنها:« مجموعة من النشاطات التي يقو بها الأفراد خلال السفر و الإنتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى » .[4]

هـ-السياحة في نظر المشرع الجزائري:

إعتبر المشرع الجزائري النشاط السياحي بأنه:« كل خدمات تسويق أسفار أو إستعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله ».[5]

1-سورة التوبة رقمها09 مدنية الآية رقم 112.

2-سورة التحريم رقمها 66 مدنية الآية رقم 05

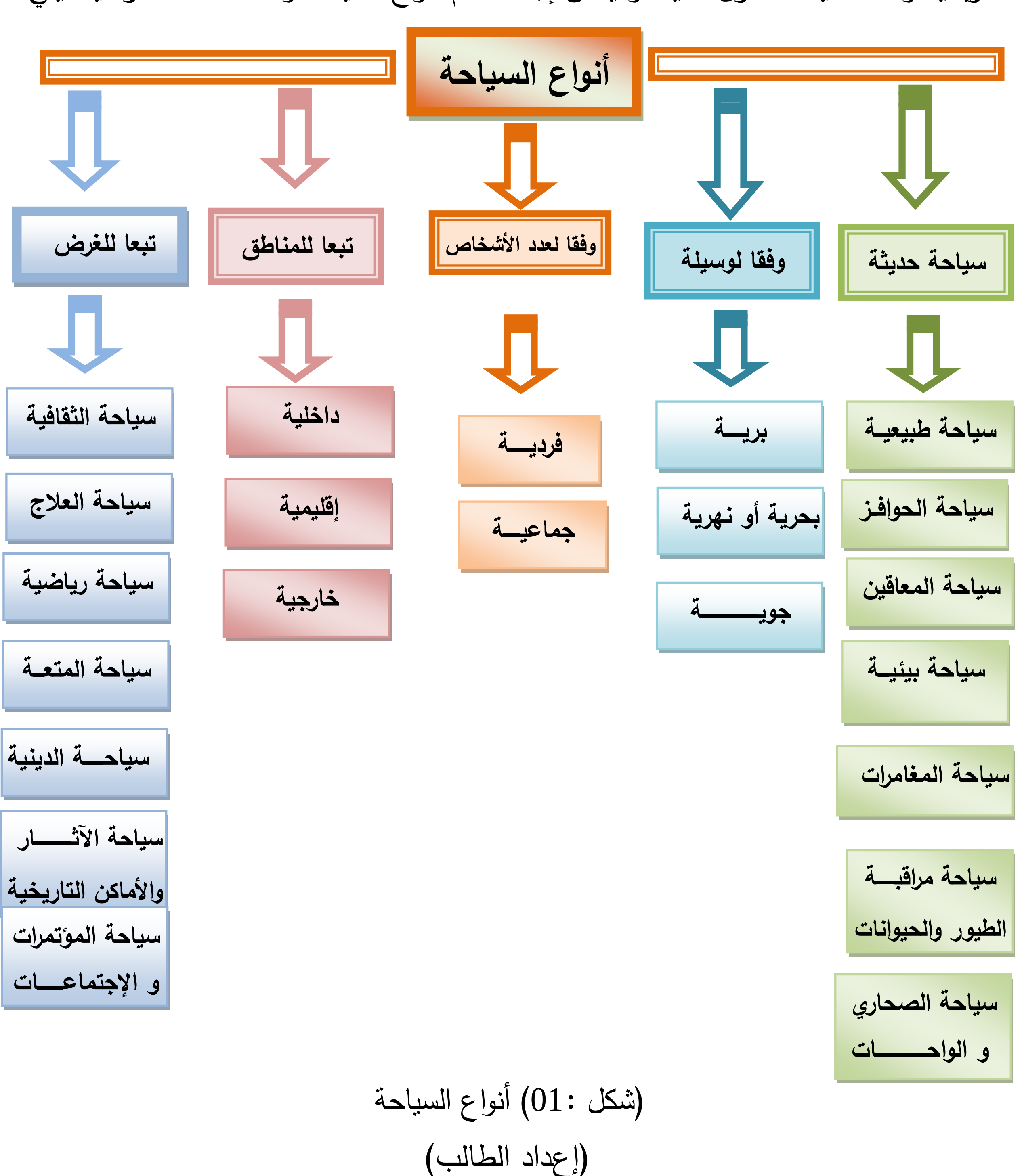
3-سورة التوبة،مرجع سابق الآية رقم 02 .

4-حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر،رسالة ماجستير ،جامعة سطيف،201-2012،ص19.

5- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 2003/02/17، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم 11 ، ص05.

2-أنواع السياحة:

تصنف السياحة إلى أنواع ، وذلك حسب الدوافع والرغبات و الإحتياجات المختلفة،منها سياحة ثقافية، سياحة دينية ، سياحة ترفيهية ،سياحة رياضية،سياحة بيئية ، سياحة الآثار والأماكن التاريخية وهناك سياحة أخرى حديثة، يمكن إجمال أهم أنواع السياحة وفقا لعدة عناصر فيما يلي :



(شكل :01) أنواع السياحة

(إعداد الطالب)

3–مفهوم السائح:

تعددت التعريفات حول مفهوم السائح، حيث تعرفه منظمة السياحة العالمية بأنه: « كل زائر يسافر إلى أي مكان عن بيئته المعتادة لأقل من 12 شهر متصلة من أجل الترفيه والراحة غير الكسب المالي » .[1]

يعرف كذلك بأنه « الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء داخل البلد أو خارج ه ،سواء السائح الوطني أو الأجنبي لمدة تزيد عن 24 ساعة » .[2]

وقد عرفه المجلس الإقتصادي لهيئة الأمم المتحدة بأنه « كل شخص يقيم خارج موطنه الأصلي لمدة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام » .[3]

أما المتجول أو المتنزه هو كل زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج إقامته الأصلية.[4]

نستخلص مما سبق أن السياحة ظاهرة اجتماعية نفسية ثقافية و إقتصادية، كما أنها وسيلة إتصال وتواصل ثقافي حضاري، كما أنها تتجسد فـي الإنتقال من مكان لأخر لأغراض متعددة سواء كانت داخلية أو خارجية.

1– محي زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق،القاهرة،2002 ، ص17 .

2 –ماهر عبد العزيزي، مرجع سابق، ص 27.

3– خالد كواش ، مرجع سابق،ص36.

4– نفسه ،ص31.

II- الإمكانيات السياحية :

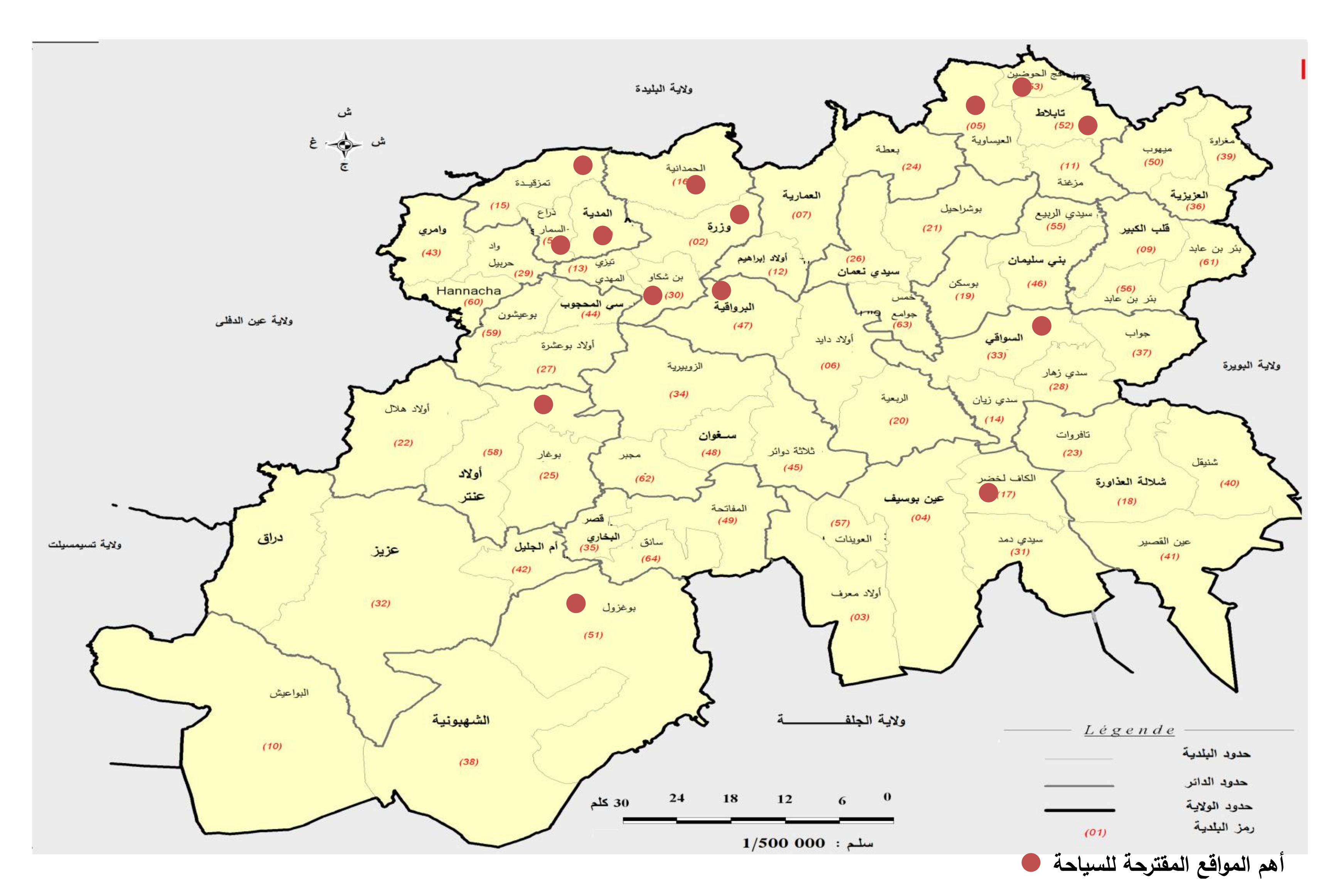
تتوفر ولاية المدية على مؤهلات سياحية ،هامة تتجلى في المناظر الطبيعة المتنوعة والثروة النباتية والحيوانية، إلى جانب منابع حموية ناهيك عن المواقع الاثرية والمعالم والتاريخية، التي تعكس التميز والتنوع في الإمكانيات السياحية الأثرية والطبيعية، حيث نجد في الشمال جبال الحمدانية و تمزقيدة المتميزة ببحيرتها (الضاية)، أما في الجنوب نجد تلال وهضاب بوغار وغيرها، أما المناظر الطبيعة فلا تحصى ، حيث تستقبلك المدية من مدخلها الشمالي في منعرجات شفة بجبالها وشلالاتها المائية إلى مخرجها الجنوبي ،كما لا ننسى المنابع الحموية والحمامات التي تزخر بها والتي تعد بحق وجهة سياحية ،كما توجد مواقع مقترحة لتكون كأقطاب سياحية متوزعة على مختلف مناطق الولاية أنظر(خريطة:05).

1-سياحة المواقع الطبيعية والرطبة:

تزخر ولاية المدية بمواقع طبيعة عديدة مكسوة بغابات خضراء على طول السنة ،و إيوائها العديد من الحيوانات البرية ،كما توجد بها العديد من الينابيع والأودية و الشلالات التي تنبع من قمم الجبال مشكلة في أسفلها بحيرات مائية مثل[1]:

- بحيرة تمزقيـــدة } حضيرة شريعـــة.
- منطقة الحمدانية }
- حضيرة بن شيكاو.
- المنابع الحموية .

1-الدليل السياحي لولاية المدية ، عن مديرية السياحة لولاية المدية، مؤسسة شيكو للطباعة والنشر ،ب ت ،ص20.



(خريطة : 05) أهم المواقع المقترحة كأقطاب للسياحية في ولاية المدية

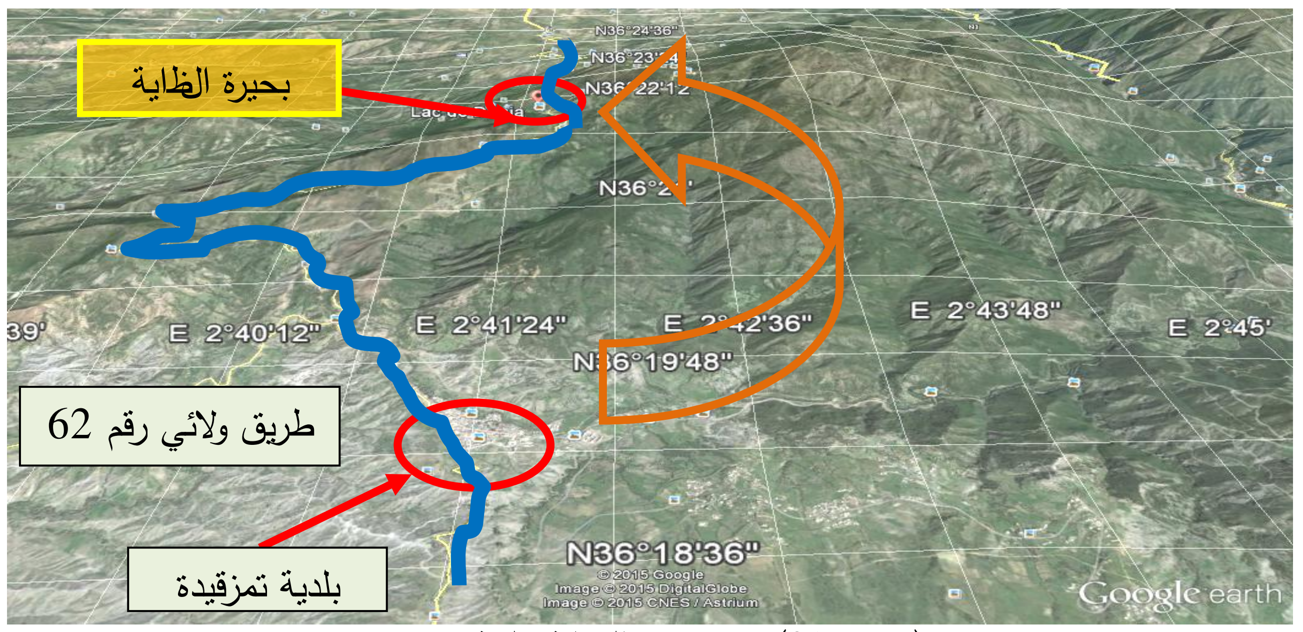
عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

أ-بحيرة تمزقيدة :

تقع هذه البحيرة بلدية تمزقيدة ، في شمال شرق المدية ، في قمة الجبل على إرتفاع يقدر بـ 1000م،مساحتها تقدر هكتارين ،محاطة بسلسلة جبلية مكسوة بالأشجار، كما تعد مأوى للعديد من الحيوانات كما أنها تعرف ببحيرة الضايةٍ.[1]

وهي مقترحة لتكون ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لجعلها قطب سياحي.[2]

يولج إليها عن طريق أخذ الطريق الولائي رقم (62) الرابط بين المدية والبليدة،الذي يمر عبر بلدية تمزقيدة مرورا ببحيرة الضاية إلى بلدية عين الرمانة التابعة للبليدة ، كما تبعد عن مقر البلدية بـ 08كلم وعن مقر الولاية بـ14 كلم وعن الطريق الوطني رقم 01 ب 12 كلم.[3]



(صورة :01) موقع بحيرة الضاية ببلدية تمزقيدة

عن: قوقل إرث (بتصرف)

---

1 – Schéma directeur d'aménagement touristique « SDAT Médéa, Phase II êta de lieux diagnostique prospectif »livre II–tome2, fiches attractivité de la wilaya de Médéa », direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Médéa, octobre2011.p123.

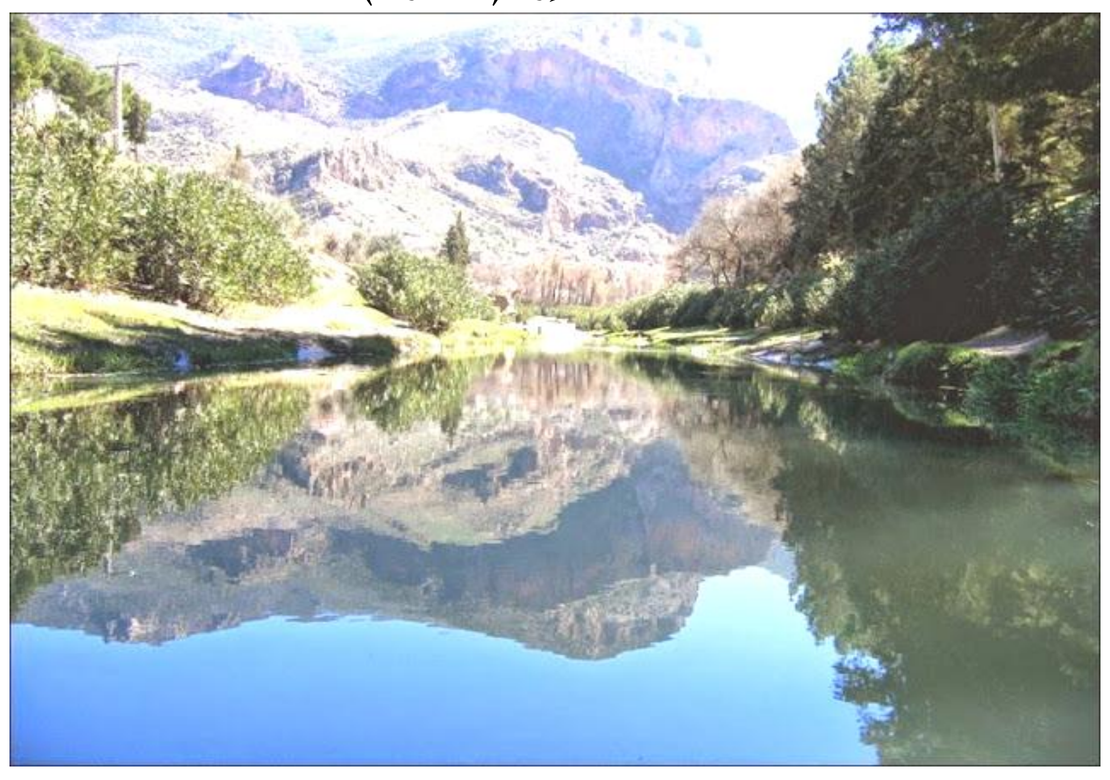
2– المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،حالة الأمكنة ، التشخيص الإستشرافي،الكتاب رقم 02 ، 2030.ص 158-159.

3– diagnostique et choix des sites pour la délimitation de la zest tamezghida , cabinet des études d'urbanisme et d »architecture « taamir et djazair »2014 ,bordj bou arridj ,p58.



(صورة :02) منظر علوي لبحيرة الضاية ببلدية تمزقيـدة

عن: قوقل إرث(بتصرف)



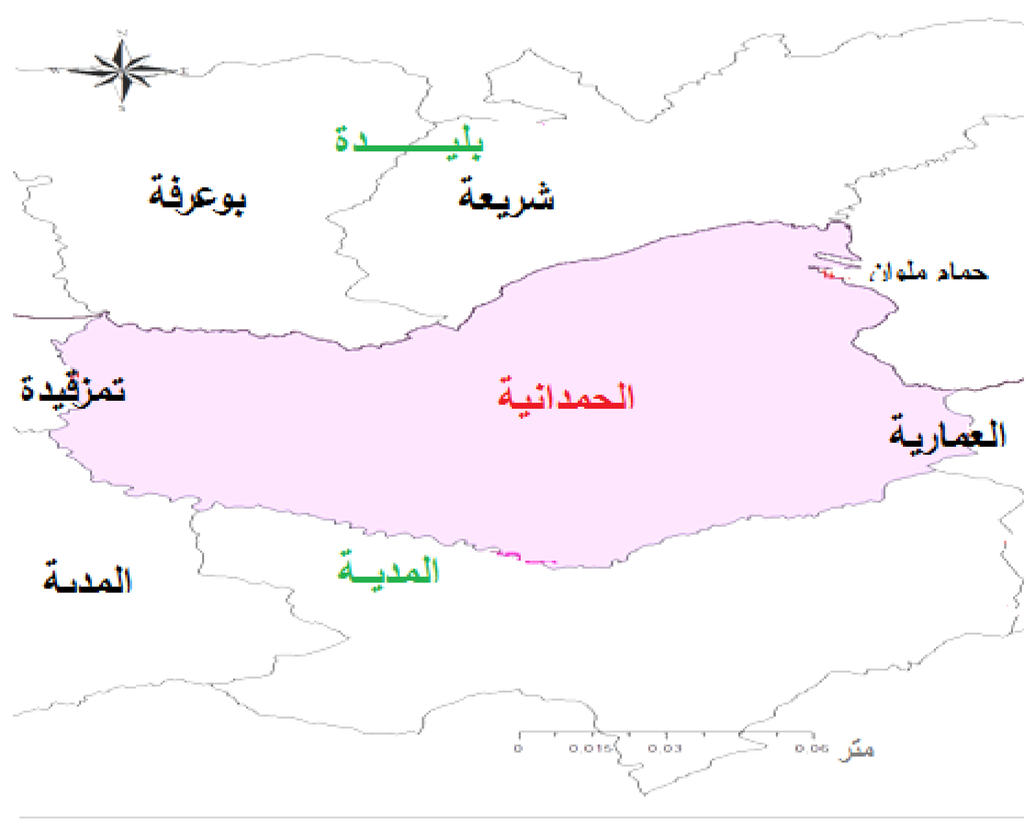
(صورة :03) بحيرة الضاية ببلدية تمزقيـدة

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية

ب-منطقة الحمدانية :

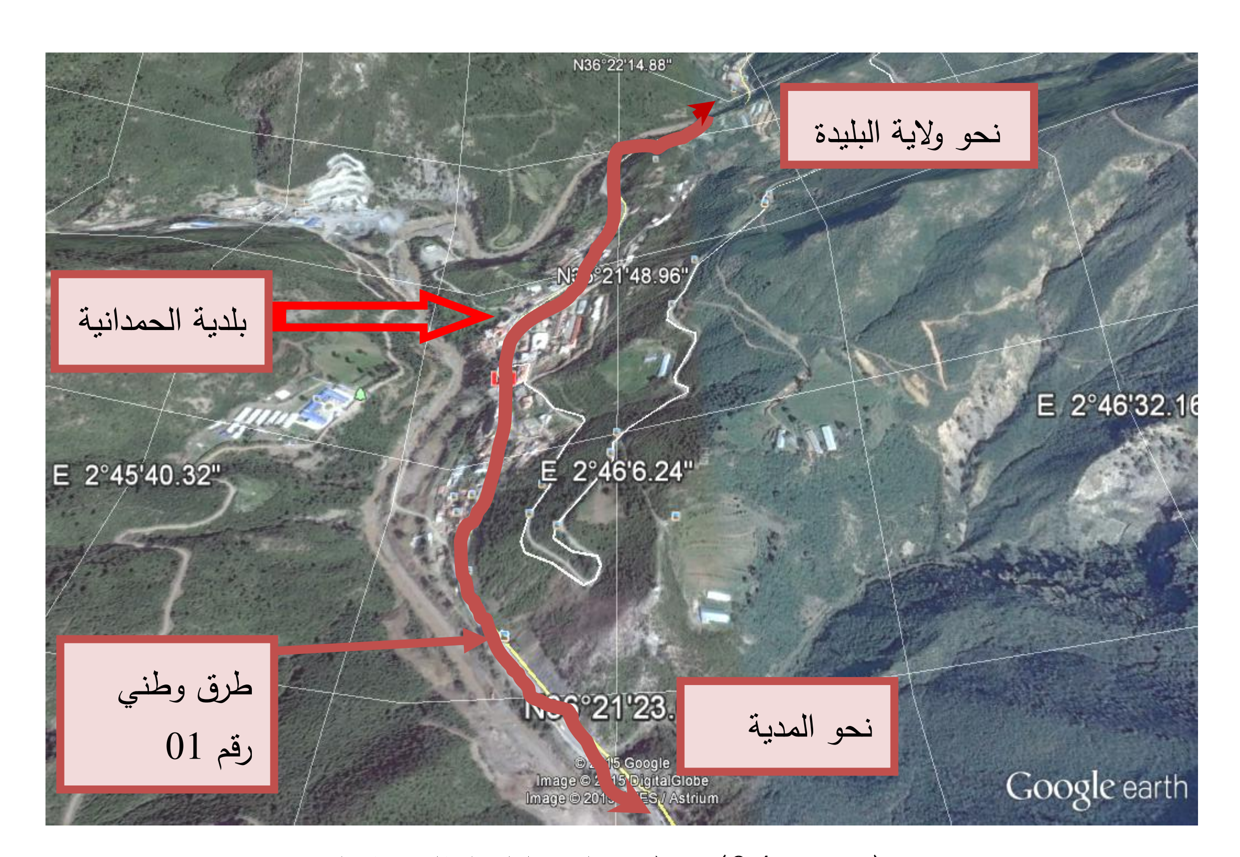
تقع بلدية الحمدانية في شمال عاصمة الولاية ،تابعة إداريا لدائرة وزرة، تبعد ب 18 كلم عن مدينة المدية وبـ 30 كلم عن دائرة وزرة ،و 70 كلم عن عاصمة الجزائر كما توجد على الطريق الوطني رقم (01) الذي يخترق عاصمة البلدية ،يحدها من الشمال ولاية بليدة ،ومن الجنوب بليدة وزرة ،من الشرق بليدة العمارية،ومن الغرب بليدة تمزقيدة،والمدية (أنظر خريطة 6).

محاطة بسلسلة جبلية وعرة التضاريس غنية بالمناظر الطبيعة والأودية والشلالات سواء على الطرق الوطني رقم 01 في منعرجات شفة، كما تتميز بعرض وبيع منتجات الصناعات التقليدية،، كما لا ننسى شهرت المدينة باللحم المشوي على المستوى الوطني .



(خريطة:06) موقع بلدية الحمدانية

عن:بلدية الحمدانية (بتصرف)



(صورة :04) منظر علوي لبلدية الحمدانية

عن:موقع قوقل إرث (بتصرف)



(صورة:05) منظر على بلدية الحمدانية

(رصيد الطالب)

ج-حضيرة التسلية ببن شيكاو :

تتواجد هذه الحضيرة على بعد 19 كلم جنوب عاصمة المدية ،تابعة إداريا لبلدية بن شكياو ، بمحاذاة الطريق الوطني رقم (01) ،يحدها من الشمال والشرق الطريق الوطني رقم (01)، ومن الغرب الطرق الوطني رقم(64 أ)، ومن الجنوب أرض فلاحية، وفي أعلى قمة فيها تم إنجاز مشروع دار للشباب بسعة 50 سرير.[1]

تتميز بوجود غطاء نباتي خاصة أشجار الأرز، كما أنها مهيئة بمختلف وسال الراحة والترفية ،ومساحتها الإجمالية تقدر 1000 هكتار ،ترتفع 1248م على مستوى سطح البحر.[2] كما تعد فضاء مفتوح للعائلات للإستراحة للترفيه ،وكذلك للتخييم،لديها منظر بنورامي يمتد من شريعة إلى جبال بن شكاو.



(صورة :06) موقع حضيرة بن شكياو

عن: قوقل إرث (بتصرف)

1-عن مديرية الشباب والرياضة لولاية المدية.

2 -دليل سياحي ، المدية فاتنة التيطري الأسطورة،نشر عن ولاية المدية ومديرة السياحة والصناعة التقليدية ، ب ت ، ص 33



(صورة 07) منظر عام من حديقة التسلية ببن شكاو

(رصيد الطالب)



(صورة :08) منظر من داخل حديقة التسلية ببن شكاو

(رصيد الطالب)

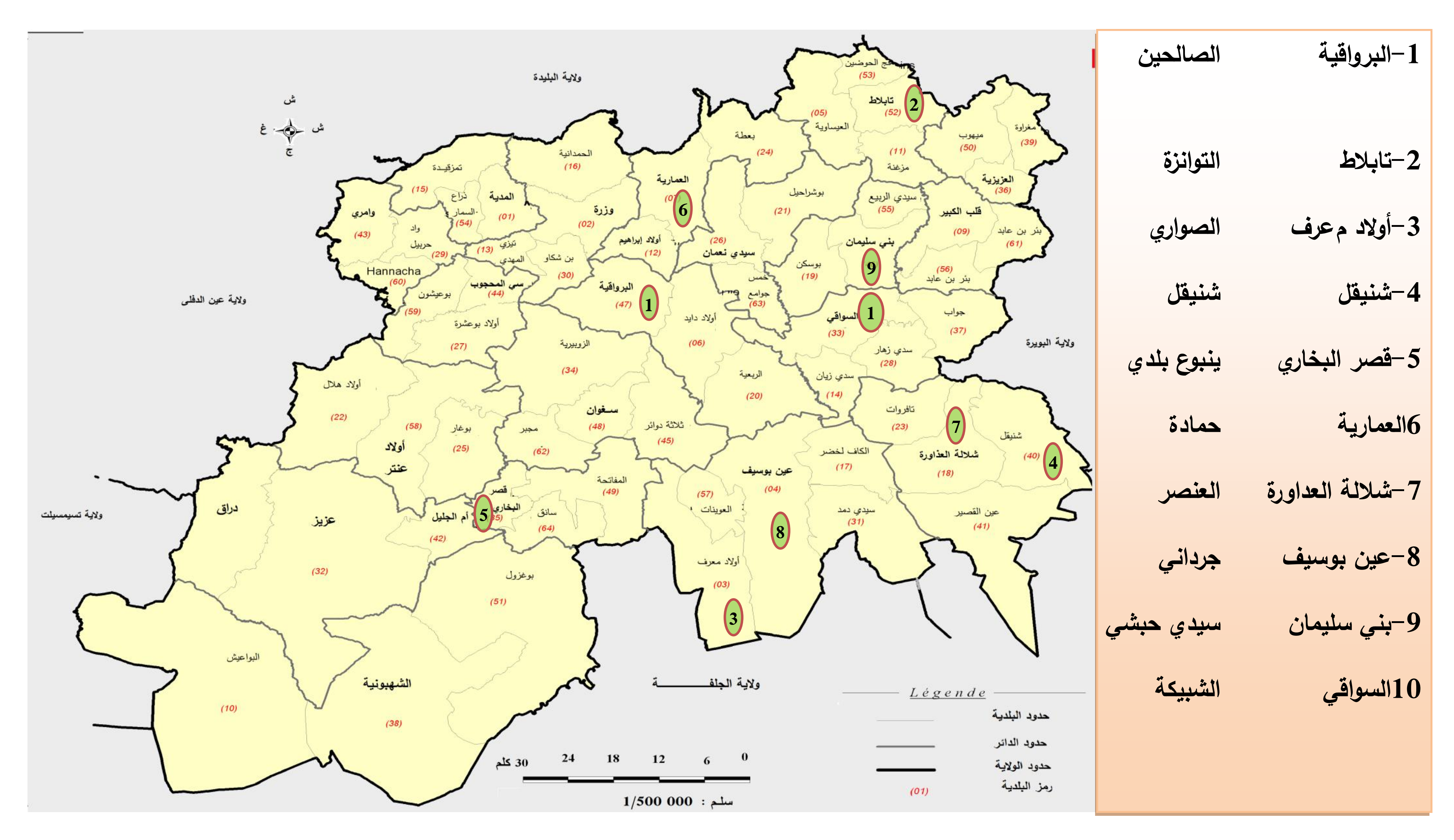
2-سياحة المنابع الحموية والحمامات:

تمتلك ولاية المدية منابع حموية و حمامات ، وهي ذات قيمة علاجية و إستجمامية،وهي تشتغل بطريقة تقليدية ،كما تحتوي مياها على تركيبة معدنية ذات فائدة علاجية للعديد من الأمراض كأمراض الروماتيزم والمخاطية وغيرها ،وفي نفس الوقت تتميز بمناظر طبيعة خلابة ، يمكن إجمال أهم المنابع الحموية والحمامات التي تزخر بها المدية في جدول التالي :

الرقم	البلدية	المنبع	أهم الاختصاصات
01	البرواقية	الصالحين	جهاز الهضم، الجلد والمخاطية، أمراض النساء، الروماتيزم، أمراض الأعصاب
02	تابلاط	التوانزة	الشريان الوريدي، أمراض النساء، الجلد والمخاطية.
03	أولاد امعرف	الصواري	الشريان الوريدي، الجلد والمخاطية، الجهاز البولي.
04	شنيقل	شنيقل	أمراض الجلد.
05	قصر البخاري	ينبوع بلدي	جهاز الهضم، أمراض الجلد.
06	العمارية	حمادة	الوريد، الجلد والمخاطية، الجهاز البولي، جهاز الهضم
07	شلالة العذاورة	العنصر	الجلد والمخاطية.
08	عين بوسيف	جرداني	الوريد، الجلد والمخاطية.
09	بني سليمان	سيدي حبشي	الوريد والروماتيزم.
10	السواقي	الشبيكة	الشريان الوريدي، الجلد والمخاطية، الجهاز البولي.

(جدول :02) أهم المنابع الحموية والحمامات لولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)



(خريطة : 07) البلديات التي تحتوي على منابع حموية و حمامات

عن :مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)

3-السياحة الدينية و الموسمية :

تعتبر الأضرحة و أماكن العبادة العتيقة مؤهل رئيسي لتنمية السياحة الدينية ، والتي تساعد على التعريف بالتراث الديني والتاريخي والروحي المنتشر عبر مختلف مناطق المدية ، ونظرا لأهميتها قامت السلطات المحلية بترميم العديد منها ،من بينها الأضرحة الدينية التي لها أ÷مية كبيرة عند السكان المحلين وتعتبر عامل جلب للزائر تجعله يتنقل إليها، منها ضريح سيدي الصحراوي ، والبركاني،بالمدية ،سيدي سليمان ببني سليمان،وسيدي حناشة بحناشة ،وسيدي أحمد بني شريف بالبرواقية، وسيدي العربي بجبل الحمدانية (بني مسعود) غيرها ،إلى جانب الزوايا والمساجد القديمة.[1]

4-السياحة الأثرية:

تمتلك ولاية المدية العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية المنتشرة في مختلف مناطقها، والتي يمكن استغلالها كعنصر جذب سياحي هام لقيمة التاريخية والأثرية ،والتي سنورد أهمها في الفصل اللاحق مثل أشير، بالكاف لخضر و رابيدوم بجواب وغيرها.

III-واقع السياحية الطبيعة والحموية في الولاية :

بالرغم من الغنى الكثير والمتنوع للإمكانيات السياحية التي تتمتع بها الولاية ، إلا أنها لا تحضى بالاهتمام الكبير و غير مستغلة كما ينبغي بالرغم من أهميتها الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية ، حيث تتوفر المدية على مؤهلات طبيعة (جبال ، ،مناطق رطبة ،ومنابع حموية وحمامات ، ومؤهلات أثرية(مواقع أثرية ومعالم تاريخية) بدرجة كافية تؤهلها لتكون قطب سياحي

[1] الدليل السياحي لولاية المدية ، ،مرجع سابق ،ص 42.

هام على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي ومستقبل واعد، إلا أن الواقع عكس ذلك حيث أن أغلبها غير معروف وغير مستغل ومغلق في وجه الزوار، كما أنها لا تحضى بالدعاية الكافية، وبعضها ترك عرضة للتلف والتدهور والإندثار مثل المواقع الأثرية وبعض المعالم التاريخية،خاصة في المناطق النائية ،وكمثال على ذلك نجد حضيرة شريعة(الحمدانية و تمزقيدة) ،رغم ما تملكه من مقومات تؤهلها لإحتضان مختلف أنواع السياحة إلا أنها غير مستغلة، حيث أنها تشهد زيارات من سكان المنطقة أو من المدن المجاورة للولاية ، ونجد كذلك تبحرين وما تملكه من مقومات طبيعة ،إضافة إلى عامل أخر وهو وجود دار للرهبان جعتلها قبلة للزوار الأجانب، و التي يمكن الاستفادة منها في الترويج للمنطقة ككل ،كما أنه توجد حضائر للتسلية مغلقة في وجه الزوار رغم موقعها المميز(بن شيكاو).

VI-أفاق تطوير السياحة في الولاية:

إدراكا بأهمية قطاع النشاط السياحي في التنمية المحلية ،فقد إقترحت السلطات المحلية عدة إجراءات للنهوض به ، منها إنشاء مناطق للتوسع السياحي وذلك لتحفيز المستثمرين والسكان للاستقرار في تلك المناطق .[1]

1-تطوير السياحية الطبيعة و سياحة التجوال والاستكشاف:

شهدت السياحة الطبيعية والتجوال والاكتشاف رواج كبير ،خاصة في المناطق التي تتوفر على الأمن و وقوعها قرب الطرق الهامة و المواصلات، ولترقية هذا النشاط السياحي فقد تم إستحداث مناطق سياحية لإستقطاب السياح ،وذلك بتهيئة حضائر للتسلية والاستجمام وممارسة

---

[1]- الدليل السياحي لولاية المدية ،مرجع سابق ،ص 39.

النشاطات الرياضية ،كركوب الخيل والمشي، التخييم و إستغلال ضفاف المجاري المائية،هذا في مختلف المناطق :المدية، قصر البخاري، عين بوسيف ذراع السمار، تمزقيدة،بوغار،أولاد عنتر،

فج الحوضين، جواب، بن شيكاو، ميهوب، العمارية، السواقي،البرواقية، بوغزول.

2-تطوير السياحة الحموية:

للسياحة الحموية مستقبل واعد و مشرق كونها مؤهلة للتطور ،خاصة إذا أدرجت ضمن النشاط السياحي، سواء الترفيهي أو العلاجي ، و إستغلالها بشكل أمثل يخدم المنطقة والسكان ،وذلك بتأهيلها و تجهيزها بمختلف المرافق والخدمات الضرورية ،إلى جانب التعريف بها على المستوى المحلي والوطني و حتى الدولي، كما أن هذه المنابع تواجد في مناطق تزخر بالمناظر الطبيعية الخلابة ،التي تمزج بين السياحة الحموية والترفيه والعلاج وكذ الطبيعة مثل :حمام الصالحين بالبرواقية وغيره.

3-أهم المواقع المقترحة للسياحة :

تمتلك ولاية المدية العديد من الموقع السياحة غير أن دراسة أجرتها مديرية السياحة لولاية المدية إقترحت تسعة (09)مواقع كمناطق للتوسع السياحي التي لها مؤهلات سياحية هي[1] :

أ - موقع تمزقيدة :بمساحة تقدر 3254هكتار، وهي تدخل ضمن الحضيرة الوطنية لشريعة،وهي تمتاز بطابعها الجبلي وهواءها النقي وغاباتها الكثيفة وثروتها الحيوانية و النباتية وهي قيد الدراسة.

ب - موقع تبحرين:تقع في منطقة جبلية تبعد 6 كلم عن مقر بلدية ذراع السمار ، وهي تمتاز بمناظر جذابة، مقترح إنجاز مرافق سياحية ورياضية.

1-الدليل السياحي لولاية المدية ، مرجع ،ص 44.

ج -موقع بن شيكاو: بمساحة تقدر 100هكتار ،مقترح قرية لمخيم صيفي ومركز مناخي صحي.

د -موقع أولا عنتر:مساحة تقدر 1100هكتار،تمتاز بغاباتها الكثيفة والشاسعة،و الهواء النقي ،والمغارات الطبيعية، تبعد بـ 500م عن السكان ،مقترح تهيئة مسالك سياحة لزيارة الكهوف الطبيعية.[1]

هـ -موقع الحوضين:بمساحة تقدر 30هكتار تبعد عن المنطقة السكانية بـ 1 كلم ،تمتاز بغابات كثيفة وهواء نقي، مقترح إنجاز مرافق سياحية ورياضة.

و -موقع الكاف لخضر: مساحة غير محددة تبعد ب 2 كلم عن مقر البلدية ،مقترح مركز إنجاز مرافق سياحية إضافة إلى مركز للتخييم.

ز -موقع بوغزول : مقترح إنجاز مجموعة سياحية وفنادق ومطاعم ونزل ريفي.

ح -موقع الفرنان: يقع في المدخل الشمالي للمدينة البراواقية على الطريق الوطني رقم 01 .

ط -موقع وزرة :بمساحة تقدر 32هـ مقترح هياكل سياحية للإيواء والإطعام.

تمتاز المدية بموقع إستراتيجي وشبكة الطرق هامة ،جعلها تكون جسر يربط الجنوب بالشمال والشرق بالغرب كما أنها تملك سلسلة جبلية و ثروة غابية وحيوانية ناهيك عن مناخها الذي هو في حد ذاته عامل مهم ، بالإضافة إلى المنابع الحموية والحمامات المتوزعة في مختلف مناطقها،كما لا ننسى المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، وعليه فإن الولاية تمتلك فرص كبيرة لتنمية النشاط السياحي بمختلف أنواعه،يمكن إجمال أهم المناطق السياحية في الولاية في الجدول التالي:

1-منوغرافيا ولاية المدية،مديرية السياحة لولاية المدية ،مطبعة حاج سعيد،2009،ص40.

الرقم	المنطقة السياحية	الإمكانيات السياحية	الملاحظة
01	المدية	سياحية إستكشافية وترفيهية وثقافية	قابلة للإستغلال
02	البرواقية	سياحة حموية حمام الصلحين	قابلة للإستغلال
03	تمزقيدة	سياحة جبلية وصيدلية	قابلة للإستغلال
04	جواب	سياحة ثقافية أثــار ربيدوم الرومانية	قابلة للإستغلال
05	عين بوسيف	سياحة ثقافية و أثرية(أشير كاف لخضر)	قابلة للإستغلال
06	العيساوية	سياحة ثقافية	قابلة للإستغلال
07	تبحرين	سياحة ترفيهية	قابلة للإستغلال
08	بن شيكاو	سياحة صيدلية وترفيه	قابلة للإستغلال
09	أولاد عنتر	سياحية جبلية	قابلة للإستغلال
10	الحمدانية	سياحة جبلية ومناخية	قابلة للإستغلال
11	تابلاط	سياحة جبلية ومناخية	قابلة للإستغلال
12	قصر البخاري	سياحة ثقافية	قابلة للإستغلال

(جدول :03) أهم الإمكانيات السياحية لولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)

الفصل الثاني

أهم المواقع الأثرية و المعالم التاريخية في ولاية المدية

I -مفهمو المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

II - أهم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

أهـم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية:

يهتم هذا الفصل بالتعريف بأهم الموقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تزخر بها ولاية المدية، سواء المصنفة أو غير المصنفة ،وقبل التطرق إليها إرتأينا أن نعرج على مفهوم المواقع الأثرية و المعالم التاريخية.

I – مفهوم المواقع الأثرية والمعالم التاريخية :

تكتسي المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أهمية كبيرة سواء على المستوى المحلي أو الوطني وحتى الدولي ،وهي تعد ثروة لا تقدر بثمن وجب التعرف عليها والتعريف بها.

1 –المواقع الأثرية:

يقصد بالمواقع الأثرية حسب إتفاقية التراث العالمي التراث الطبيعي هي « أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية، التي لها قيمة إستثنائية من وجهة النظر العالميـــة أو التاريخية...» .[1]

أما المشرع الجزائري فقد عرفها « بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة و تشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بهـــــا، و لها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الاثنولوجيـــــة أو الأنتروبولوجية، و المقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثريــة و الحظائر الثقافية ».[2]

---

[1]–المادة،01 النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي1982 ، منضمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية، 2005،ص 10.

[2]المادة 28 من قانون رقم 98 – 04 مؤرخ فى 15 يونيو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية ، العدد 44 ، 17 فيفري 1998.

2-المعالم التاريخية:

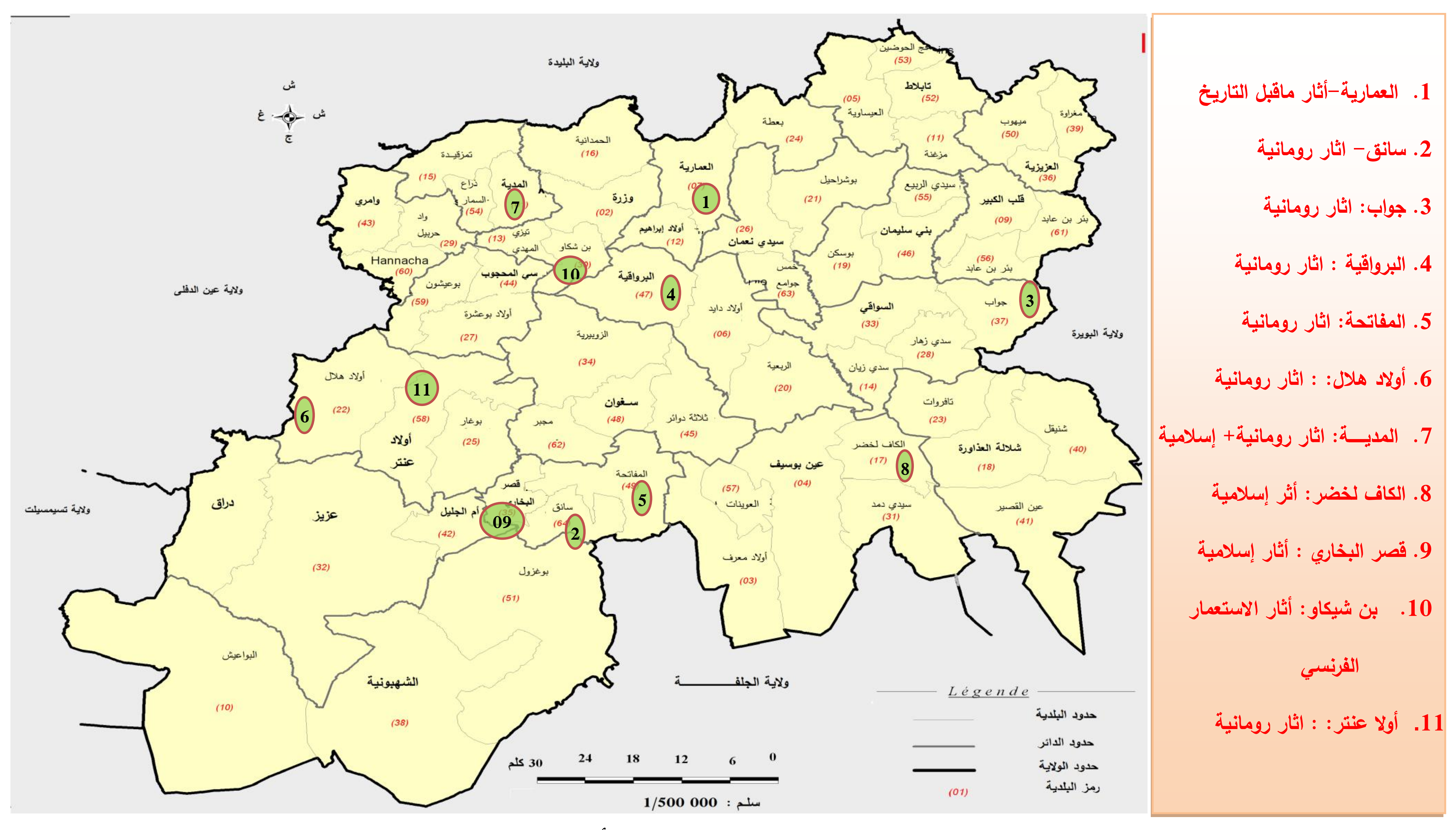
تعرف بأنها كل إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع ،يكون شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية،و تتمثل هذه المعالم في المنجزات المعمارية الكبرى، الرسم، النقش، الفن الزخرفي، و الخط العربي، و المباني أو المجمعات المعلمية الفخمة ذات الطابع الديني ،أو العسكري ،أو المدني ، أو الزراعي ،أو الصناعي، و هياكل عصر ما قبل التاريخ ، والمعالم الجنائزية أو المدافن، والمغارات و الكهوف ،و اللوحات والرسوم الصخرية، إلى جانب النصب التذكارية والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني، كما تخضع هذه المعالم إلى مجال رؤية لا يقل عن 200 م.[1]

II-أهم المواقع الأثرية و المعالم التاريخية:

تزخر ولاية المدية بمواقع أثرية و معالم تاريخية، جعلت منها متحفا يحكي في صمت تاريخ وعراقة هذه المنطقة، منها من يعود لما قبل التاريخ ، ومنها من يعود للعهد الروماني ومنها من يعود للعهد الإسلامي ،وهي متوزعة في مختلف مناطق الولاية أما المعالم التاريخية فأغلبها متمركزة في عاصمة الولاية (أنظر خريطة 08).

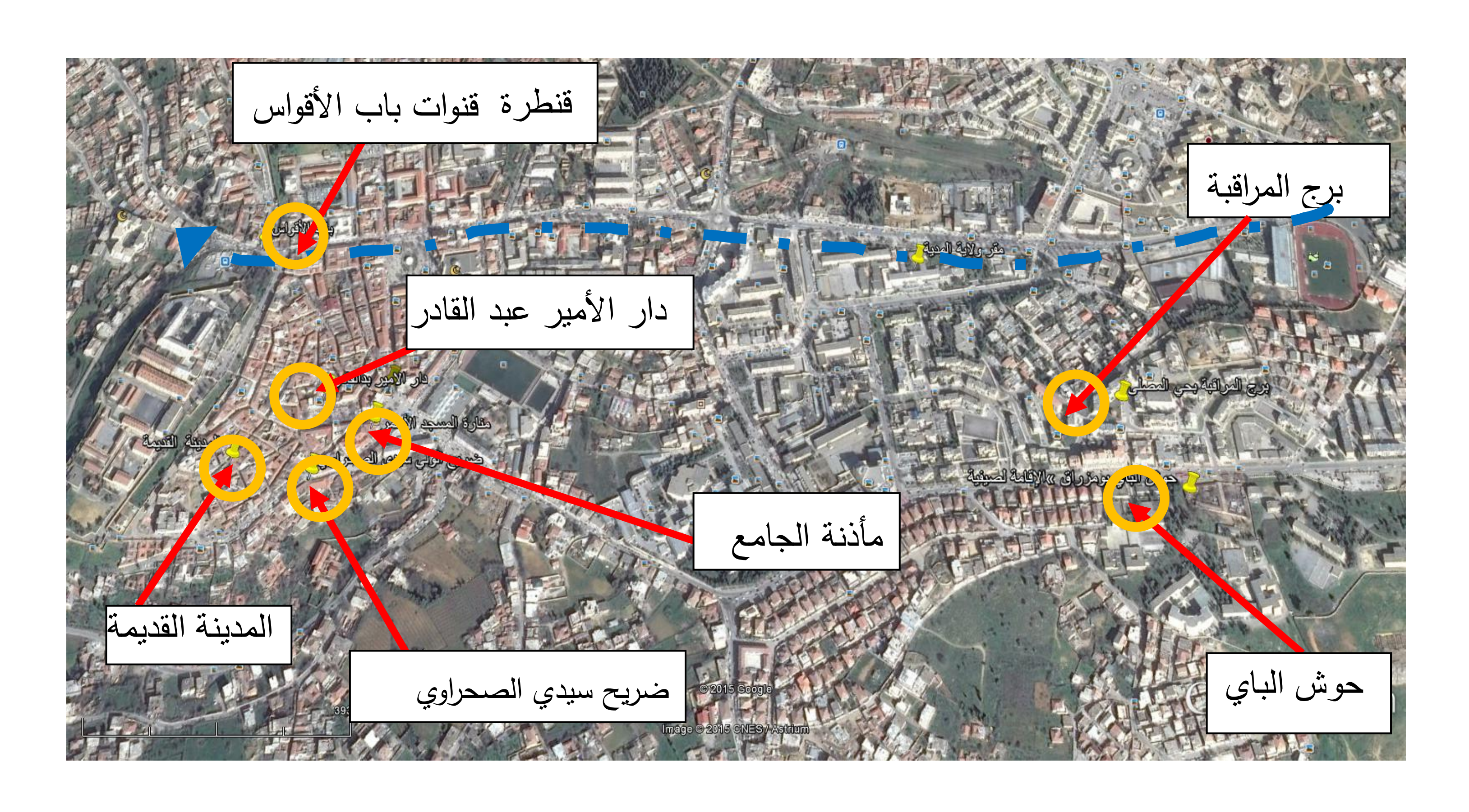
---

[1] المادة 17 من قانون رقم 98 – 04 ، مرجع سابق.



(خريطة : 08) البلديات التي تحتوي على مواقع أثرية و معالم تاريخية

عن: مديرية الثقافة لولاية المدية (بتصرف)



(صورة: 09) مواقع بعض أشهر المعالم التاريخية على مستوى مدينة المدية

عن :موقع قـوقل إرث(بتصرف)

يمكن إجمال الموقع الأثرية و المعالم التاريخية التي تمتلكها المدية في الجدول التالي:

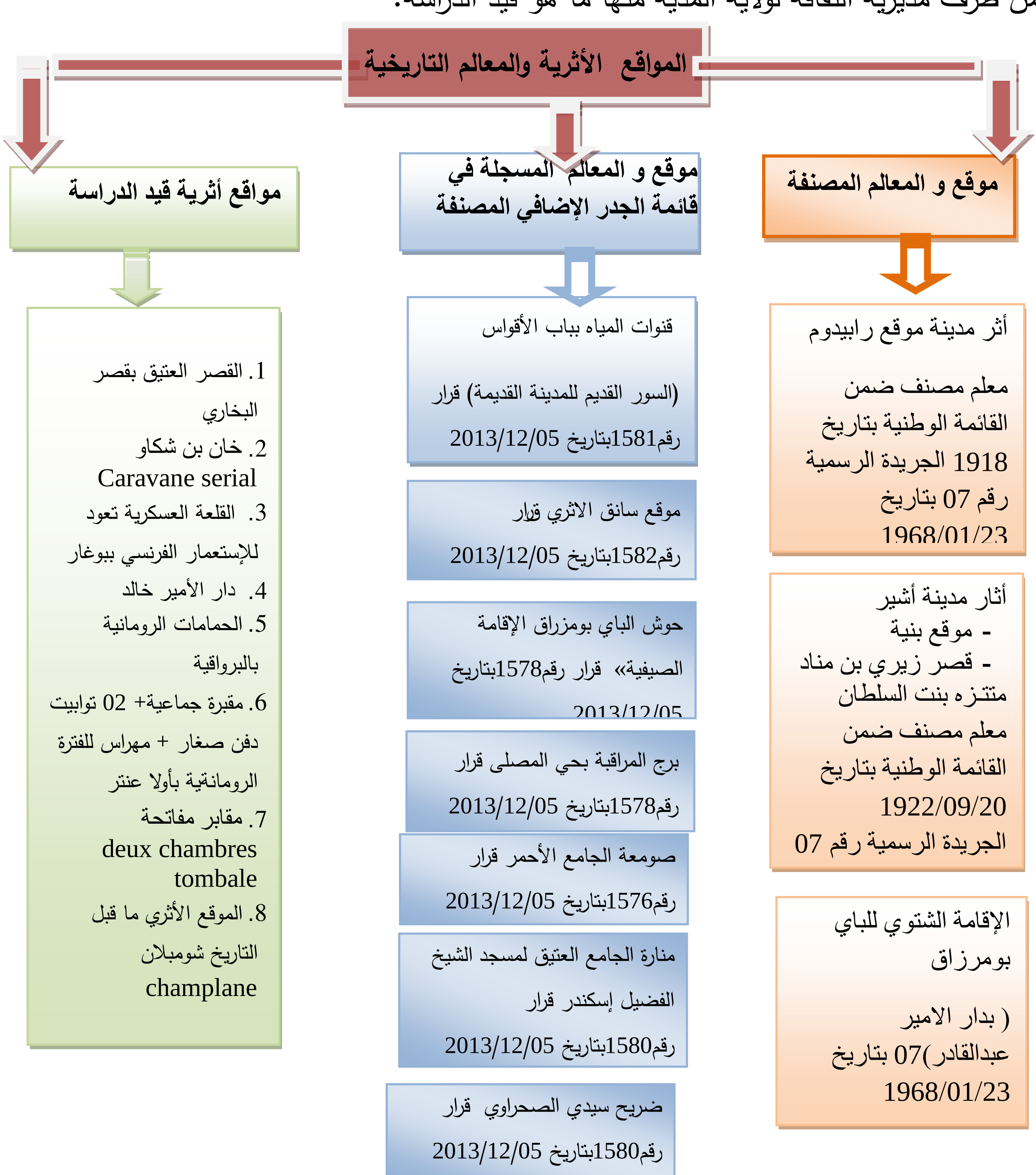
رقم	تسمية الموقع أو المعلم	نوع-ه	الفترة لتاريخية	الموقع	مصنف أو مسجل في قائمة الجدر أو غير مصنف	الطبيعة القانونية
01	الموقع الأثري ما قبل التاريخ شومبلان champlane		ما قبل التاريخ	بلدية: العمارية دائرة: العمارية	المشروع قيد الدراسة في ميزانية 2009	جزء ملك للدولة وجزء ملك للخواص
02	موقع سانق الاثري	عسكري	العهد الروماني 105م	-بلدية: سانق -دائرة : قصر البخاري	قرار رقم1582بتاريخ 2013/12/05	ملك للخواص
03	موقع أثر مدينة رابيدوم	عسكري	العهد الروماني 122م	بلديۃ :جواب دائرة :السواقي	معلم مصنف بتاريخ 1918 الجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 1968/01/23	ملك للدولة
04	الحمامات الرومانية بالبرواقية	مدني	العهد الروماني 124م	بلدية: البرواقية دائرة: البرواقية		ملك للدولة (وزارة الدفاع الوطني)
05	مقابر مفاتحة deux chambres tombales	جنائزي	للفترة الرومانية المتأخرة	-بلدية: مفاتحة -دائرة: قصر البخاري	أكتشف بتاريخ 2006/03/15	ملك للخواص
06	مقبرة جماعية+ 02 توابيت دفن صغار + مهراس	جنائزي	للفترة الرومانية المتأخرة	بليدة: أولاد هلال دائرة: أولاد عنتر	أكتشف بتاريخ 2007/07/27	ملك للدولة
07	قنطرة قنوات المياه بباب الأقواس(السور القديم للمدينة القديمة)	منشأة مائية توصيل الماء	الفترة الرومانية	بلدية: المدية دائرة: المدية	قرار رقم1581بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة
08	أثار مدينة أشير - موقع بنية - قصر زيري - مزه بنت السلطان	عسكري	العصر الوسطي 975م	-بلدية: الكاف لخضر -دائرة: عين بوسيف	معلم مصنف 1922/09/20 الجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 1968/01/23	ملك للدولة
09	القصر العتيق	مدني	القرن 10م	بلدية :قصر البخاري	ملك للخواص	يعتر عامل جذب سياحي مهم

رقم	تسمية الموقع أو المعلم	نوعه	الفترة لتاريخية	الموقع	التصنيف أو مسجل في قائمة الجرد الإضافي أو غير مصنف	الطبيعة القانونية	الملاحظة
10	صومعة الجامع الأحمر	ديني	للفترة العثمانية 1573م	بلدية: المدية	قرار رقم1576بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة (الشؤون الدينية والأوقاف)	
11	منارة الجامع العتيق لمسجد الشيخ الفضيل إسكندر	ديني	للفترة العثمانية 1583م	بلدية: المدية	قرار رقم1580بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة (الشؤون الدينية و الأوقاف)	المعلم مرمم
12	ضريح سيدي الصحراوي	ديني	الفترة العثمانية 1797م	بلدية: المدية	قرار رقم1580بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة (الشؤون الدينية و الأوقاف)	المعلم مرمم وهو مفتوح للزوار
13	الإقامة الشتوية للباي بومرزاق (بدار الأمير عبد القادر)	مدني	للفترة العثمانية 1819-1821م	بلدية: المدية	مصنف بتاريخ 1993/03/09 الجريدة الرسمية رقم 48بتاريخ 1993/07/21	ملك للدولة	
14	حوش الباي بومزراق الإقامة الصيفية	مدني	للفترة العثمانية 1819-1821م	بلدية: المدية	قرار رقم1578بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة	
15	برج المراقبة بحي المصلى	عسكري	الفترة العثمانية 1819-1821م	بلدية: المدية دائرة: المدية	قرار رقم1579بتاريخ 2013/12/05	ملك للدولة	المعمل مرمم
16	دار الأمير خالد	مدنى	الفترة العثمانية	بليدة المدية	ملك للخواص		
17	خان بن شكاو Caravane serial	مدني	الفترة الاستعمارية الفرنسية 1858م	بلدية: بن شكاو دائرة: ورزة	ملك للخواص	يعتر عامل جذب سياحي مهم	المعلم مشغول من طرف العائلات وهو مطروح للدراسة في ميزانية 2009
18	القلعة العسكرية	عسكري	الفترة الاستعمارية الفرنسية	بليدة: بوغار دائرة :أولاد عنتر	ملك وزارة الدفاع الوطني	يعتر عامل جذب سياحي مهم	يحتاج إلى صيانة

(جدول : 04) المواقع الأثرية والمعالم التاريخية لولاية المدية

عن: مديرية الثقافية لولاية المدية(بتصرف).

من خلال الجدول نستخلص أن المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تمتلكها المدية مقسمة إلى ثلاثة أنواع:*مواقع مصنفة *مواقع مسجلة في قائمة الجرد الإضافي *مواقع محصورة من طرف مديرية الثقافة لولاية المدية منها ما هو قيد الدراسة.



(شكل:02)المواقع والمعالم الأثرية المصنفة والمسجلة في قائمة الجرد الإضافي والمحصورة من طرف مديرية الثقافة لولاية المدية

(من إعداد الطالب)

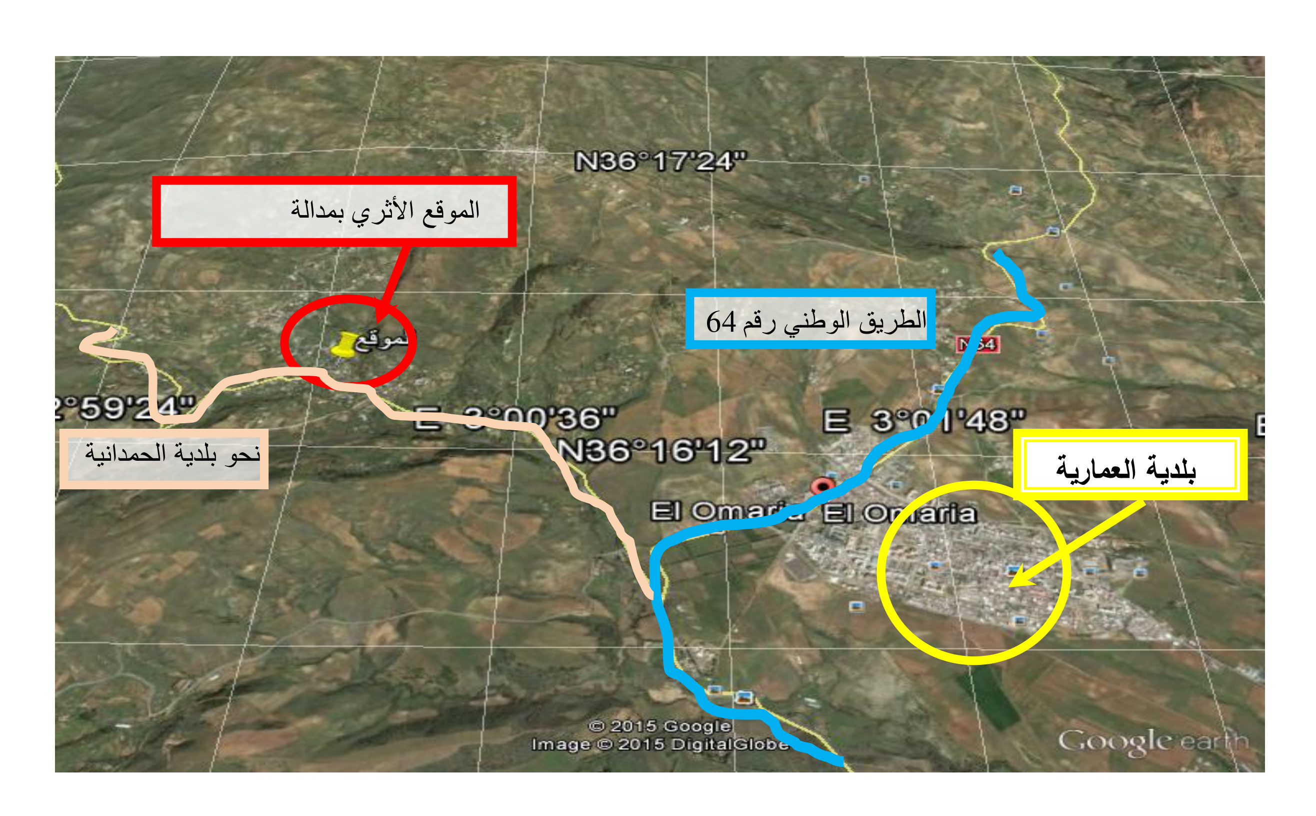
1 – المواقع الأثرية لما قبل التاريخ:

أ –الموقع الأثري لما قبل التاريخ بالعمارية :

يعتبر من المواقع الهامة التي تمتلكها الولاية وهو ذو أهمية أثرية وتاريخية كبيرة.

–الموقع :

يقع هذا الموقع الأثري في منطقة مدالة، تابعة إداريا لبلدية العمارية،تبعد عنها بحوالي 5 كلم ،و بـ45 كلم عن مقر الولاية من جهة الشمالية الغربية ، نصل إليها عبر أخذ الطريق الوطني رقم 64 وقبل الدخول إلى بلدية العمارة نكمل الطريق في الجهة الغربية الذي يتجه نحو بلدية الحمدانية من جهة الشرقية.[1]



(صورة:10) الموقع الأثري لما قبل التاريخ بالعمارية(مدالة)

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

1–تقرير مركز البحث في عصور ما قبل التاريخ، عن مديرية الثقافة،2013،ص 02.

-نبذة تاريخية:

لم يحدد تاريخ الموقع بعد إلى أنه وحسب البقايا التي وجدت بالموقع و هي عبارة عن أحجار مصقولة رجحت أنها كانت تستعمل خلال فترة ما قبل التاريخ ، و لقد تم اكتشاف هذه المنطقة سنة ألفين وثلاثة عشر ، من طرف أحد المواطنين أثناء حفره للأساسات لبناء مسكنه, وهذه المنطقة تتطلب حفريات لآجل الكشف عن خباياها.[1]



(صورة:11) منظر علوي للموقع الأثري لما قبل التاريخ بالعمارية (مدالة)
عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

1- تقرير عن مديريق الثقافة لولاية المدية، 2013.

2- المواقع الأثرية و المعالم التاريخية الرومانية:

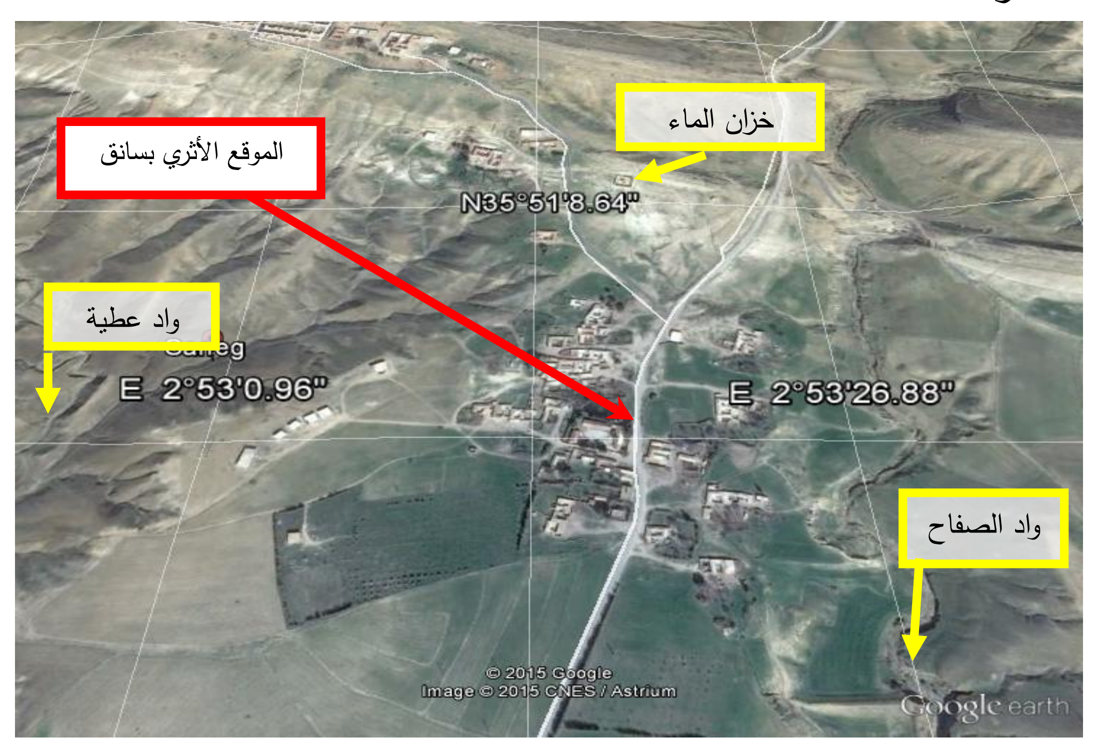
تزخر ولاية المدية بمعالم أثرية رومانية منتشرة في مختلف مناطق المدية من أشهرها نجد:

أ-الموقع الأثري بسانق" مدينة أوزينادس":

يعتبر من المواقع الرومانية المميزة للولاية ذو أهمية أثرية وتاريخية،   و شاهد على غناها الحضاري.

-الموقـع :

يقع هذا الموقع الأثري على بعد 30 كلم عن بلدية سانق،يحده من الشمال خزان الماء ومن الجنوب واد الزرقاء،أما من الغرب واد عطية في حين من الشرق واد صفاح   تتربع على مساحة تقدر بـ09 هكتارات.



(صورة :12) الموقع الأثري بسانــق

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

-نبذة تاريخية :

يرجع تأسيس هذه المدينة الرومانية " أوزيناديس " أو " أوزينا زيس" أو أزينازا" إل ى عهد الإمبراطور" سيتم سيفلو" ،تؤكد ذلك كتابة اكتشفت على بلاط أرضي من طرف قائد الجيش الفرنسي تفيد بأن سيبتم سفلو وشخصين آخران أسس هذه المدينة سنة 205 م.[1]

وحسب ستيفان غزال عام 1991 أن سانق هي المدينة التي كانت تسمىUnisasis. [2]

وقد وجدت آثار في الموقع متمثلة في أدوات حجرية،وجرار،هي موجودة ببلدية سانق، أما اليوم فالموقع آهل بالسكان، بنيت عليه مدرسة إبتدائية و قاعة للعلاج ،ومركز بريدي وخزان للمياه.

***التصميم العام :**

يشبه تخطيطها كذلك تخطيط المدن الرومانية ،حيث تضمنت خنادق ،ثم أحيطت المدينة بأسوار دفاعية ضخمة مزودة بأبراج للمراقبة ، بنيت بحجارة ضخمة و سميكة، ثم تحولت فيما بعد إلى مدينة،و مما زاد من قيمتها وجود المنابع المائية بكثرة ،كما تبلغ مساحتها حوالي25 هكتار. [3]

أما بخصوص طبيعته القانونية فهو ملك بلدي ،كما أنه مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية كمعلم سياحي هام،أما مديرية الثقافة فهي تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية ،و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي ضمن قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية بقرار تحت رقم1582بتاريخ 2013/12/05.[4]

1-المدية عبر الصور، مرجع سابق،،ص 26

2-Revu africaine‘ volume 02,pp 414,486,487,488

3-المدية عبر الصور، المرجع السابق،ص25.

4- قرار تسجيل الموقع الأثري بسانق في قائمة الجرد الإضافي ،عن مديرية الثقافة لولاية المدية،2013.



(صورة :13) منظر عام للموقع الأثري بسانق

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية



(صورة :14) أثار وجدت بالموقع الأثري بسانق

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية

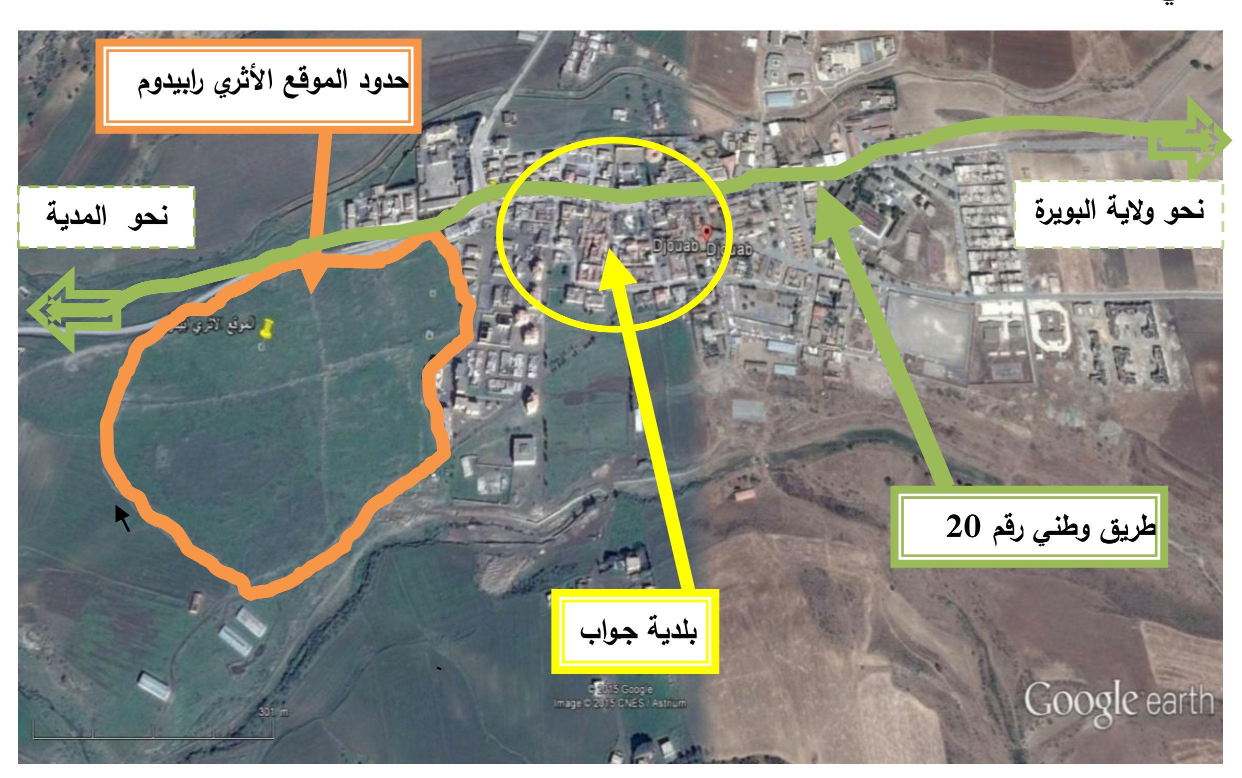
ب-أثار مدينة رابيدوم(الحصن المنيع):

يعتبر من المواقع المميزة لولاية المدية والمشهورة على المستوي الوطني وحتى الدولي.

-الموقع:

يوجد هذا الموقع الأثري ببلدية جواب،هو عبارة عن بقايا لأثار مدينة رومانية،يبعد بـ75 كلم عن ولاية المدية، يتربع على مساحة تقدر بحولي 10هكتارات.[1]

يقع عند مدخل بلدية جواب من الجهة الغربية وهو محاط بسياج، يحده من الشمال الطريق الولائي رقم(20) ، ومن الجنوب واد سور الغزلان، من الشرق الحد الفاصل بين التجمع السكاني لمدينة جواب.،غربا واد سور الغزلان.[2]



(صورة 15:) موضع الموقع الأثري رابيدوم بجواب

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

1-المدية عبر الصور، المدية مهد الحضارة ،شذى الأصالة، مرجع سابق ،ص25.

2-المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،حالة الأمكنة التشخيص الإستشرافي، مرجع سابق،ص 136 .

-نبذة تاريخية :

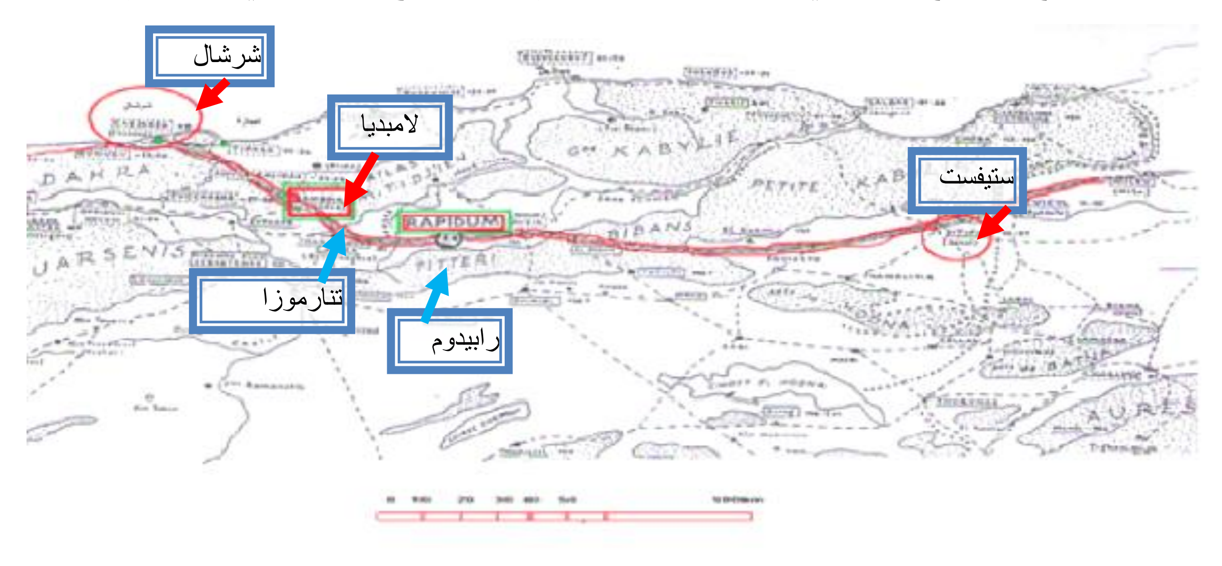
يعود تاريخ المدينة إلى سنة 122م،حيث كانت مركز للحامية الرومانية COHORTE.[1]

وهي تحمل إسم لاتيني معناه تأسيس مدينة في موقع أو منطقة عذراء.[2]

شيدت من طرف الإمبراطور الروماني سبتوم سيفار، كما شهدت عدة تغيرات أثناء خضوعها لسلطة موريطانيا القيصرية، ثم تحولت إلى مدينة كاملة سنة 201 م.[3]

وهي تمثل إحدى مدن مورطانيا القيصرية ،خاصة لوقوعها على الطريق الرابط بين يول "شرشال" و قرطاج (تونس) ،مرورا بلامبديا (المدية) ، وتانارموزا (برواقية)، و رابيدوم (جواب) ،و (سطيف) ستيفست ،وجميلة و ميلة .[4]

- صنف الموقع كموقع أثري في الجريدة الرسمية رقم 07 بتاريخ 23 جانفي 1968م .



(خريطة:09) موقع رابيدوم في موريطانيا القيصرية ،عن: جون بير jeaun-pierre

---

1 -jeaun-pierre laporte ,rapidume le camp de la cohorte des stades en Maurétanie césarienne, département di storia-universita degli studi di Sassari ,P13.

2 – منوغرافيا ولاية المدية، مديرية السياحة لولاية المدية، مرجع سابق،ص 24.

3-Schéma direction d'aménagement touristique « SDAT Médéa »,opcit,pp108,109.

4 –المدية عبر الصور ، مرجع سابق،ص25.

-التصميم العام لمدينة رابيدوم:

يشبه تخطيط رابيدوم تخطيط المدن الرمانية حيث تضمنت خندقا تخلله أسوار مزودة بأبراج مبنية بحجارة ضخمة وسميكة ، أما أحيائها الداخلية متصلة ببعضها البعض بشبكة من الطرق،المدينة محاطة بسور دفاعي ضخم ،شيد سنة 167م مزود بثلاثة أبواب أهمها الباب الشمالي، يفصل الشوارع الداخلية جدران متوسطة العلو بكل منها باب وبروج ذات شكل رباعي تستخدم لحراسة المدينة.[1]

حيث تم بناء الحصن العسكري سنة 122 أولا ثم توسعت في فترات لاحقة ليتم بناء الأحياء (أ،ب،ج،د) ثم الحي لتصبح مدينة كاملة سنة 201م .

أما حاليا فتوجد بقايا لهذه المدينة، و هي عبارة عن 4 أجزاء موقع الثكنة هو مغطى بالتراب، والحي الشمالي والجنوي والشرقي والذي لم يبقى منه سوى حجارة متنثارة في المكان مع بقايا لقواعد أعمدة وأحواض مائية، وقد بني فيه متحف صغير يحوي بعض القطع الأثرية التي عثر عليها في الموقع، من تماثيل ،و نقوش، و شواهد قبور.

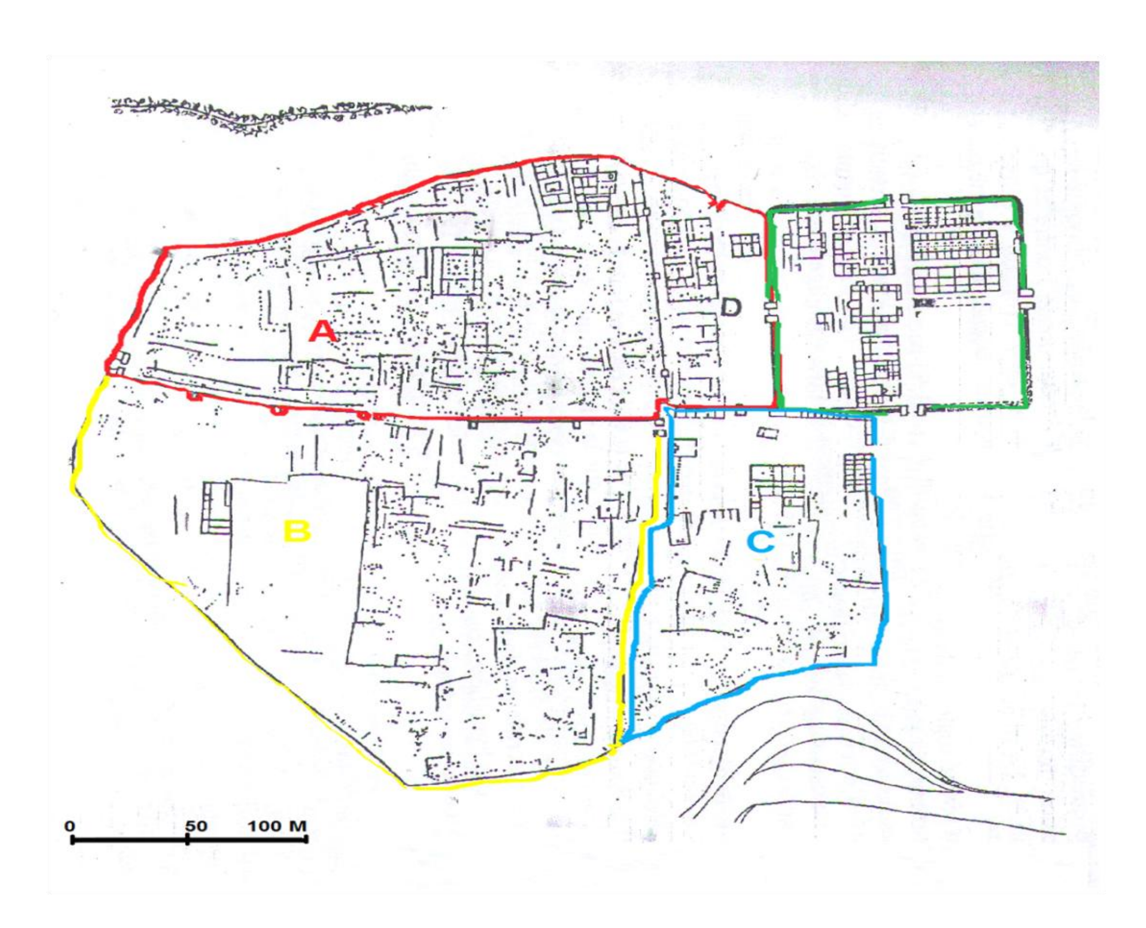
تم تصنيف هذا المعلم بتاريخ 1968/01/23 جريدة رسمية رقم 07.[2]

لقد تمت حماية هذا الموقع الاثري في سنة 2005،ببناء سياج حول الموقع الاثري وذلك لتحديد الموقع ،وكذلك منع التوسع السكاني على حساب الموقع الاثري، إضافة الى متحف موقع يحتوي على بقايا من أثار وجدت في الموقع .

---

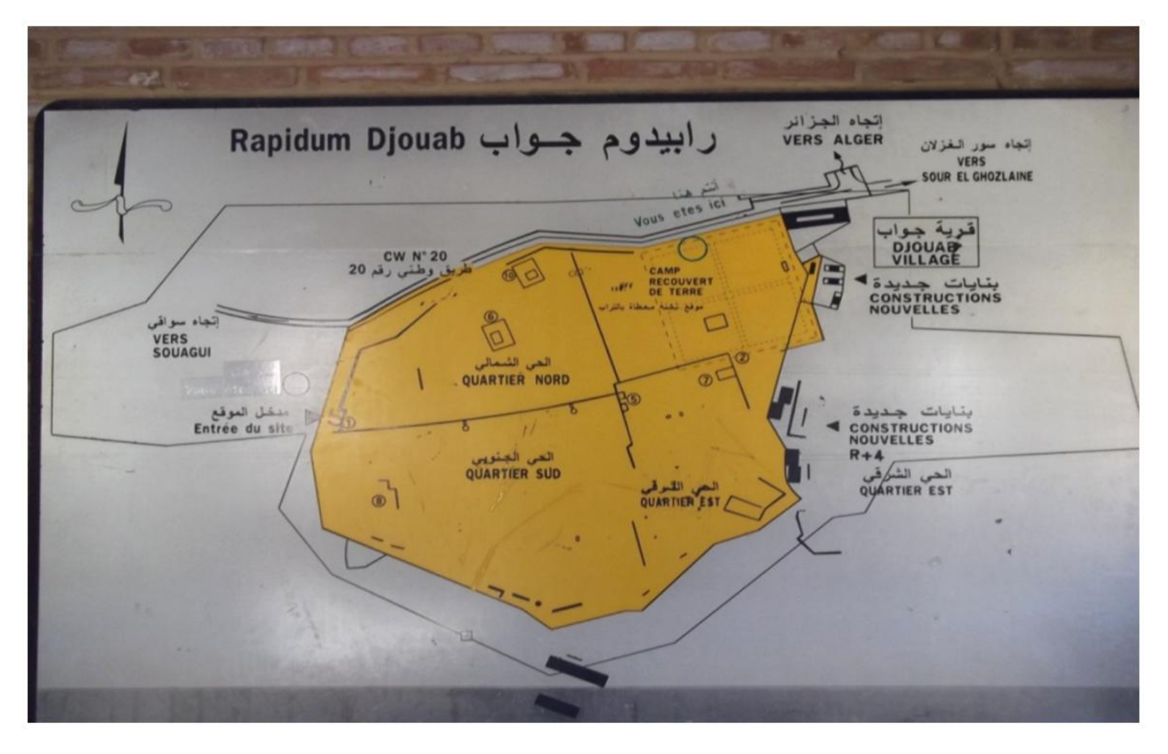
[1]- المدية مهد الحضارة شذى الأصالة ، مرجع سابق ،ص25.

2- منوغرافية ولاية المدية ،مرجع سابق ،ص24.



(مخطط :01) مدينة رابيدوم

عن :جون بيي Jean-Pierre



(صورة :16) مخطط الموقع الأثري رابيدوم

(رصيد الطالب)



(صورة: 17) أثار لبقايا مدينة رابيدوم

(رصيد الطالب)

(صورة: 18) نقيشة عليه كتابة بالحروف اللاتنية بالموقع الأثري رابيدوم

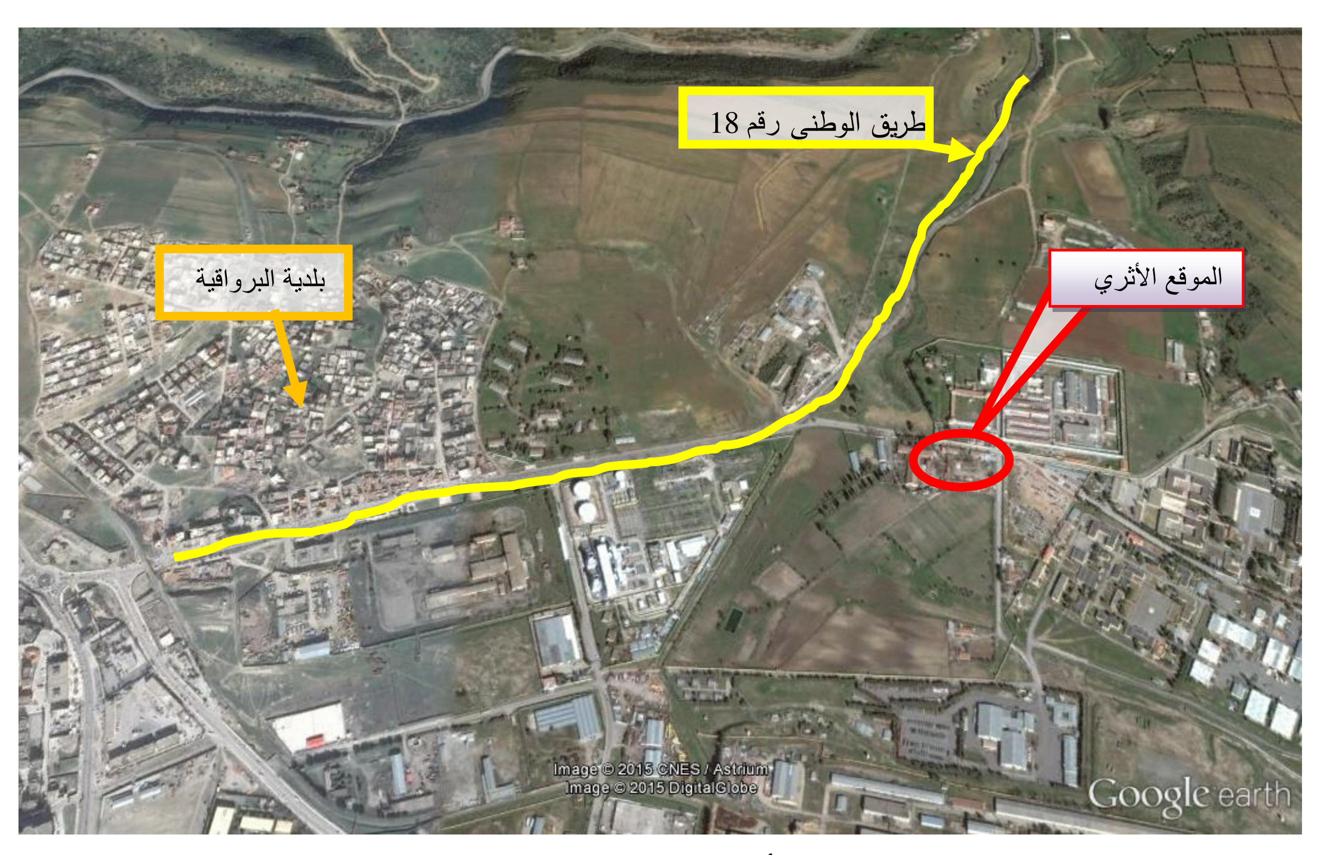
(رصيد الطالب)

ج–الحمامات الرومانية:

تعتبر الحمامات الرومانية من المعالم المميزة لولاية المدية والتي توجد في بلدية البرواقية وهي تعود للعهد الروماني .

–الموقع :

تقع الحمامات الرومانية للمدينة الرومانية العتيقة تناراموزا كاسطرا(البرواقية) ،على بعد 2 كلم شمال شرق المدينة الحديثة ،على الطريق الرابط بينها وبين ولاية البويرة ، الموقع الأثري يشمل تقريبا كل مساحة مركز إعادة التربية في الجهة الشمالية، والمنطقة الجنوبية والمتكونة حاليا من المساكن الوظيفية لمركز إعادة التربية ،وجزء من الثكنة العسكرية، يمتد هذا الموقع الأثري من الجهة الشمالية حتى الطريق الوطني رقم(18)، ومن الجهة الشرقية إلى قمة الجبل.[1]



(صورة 19) موقع الأثري الحمامات الرومانية بالبرواقية

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

1-ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة ترميم وتهيئة الحمامات الرومانية بالبرواقية، 2003،ص07.

-نبذة تاريخية:

يعود تأسيس الحمامات إلى تاريخ إنشاء المدينة القديمة تناراموز إلى فترة حكم الإمبراطور أدريانوس(317-138م) وحسب الكتابة اللاتيني ة التي وجدت والتي تؤرخ لبناء المعكسر إلى سنة124م .[1]

شيد هذا الحمام على بقايا حصن روماني تبلغ مساحته 5 هكتارات ،يحتوي على أحواض مائية يتم تزويده بالمياه من عدة عيون متواجدة في المنطقة ،وقد عثر سنة 1853م،في هذا الموقع على أثر لمنابع حموية ،وبيوت حجرية، ولوحات تحتوي على كتابات لاتينية ،ونظام جريان للمياه الساخنة .[2]

-التصميم العام للحمامات:

من موصفات هذا الحمام الحالي وجود رواق أرضي للمياه الساخنة فوقها بلاطات من الأجر، كما قامت مديرية الثقافة لولاية المدية بإعداد دراسة تهيئة وترميم لهذا الموقع للحفاظ عليه.



(صورة :20) موقع الحمامات الرومانية بالبرواقية ، عن : موقع قوقل إرث (بتصرف)

[1] ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، مرجع سابق ،ص07.

[2] المدية عبر الصور، المدية مهد الحضارة شذى الأصالة، مرجع سابق ،ص 26 .



(صورة:21) قنـــاة قديمة لصرف مياه الحمام الروماني

عن: مديرية الثقافة لولاية المديـة



(صورة :22) اثـار المدخل القديم في جهـة الجنوب الشرقي

عن:مديرية الثقافة لولاية المدية

د- قنطرة المياه بباب الأقواس :

تعتبر أحد معالم مدينة المدية،وهي رمز من رموزها التي تعرف بها، هي عبارة عن قنطرة تحمل قنوات مياه محمولة على الأقواس، يطلق عليها سكان المدية باب الأقواس، وكانت تعرف في الفترة الإستعمارية بباب لودي (مدخل بلدية لودي حاليا تعرف ببلدية ذراع السمار حيث كانت تسمي في العهد الإستعماري بلـودي).

-الموقع :

يقع هذا المعلم التاريخي في الجهة الغربية للمدينة يحده من الشمال سور المدينة القديمة+ طريق عمومي(حي الإخوة دخلي) ومن الجنوب وحدة الأمن الوطني أما من الغرب نجد شارع الحرية+محطة الحافلات(الخاصة بخطوط المدية و بلديات دائرة وامري و ولاية عين الدفلى) وفي الشرق نجد ثكنة الدرك الوطني+الطريق الوطني رقم(18).



(صورة 23:)موقع لقنطرة قنوات مياه باب الأقواس

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

-نبذة تاريخية:

يرجع تشيد هذه القنطرة إلى فترة تأسيس مدينة لامبيديا الرومانية سنة 210م في عهد الإمبراطور سبتيم سيفارا بدليل الآثار التي وجدت من قنوات تحت الأرض وحجارة قديمة.[1] أستعملت هذه القنوات لإيصال المياه الموجودة في شمال المدينة القديمة، كما جددها الزيريون ثم المرابطون والزيانيون وأجرى العثمانيون عليها تعديلات لتحصينها وتقوية دفاعاتها ، كما أن الثكنة المتواجدة في الجزء الغربي ترجع إلى فترة تأسيسها وتعتبر إمتداد لها.[2]

-التصميم العام:

شيدت هذه القنطرة على فجوة في سهل مرج شكير و بزيوش، يبلغ طولها كليموتر واحد، وعرضها متر واحد، وهي بناء يتكون من صفين من الأقواس الكاملة فوق بعض ، من أجل توصل مياه المنبع إلى المدينة القديمة، استعملت في بناءه حجارة صغيرة مصقولة ثم أدخلت عليها إضافات في المراحل اللاحقة حاليا مقام قربها سوق للخضر ومحطة للحلافات.[3]

أما بخوص طبيعته القانونية فهو ملك للدولة(وزارة الدفاع الوطني)،كما أنه مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية كمعلم سياحي هام،أما مديرية الثقافة تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية ، بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية قرار رقم1581بتاريخ 2013/12/05 .[4]

---

1 -maillée, revue africaine, volume 3, 1858, p394.

2- مونوغرافيا ولاية المدية ،مرجع سابق،ص25.

3-المدية عبر الصور، مرجع سابق ،ص 29.

4- قرار التسجيل المعلم التاريخي قنوات المياه بباب الأقواس في قائمة الجرد الإضافي ،عن مديرية الثقافة لولاية المدية2003.



(صورة: 24) منظر قديم لقنطرة قنوات مياه باب الأقواس



(صورة:25) لقنطرة قنوات مياه بباب الأقواس بجانبها السوق
(رصيـد الطالب)

هـ-خربة سيوف:

يعتبر من المواقع الأثرية المميزة للولاية تتواجد بخربة سيوف تعود للعهد الروماني .

- الموقع:

توجد هذه المدينة الرومانية بخربة السيوف * تبعد بـ 60 كلم عن البلدية دراق جنوبا، وهي تقع على الطريق الوطني رقم (60) ، الذي يربط دراق بولاية المسيلة.



(صورة 26:)موقع بلدية خربة سيوف

عن : موقع قوقل إرث (بتصرف)

---

* كلمة خربة :تعني عند علماء الآثار الأطلال أو بقايا المدن الرومانية القديمة.

-نبذة تاريخية:

يعود تاريخ بناء هذه المدينة إلى العهد الروماني، فقد كانت عبارة عن حصن عسكري تتميز بموقع إستراتيجي دفاعي تأسس سنة 146 م، ثم تحولت إلى مدنية كاملة.[1]

-التصميم العام :

يشبه تخطيطها كذلك تخطيط المدن الر ومانية، ذات تخطيط شبكة مربعات على شكل شطرنج ،كما تضمنت خنادق وأسوار دفاعية سميكة مزودة بأبراج للمراقبة.

إستخدم في بنائها حجارة كبيرة الحجم في المباني والجدران ، ثم توسعت و أصبحت مدينة كاملة بعد ذلك،و مما زاد من قيمتها وجود المنابع المائية،و تبلغ مساحتها حوالي25 هكتار.[2]

يتميز هذا الموقع الأثري بوجوده ضمن سهول خضراء، تزاوجت بها الطبيعة الخلابة مع الآثار صنعت لوحة فسيفسائية فريدة من نوعها ،ناهيك عن وجود عدد من المغارات في المنطقة، التي زادت من مميزتها ، وهي تروي فضول كل من يرغب في البحث أو المعرفة أو السياحية.



(صورة: 27) الموقع الأثري خربة سيوف، عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

---

[1] -Schéma direction d'aménagement touristique « SDAT Médéa »,opcit,p111

[2] المدية عبر الصور ، المرجع سابق،ص25.



(صورة:28) بلدية خربة سيوف

عن: موقع قوقل إرث



(صورة :29) مغارة بخربة سيوف

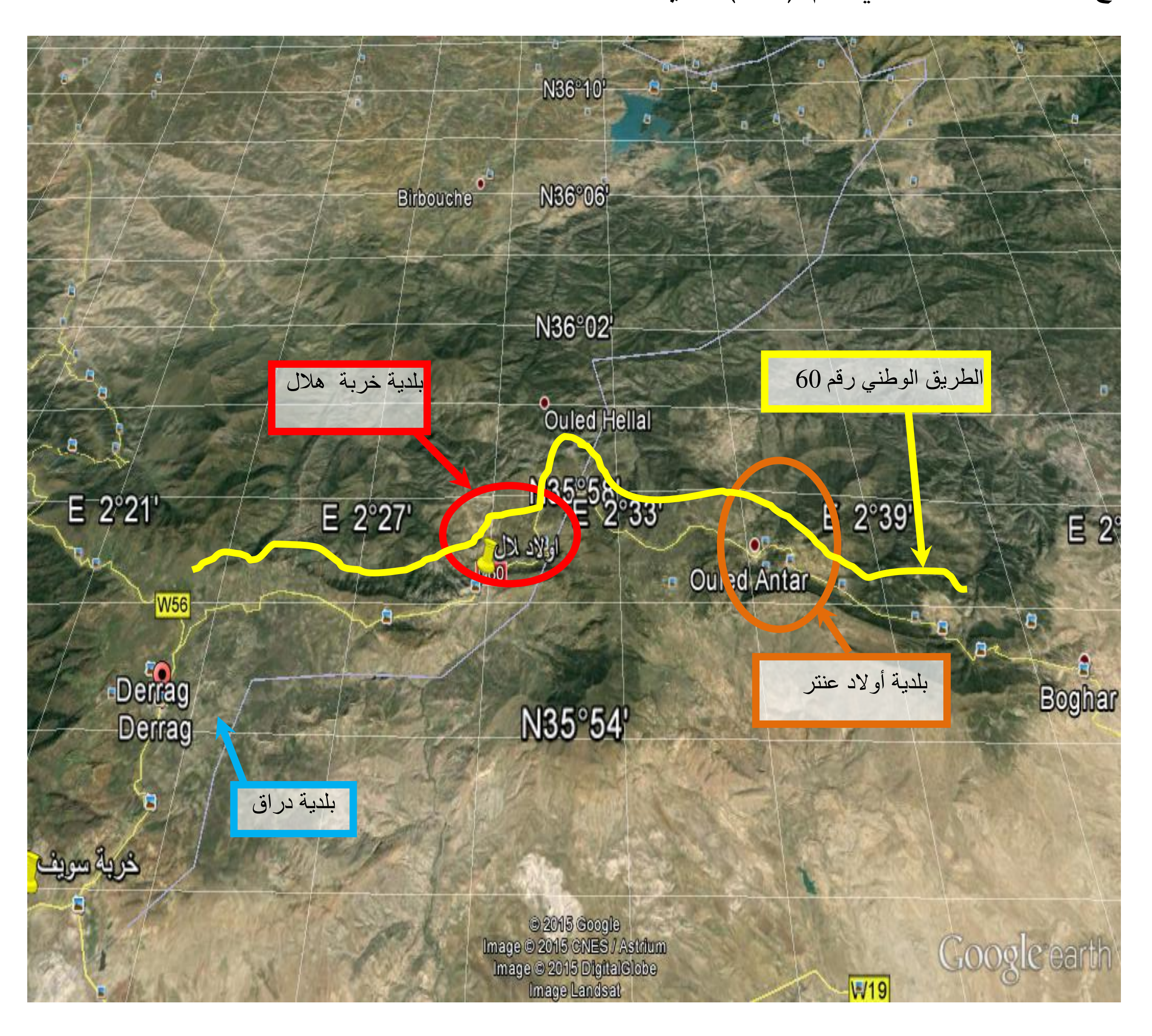
عن :مديرية السياحة لولاية المدية.

و-خربة أولاد هـلال :

يعتبر أيضا من المواقع الأثرية التي تنفرد بها الولاية، لها أهمية أثرية الكبيرة .

-الموقع :

يوجد هذا الموقع الأثري ببلدية أولاد هلال،وهي تابعة إداريا لدائرة أولاد عنتر ، كما أنها تقع على الطريق الوطني رقم (60) الذي يربط أولاد عنتر بدراق إلى مسيلة.



(صورة:30) موقع بلدية خربة أولاد هلال

عن: موقع قولي إرث(بتصرف)

-نبذة تاريخية :

يعود تاريخ هذا الموقع للعهد الروماني، بدليل الآثار التي وجدت قطع فخارية ، جراة كبيرة الحجم، عظام بشرية وحيوانية ، وقطع من القرميد المسطح (يستعمل في القبور) ،و بعض القطع من الرصاص ، كما تم العثور في ملحقة البلدية على مهراز و توابيت صغيرة تستعمل للدفن.

-التصميم العام:

هذا المعلم عبارة عن مقبرة جنائزية تحتوي على كبير عدد كبير من المقابر .



(صورة:31) الموقع الأثري لخربة أولاد هلال، عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)



(صورة :32) أثار وجدت بخربة أولا هلال ،عن: مديرية الثقافية لولاية المدية

3-المواقع الأثرية و المعالم الإسلامية:

تبوأت المدية مكانة هامة في الفترة الإسلامية،نظرا لموقعها الاستراتيجي حيث شكلت جزء هام من الدويلات الإسلامية التي نشأت في المنطقة،والتي تركت بصمتها الشاهدة عليها ومن أهمها نذكر:

أ -أثار مدينة أشير :

تعتبر من المعالم المميزة لولاية المدية ، و هي ذات شهرة محلية ووطنية وهي كنز ثمين

-الموقع :

تقع مدينة أشير على بعد 190 كلم جنوب الجزائر العاصمة ، وعلى إرتفاع 1000م في جبال التيطري، بجانب الكاف لخضر، سميت بأشير نسبة لعين ياشير.[1]

الموقع عبارة عن بقايا أثرية من حجارة وبلاطات تحتوي على مجموعة من القصور مشكلة بذلك أطلال حيث جرت بها حفريات سنة 1850-1869-1908-1954-1991-1993-1994م.[2]

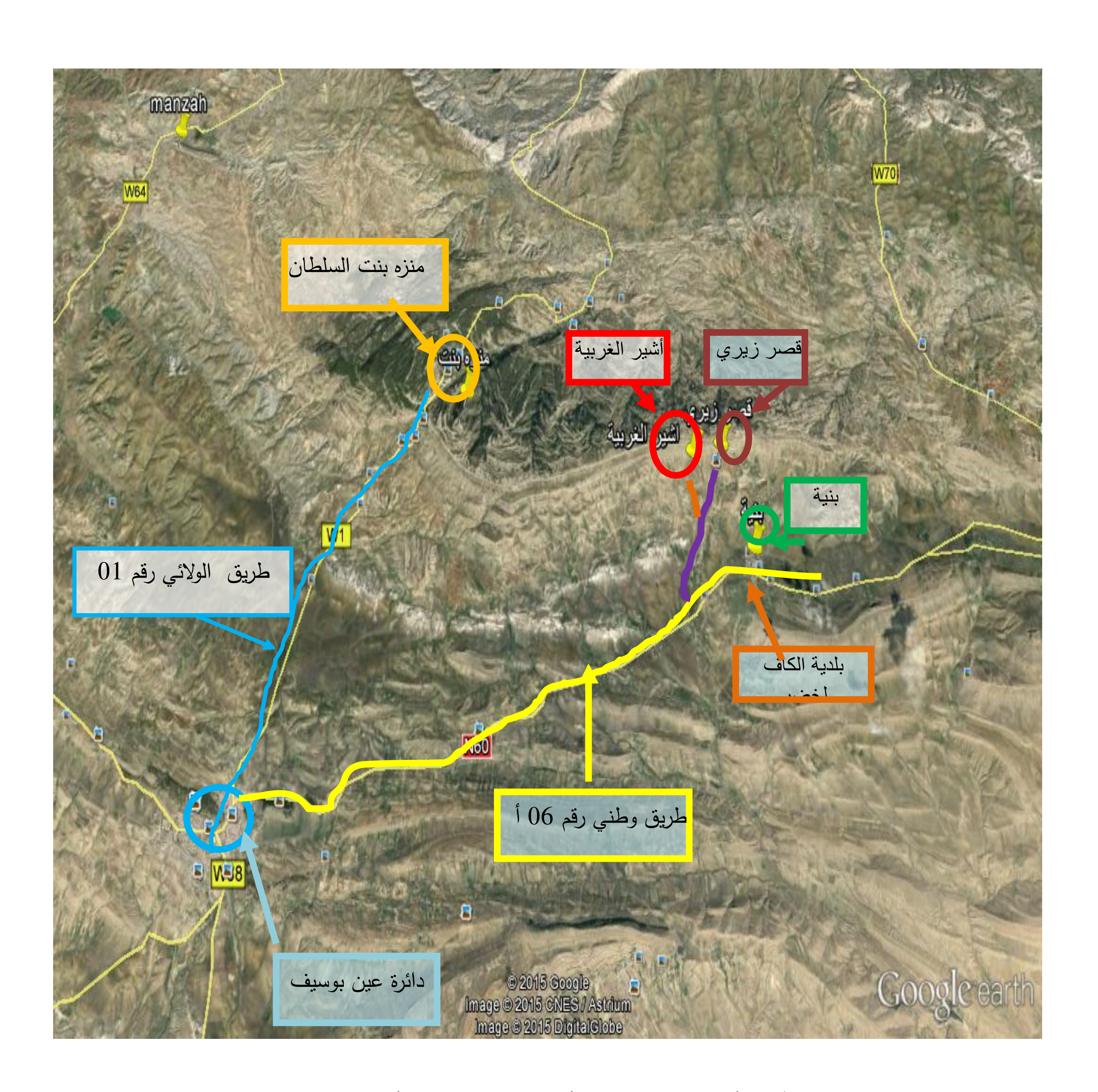
صنفت كمعلم تاريخي في الجريدة الرسمية رقم 07 في23جانفي1968م، كما جري تصنيف قصر منزه بنت السلطان في 1996/11/17جريدة رقم 70.

الوصول إلى الموقع يكون أخذ الطريق الوطني رقم (60 أ)، الرابط بين عين بوسيف وقرية الكاف لخضر، الذي يتفرع منه مسلك مهيأ قبل الوصل إلى قرية الكاف لخضر من الجهة

[1]-نجاة عروة ، من وحي التراث المعماري والحرفي في الجزائر،دار النشر دحلب تلمسان،2011،ص30 .

[2]- منوغرافيا ولاية المدية،مرجع سابق ،ص23.

الشمالية ،يؤدي مباشرة إلى الموقع الأثري قصر زيري وأ شير الغربية ،أما منزه بنت السلطان فيتم الوصول إنطلاقا من بلدية عين بوسيف، ثم وأخذ الطريق الولائي رقم(01)بإتجاه بلدية سواقي ،ثم أخذ مسالك وعرة وجبلية وقطع وديان للوصل إلى الموقع.



(صورة 33:)الموقع الأثري أشير« موقع بنية،أشير الغربية،قصر أشير ،منتزه بنت السلطان »

عن: موقع قوقل إرث بتصرف

- **نبذة تاريخية:**

مؤسس مدينة أشير هو زيري بن مناد ، حيث إختار موقعها لحصانته و وفرة المياه ،شيدت على قمة جبل يبلغ إرتفاعه 1400 م عن مستوى سطح البحر سنة 324هـ/936م. [1]

أضاف إبنه يوسف إبن بلكين سنة 367هـ/378هـ مباني ج ديدة،أصبحت أعظم مدن المغرب تحتوي على أشير زيري و أشير بلكين التي يطلق عليها اسم بنية. [2]

عرفت أشير توسعا حيث أض يف العديد من القصور الفخمة والحمامات والمنازل وقد ضمت ثلاثة مدن وهي :أشير الغربية التي تقع قرب عين بوسيف و منزه بنت السلطان ،و الأخريتان توجد في الشرق هما يشير ، وبنية، وإعتبرت هذه المدينة منذ تأسيسها قلعة إستراتجية في قلب المغرب الأوسط وهي من أهم المدن في القرن العاشر ميلادي. [3]

–التصميم العام :

تتكون منطقة أشير من عدة مواقع أثرية ومن أهمها نذكر ثلاثة مواقع أساسية : [4]

*أشير الغربية.

*قصر الزيري شرقا.

*منزه بنت السلطان في الشمال الغربي.

1–محمد الطمار، المغرب الأوسط في ضل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية،2005، ص 25.

2– نفسه ، ص27.

3المدية عبر الصور، مرجع سابق ،ص 29.

[4]ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة الموقع الأثري أشير الغربية ومنتزه بنت السلطان في بلدية الكاف لخضر ولاية المدية ، المرحلة الأولى، 2008،ص 13.

* قصر زيري : يوجد هذا القصر في الشرق ، ذو شكل مستطيل، طوله 72 مترٍ ،عرضه 40 مترٍ ،إرتفاعه 30 مترٍ ، مبني بالحجر ، يحاط بصور به بوابة إرتفاعها 9 أمتار ،و عرضها 3,30 مترٍ ، يوجد بالقصر ساحة أساسية محاطة بقاعات ،كما تضم أربعة ساحات ثانوية، تحيط بها غرف ، يتكون القصر من طابقين يربط بينهما .[1]



(صورة :34)قصري زيري ،عن: مديرية الثقافة لولاية المدية



(صورة:35) بقايا أعمدة من قصر زيري، عن: مديرية الثقافة لولاية المدية

---

[1] –Rachid BOUROUIBA ?cites disparues, Taherts, Sedrata ,Achir, Kalâa Beni Hammad, ,2eme édition, retina ,2013,p94.

*يقع منزه بنت السلطان على قمة صخرية ،على إرتفاع 995.00 م تر، الوصول إليه عبر الطريق الولائي رقم (01)، من عين بوسيف و مرورا بأولاد سيدي أمحمد، ثم قطع مسالك صعبة و وعرة ،صخرية و غابية و إجتياز وديان،للوصول إلىمة الموقع .

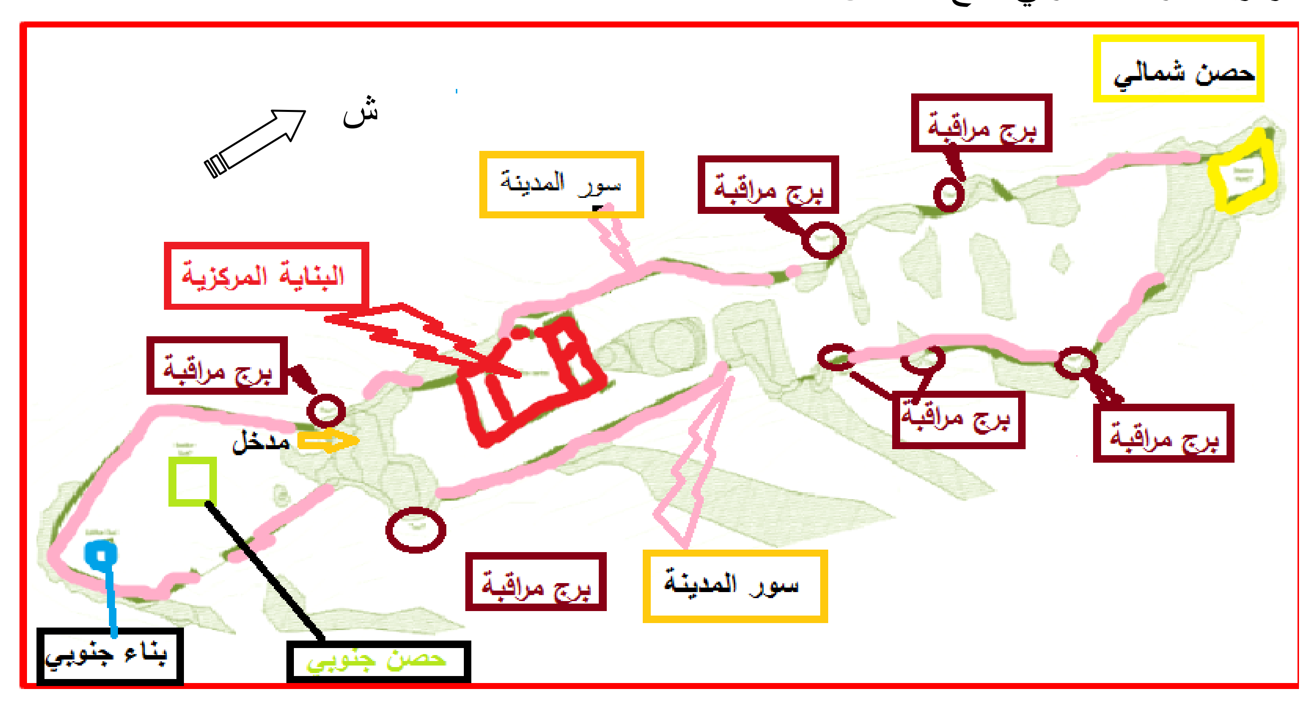
يتكون منزه بنت السلطان من ثلاثة أجزاء[1]:

*الجزء الأول: أقصى الجنوب وهوي عبارة عن قلعة بطول 68م وعرض 35 م.

* الجزء الأكبر: من القلعة يتربع على مساحة بطول 200م وعرض يتراوح مابين 14 و35م

*بناية رئيسية: تغطي جزء كبير من المساحة المحددة ذات 14م طول على11.85م عرض.

محاطة بصور مدعم ب 7 أبراج من كل الجوانب وحصن شمالي ،وحصن جنوبي، مع بناية مركزية ، وبناء جنوبي تابع للحصن.



(مخطط :02) منزه بنت السلطان

عن :ورشة الإبعاد الثلاثة (بتصرف)

1– ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة الموقع الأثري أشير الغربية ومنتزه بنت السلطان في بلدية الكاف لخضر ولاية المدية ،مرجع سابق ،ص 4.



(صورة :36) البناية المركزية لمنزه بنت السلطان

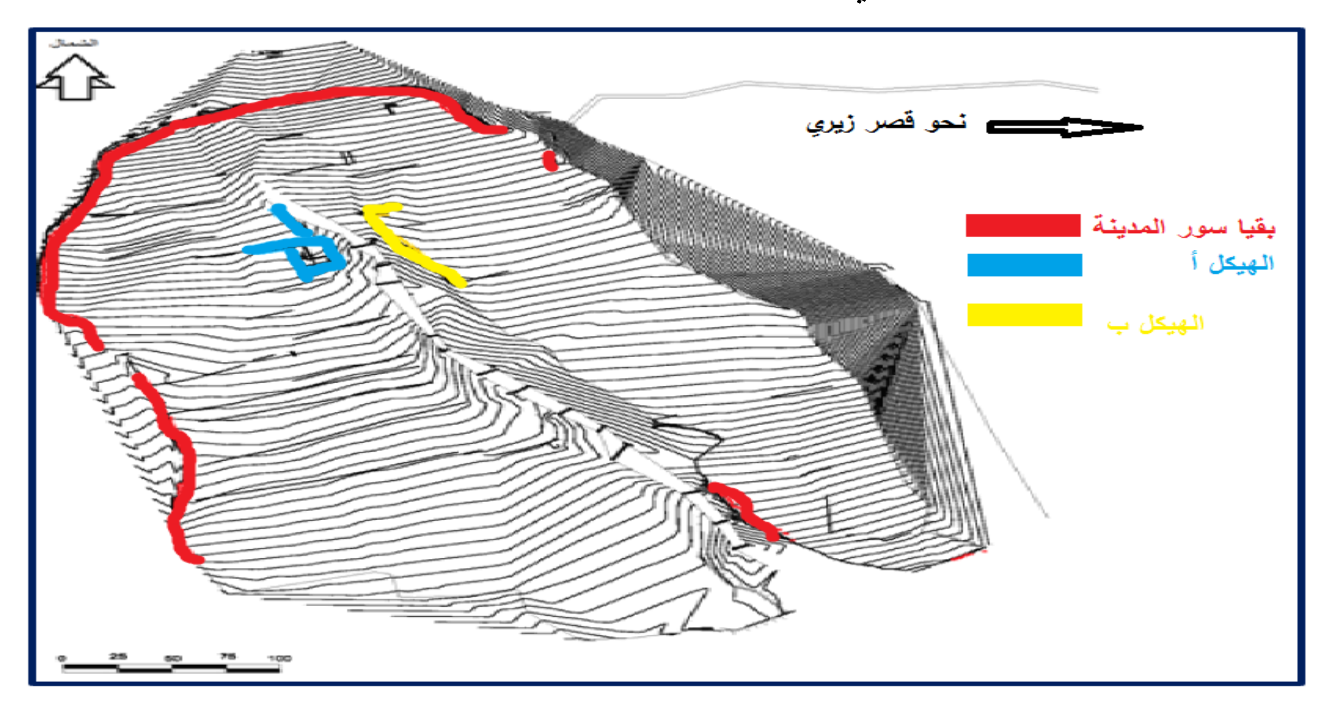
عن: مديرية الثقافة لولاية المدية



(صورة :37) الحصن الشمالي لمنزه بنت السلطان

عن: مديرية الثقافة لولاية المدية

*تقع أشير الغربية على بعد حوالي 540 متر غرب قصر زيري، تربع على مساحة تقدر بحولي 134.730.00م2 ،في منحدر وهي محصنة طبيعيا بجبل الكاف لخضر من الشمال، ويحيط سور من الجهة الشمالية الغربية ،الذي لا يزال أجزاء منه بارزة.



(مخطط :03) أشير الغربية

عن : ورشة الإبعاد الثلاثة (بتصرف)



(صورة:38)الموقع الأثري أشير الغربية

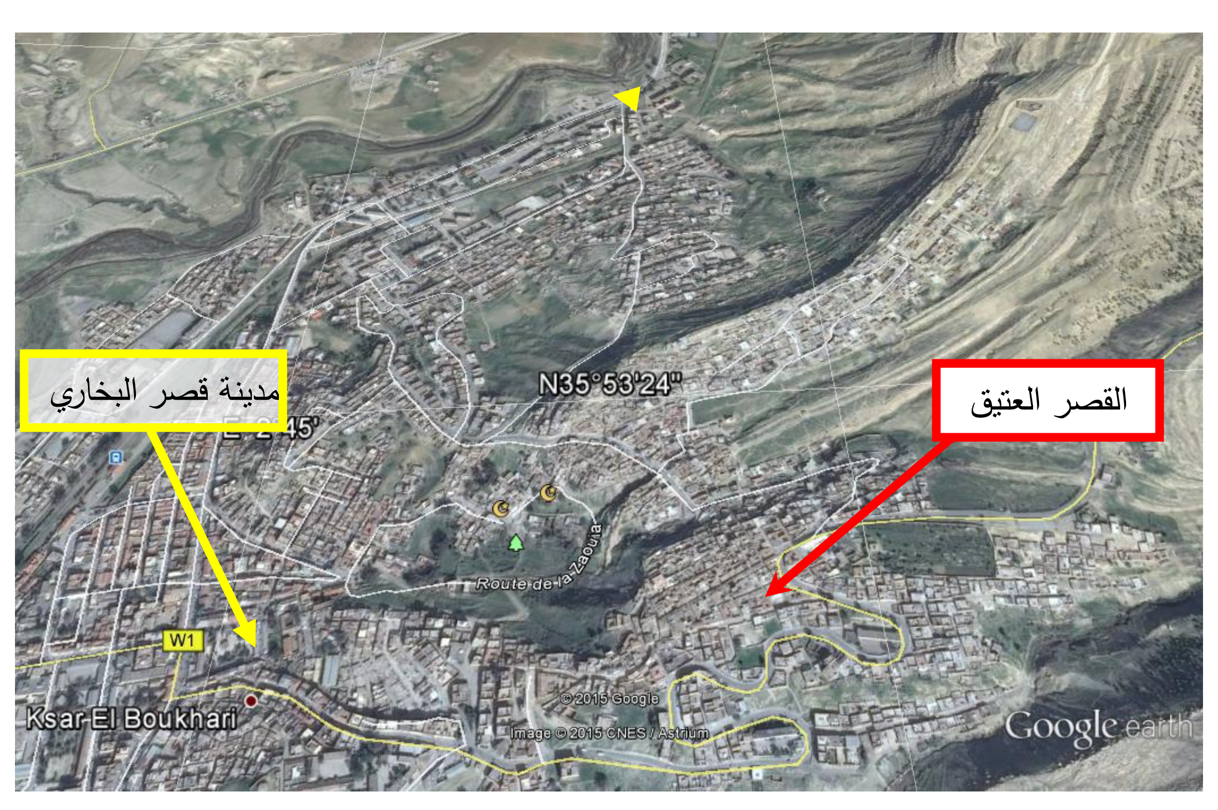
عن: مديرية الثقافة لولاية المدية

ب – القصر العتيق بقصر البخاري :

يعتبر من المعالم الميزة لولاية المدية، له أهمية تاريخية و أثرية و معمارية.

–الموقع :

يقع القصر العتيق بمدينة قصر البخاري ، يعرف بالمدينة القديمة، كما هو شائع عند سكان المنطقة، المعلم ذو أهمية كبيرة لأنه شاهد على حضارة بعيدة و تاريخ إنشاءه غامض ، حيث توجد العديد من الفرضيات،هناك من يرجع تاريخ إنشائه إلى الحضارة الرستمية،و هناك من يرجعه إلى الزيريين، وهناك من ينسبه للعثمانيين هم من أقاموه.[1]



(صورة :39)موقع القصر العتيق لقصر البخاري

عن :موقع قوقل إرث (بتصرف)

---

[1]- تقرير عن مديرية الثقافة لولاية المدية 2014.

-نبذة تاريخية :

يعود بناء القصر القديم إلى فترة إنشاء أشير في حدود القرن العاشر ميلادي وقد شيده محمد البوخاري التي تحمل اسمه.[1]

تميز القصر بموقع إستراتيجي هام ذو حصانة دفاعية وكان ملتقي للتجارة ،و خلال القرن السادس عشر إستقر به الأتراك و أقاموا العديد من الإقامات و بذلك تزاوج طراز العمراني العربي التركي مع الطابع العمراني السائد في تلك المنطقة والمستلهم من قصور الجنوب الجزائري.[2]

-التصميم العام :

القصر عبارة عن نسيج عمراني ذو تخطيط متميز ،يضم المنازل متجاورة ،و أزقة رئيسية وأخرى ثانوية ،بالإضافة إلى المساجد و الحمامات ، منابع ، كما يقطع القصر طريق واسع تدعى زنقة القصوري و هي الأكثر إستعمالا من طرف السكان.

هذا القصر نموذج حي لرقي الهندسة المعمارية ،كما أنه معلم تاريخي هام لمدينة قصر البخاري ،وهو يمثل قطب سياحي هام وفريد من نوعه ، كما أنه مقترح من طرف مديرية الثقافة لولاية المدية للقيام بدراسة تهيئته وترميمه وإعادة الإعتبار له.

1- المدية فاتنة التيطري الأسطورية،مرجع سابق ،ص 24.

2- المدية مهد الحضارة شذى الأصالة،مرجع سابق ،ص25.



(صورة : 40)القصر العتيق بقصر البخاري

(رصيد الطالب).



(صورة :41) أزقة قصر العتيق بقصر البخاري

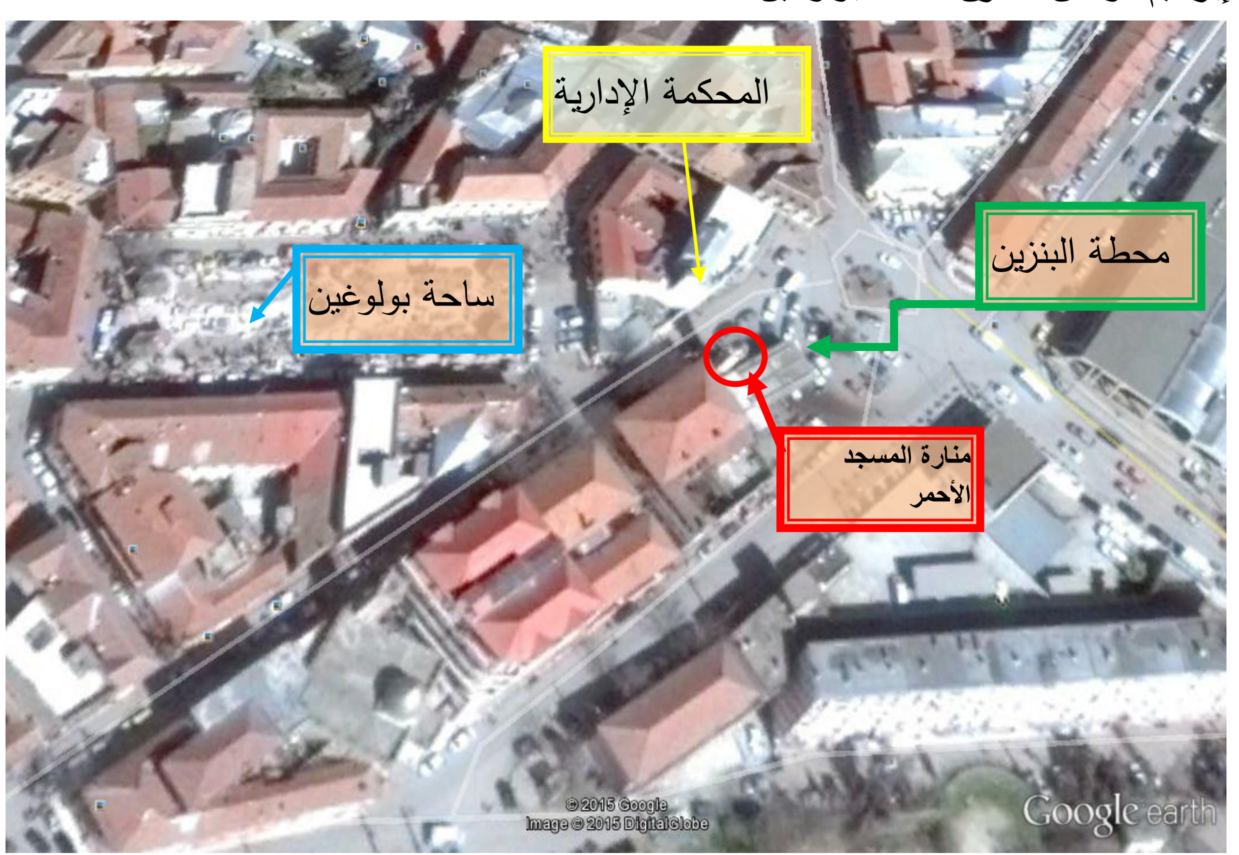
(رصيد الطالب).

ج-منارة الجامع الأحمر:

تعد هذه المنارة من المعالم الإسلامية التي تتميز بها ولاية المدية، و هي في الأصل كانت منارة لمسجد يعرف بالمسجد الأحمر وتطلق تسمية المسجد الأحمر لأنه شيد بمادة بالأجر الأحمر التي كانت متوفرة بالمنطقة،و هذه المنارة هي كل ما تبقى منه.[1]

-الموقع :

توجد هذه المنارة بالقسم الجنوبي من المدينة القديمة ببلدية المدية، يح دها من الشمال طريق إضافة إلى المحكمة الإدارية ،ومن الجنوب محطة نفطال ملاصقة له، أما من الغرب شارع بن دالي إبراهيم ،و من الشرق ساحة بولوغين.



(صــورة:42) موقع منارة المسجد الأحمر

عـن: موقـع قوقل إرث (بتصرف)

1- مونوغرافية ولاية المدية ،مرجع سابق،ص.25

-نبذة تاريخية:

إختلفت الآراء في تحديد فترة بناء المسجد الأحمر، حيث نجد من يرجعه إلى عهد الأمير المرابطي يوسف إبن تشفين ،حسب تقرير من مديرية الثقافية لولاية المدية.[1]

في حين نجد من يرجعه إلى العهد العثماني وأن البـاي حسن هو الذي بناه بدليل الكتابة التذكارية المكتوبة على لوحة من الرخام كتب عليها بالخط النسخي « اللهم تقبل من عبدك حسن بـاي بن خليل، ما مننت به عليه من بناء هذا المسجد،وأجعله عدة له و ما بين يديه،رحم الله عبدا قال آمين كلما رفع نظره له لسنة 1213من هجرة المصطفى صلى الله عليه و سلم » ،ترمز هذه اللوحة إلى تاريخ التأسيس وهي محفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة بالعاصمة.[2]

و هناك من يرجعه إلي الباي محمد الذباح.[3]

وقد قامت مديرية الثقافة لولاية المدية بترميمه سنة 2007 .[4]

أما بخوص طبيعته القانونية ،فهو ملك للشؤون الدينية والأوقاف لولاية المدية،كما أنه مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية كمعلم سياحي ، في حين مديرية الثقافة تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية،و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية قرار رقم1576بتاريخ 2013/12/05.[5]

1-قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد الأحمر في قائمة الجرد الإضافي،عن مديرية الثقافة لولاية المدية،2003،ص57.

2- نفسه ،ص 57.

3- محمود إبن مصطفى فخار،المرجع سابق ، ص 10.

4-عن الموقع الرسمي لمديرية الثقافية ولولاية المدية

http://culturemedea.net/index.php/news/27-2012/98-itihad2،

5-قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد الأحمر في قائمة الجدر الإضافي،المرجع سابق.ص56.

- **التصميم العام :**

التصميم العام للمنارة ذو الطابع العثماني ، يتميز ببدن ذو شكل ثماني الأضلاع ، وعلوها البارز، أما الشرفة فتستند على مقرنصات، ينبثق من وسطه هذه لشرفة عنصر صغير أقل إرتفاعا ذو شكل ثماني و رفيع ، يعرف بإسم الجوسق*، و هو بدوره ينتهي بشكل مخروطي مدبب ومسقف بصفائح من بالرصاص، في أخر قمته يوجد هلال، تقدر مساحة هـــــذه المنـــــــــارة بـ 6.33م2،وذات ارتفاع يصل إلى16 م، تحتوي جدرانها على أربع فتحات صغيرة ذات مقاييس 40 سم في الارتفاع و 20 سم في العرض.[1]



(صورة: 43) مأذنة المسجد الأحمر
(رصيد الطالب)

1- قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد الأحمر،2003،ص 57

* الجوسق :هو الجزء الأعلى من المأذنة.

د-ضريح سيدي الصحراوي :

يعتبر هذا الملم المسمى بضريح سيدي الصحراوي معلم ديني تتميز به المدينة القديمة.

-الموقع:

يقع هذا المعلم التاريخي بلدية المدية دائرة المدية، ب المدخل الجنوبي للمدينة ، يحده من الشمال: شارع بن دالي إبراهيم ، ومن الجنوب: أرض شاغرة + بيوت سكنية ، أما من الغرب: ممر+ بيوت سكنية خاصة ،ومن الشرق: ممر+ بيوت سكنية خاصة،وقد كان في الماضي يوجد خارج سور المدنية القديمة ،كان يرتبط بها من خلال بوابة تحمل إسمه (باب سيدي الصحراوي) ، أما اليوم فأصبح داخل حدود المدنية .



(صورة:44) موقع ضريح سيدي الصحراوي

عن : موقع قوقل إرث (بتصرف)

-نبذة تاريخية:

يعود تاريخ بناء هذا الضريح إلى العهد العثماني سنة 1797م، و هو ضريح لرجل علم ودين عاش في القرن 13هـ/18 ميلادي.[1]

كما أنه جدد عدة مرات بسبب الأضرار التي لحقت به من جراء العوامل الطبيعية، كما إستخدمه المستعمر الفرنسي كعيادة لتطبيب جنوده أثناء غزوه للمدينة.[2]

-التصميم العام:

المعلم عبارة عن مجمع يضم ساحة ومنزل خاص بوكيل الضريح و مبنى الضريح، تصميم مبنى الضريح عبارة عن بناء يتكون من جزئين ،الجزء الأول ذو شكل مربع وهو يمثل قاعدة البناء ، أما الجزء العلوي عبارة عن شكل ثماني تستند عليه القبة ، والتي يعلوها سقف جمالوني محمول على أعمدة ،توجد أسفله قبة نصف دائرية.

أما أسلوب البناء فقد استعمل نظام الجدران الحاملة من الحجارة ذات سمك 50 إلى 60 سم مدعمة بالأعمدة ،أما السقف فهو جمالوني لتغطية القبة ،بسبب طبيعة المناخ وسقوط الأمطار والثلوج في المنطقة ،وهذا النمط يمثل نضام البناء التقليدي لعمارة الأضرحة في ذلك الوقت.[3]

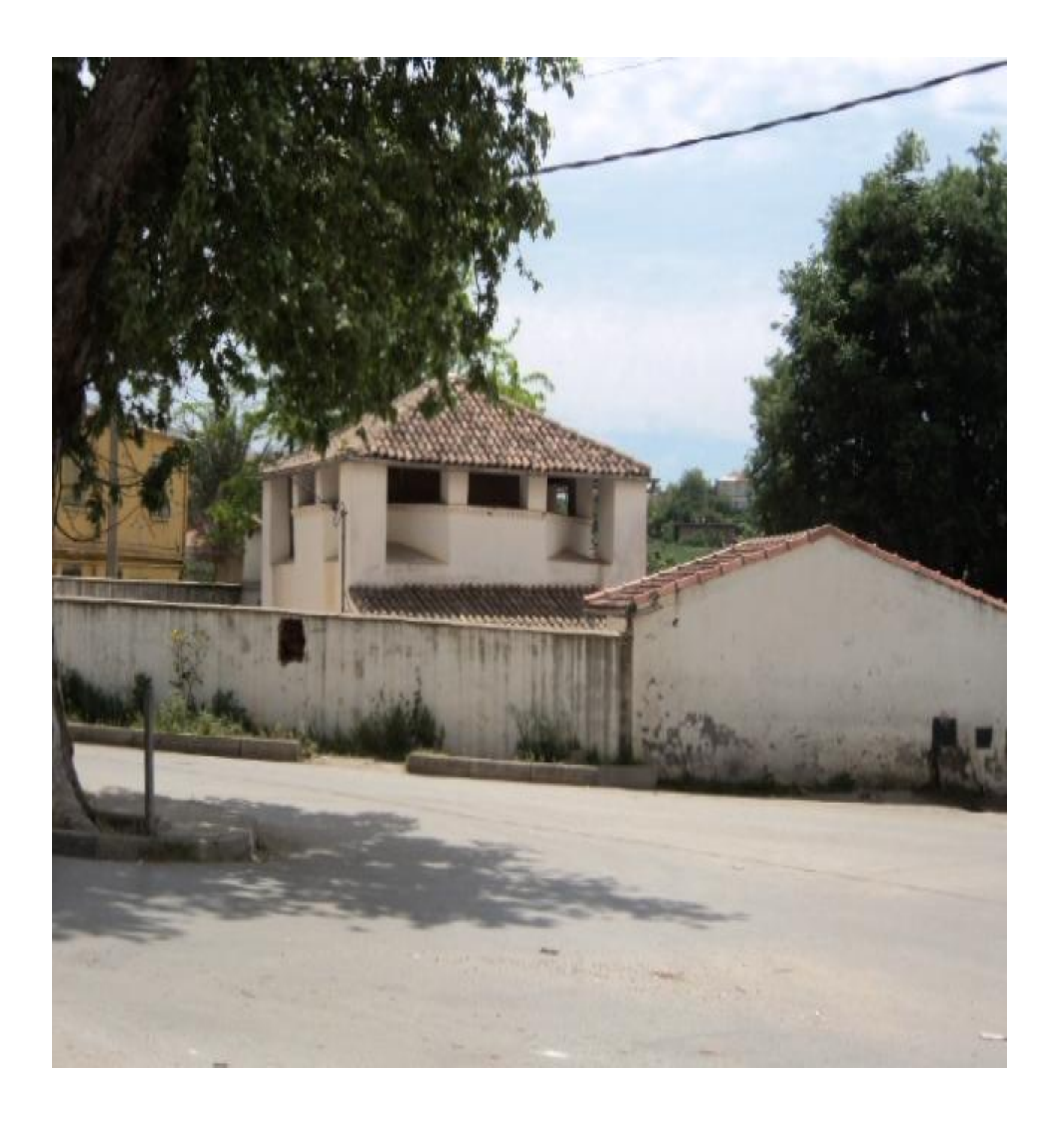
أما بخوص طبيعته القانونية فهو ملك للدولة(لشؤون الدينية والأوقاف لولاية المدية)،كما أنه مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية كمعلم سياحي هام، في حين مديرية الثقافة

1-محمود إبن مصطفى فخار ،مرجع سابق ،ص 13.

2 -قرار التسجيل المعلم التاريخي ضريح سيدي الصحراوي،عن مديرية الثقافة لولاية المدية ،2013.ص68.

3 -M'HARI HADJ HAMOU AMEL, contribution a la prise en charger du patrimoine funéraire « cas d'étude la région Médéa en Algérie», magister architecture et environnement ,école polyethnique d'architecture et d »urbanisme, epau2008,p59.

تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية، و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية،قرار رقم 1580بتاريخ 2013/12/05.[1]

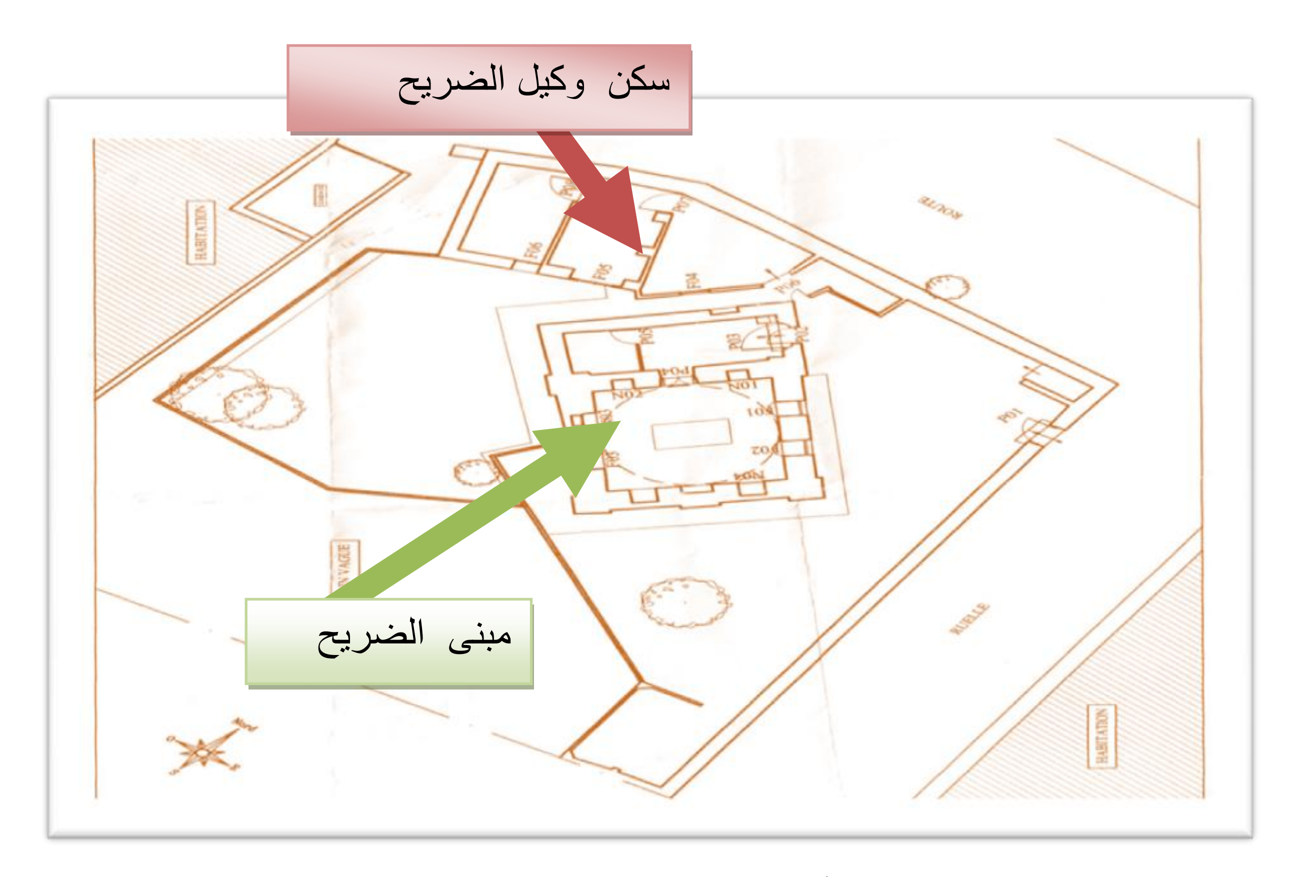


(صورة: 45) منظر خارجي لضريح سيدي الصحراوي

(رصيد الطالب)

---

[1] قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد الأحمر في قائمة الجدر الإضافي ، عن مديرة الثقافة لولاية المدية 2013.



(مخطط:04) مخطط أفقي للمعلم التاريخي ضريح سيدي الصحراوي

عن : ورشة الأبعاد الثلاثة (بتصرف)



(صورة : 46) منظر داخلي للمعلم ضريح سيدي الصحراوي

عن: مدرية الثقافة لولاية المدية

هـ- منارة المسجد العتيق بالمدية :

تعد هذه المنارة من معالم الإسلامية التي تتميز بها ولاية المدية وهي في الأصل كانت منارة للجامع العتيق الذي أخذ عدة تسميات منها الجامع العتيق وجامع مراد الجامع الأخضر، المسجد الحنفي وحاليا يسمى مسجد سي الفضيل.[1]

-الموقع :

تتواجد منارة الجامع العتيق بالجزء الغربي للمدينة القديمة لبليدة المدية على الطريق الفاصل بين الثكنة العسكرية وهذه المدينة، يحده من الشمال : شارع الإخوة زاوي ومن الجنوب بيوت سكنية ومن الغرب شارع الأخوة ولد إمام ، أما من الشرق شارع الأخوة بن حفري ثم سكنات. 2



(صورة :47) موقع منارة المسجد العتيق

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

---

[1]-قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة الجامع العتيق في قائمة الجرد الإضافي،عن مديرية الثقافة لولاية المدية,2013 ،ص59.

[2]-نفسه ،ص59.

-نبذة تاريخية:

شيد هذا المسجد في العهد العثماني ،غير أنه هناك إختلاف في تاريخ بنائه ، حيث هناك من يري أنه بنى سنة 1121هـ/1709م.[1]

وهناك من ينسبه لبانيه مراد باي بايلك التيطري سنة 991هـ/1583م.[2]

لم يبق من هذا المسجد سوى المنارة ، لأنه تعرض لعدة تعديلات في الفترة الاستعمارية سنة1840م،حيث حول إلى كنسية ، أما التعديل الثاني فكان في الثمانينات.[3]

كان بالجامع الحنفي ساعة جدارية قيل أنه أهداها نابليون الثالث عندما زار الجزائر والمدية حوالي سنة 1279هـ/1862م.[4]

- التصميم العام :

التصميم العام للمنارة ذو الطابع العثماني، يتميز ببدن ذو شكل ثماني الأضلاع ، وعلوها البارز ،بالإضافة إلى شرفتها المحمولة على مقرنصات ،يخرج من وسط الشرفة جسم أخر صغير رفيع وهو كذلك ثماني الشكل ينتهي بقبة مصفحة بالرصاص ، كما تتميز المنارة بالبساطة وغياب الزخارف، تقدر مساحة منارة المسجد العتيق ب 6 م 2 ،ذات إرتفاع يقدر ب.16,26م، تحتوي جدرانها على خمسة فتحات صغيرة ذات إرتفاع 40 سم وعرض 20 سم.[5]

---

1 -محمود إبن مصطفى فخار، مرجع سابق ،ص 12

2-قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة الجامع العتيق في قائمة الجرذ الإضافي ، مرجع سابق ،ص60.

3- نفسه ،ص60.

4 -محمود إبن مصطفى فخار، المرجع السابق ،ص 12.

5قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد العتيق في قائمة الجرد الإضافي ، المرجع السابق ،ص 60.

أما بخصوص مواد البناء فقد استخدمت الحجارة في بناء الجدران ،مع استعمال الميلاط ،المتكون من مزيج من التربة وقليل من الكلس، إلى جانب القرميد في سقف المنارة.

أما طبيعته القانونية فهو ملك للدولة(لشؤون الدينية والأوقاف لولاية المدية)، وهو مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية كمعلم سياحي ديني ،في حين مديرية الثقافة تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية ،و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية، قرار رقم 1580بتاريخ 2013/12/05.[1]



(صورة : 48) مدخل المسجد العتيق سي الفضيل

(رصيد الطالب)

1قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة الجامع العتيق في قائمة الجرد الإضافي ، عن مديرة الثقافة لولاية المدية2003.



(صورة :49) منارة المسجد العتيق في عهد الإستعمار الفرنسي من الجهة الشرقية



(صورة :50) منارة المسجد العتيق في الوقت الحالي من الجهة الشرقية

(رصيد الطالب)

و- حوش الباي (الإقامة الشتوية):

يعد هذا المعلم من المعالم المميزة لولاية المدية، وهو معروف بدار الأمير عبد القادر.

-الموقع :

يقع الم علم وسط مدينة المدية القديمة ، يحده من الشمال : طريق+بناية ،و من الجنوب : طريق+ساحة الشهداء المعروفة بساحة الجنيرال في العهد الفرنسي، و من الشرق : نجد طريق+ المسجد المالكي المعروف بجامع الوسطاني، أما جهة الغرب: نجد طريق+ سكنات.



(صورة:51) موقع المعلم التاريخي حوش الباي « دار الأمير »

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

-نبذة تاريخية:

يعود بناء هذا المعلم إلى الفترة العثمانية ، كان مقر لإقامة الباي ، إختلفت الباحثون حول تاريخ بناءه ، البعض يرجعه إلى عهد الباي مصطفى بومزراق أخر با يات التيطري سنة (1819م-1830م)، و تم بناءه مابين (1819م-1821م).[1]

أما آخرون فيرجعونه إلى سنة (942هـ- 1535م) ،حيث شيد مع الجامع الوسطاني أو الجامع المالكي، الذي كان تابع له ،و يصلي فيه الباي وحاشيته ،وعند دخول الإستعمار الفرنسي شق طريق ففصل بينهما.[2]

كما إتخذه خليفة الأمير الأمير عبد القادر السيد محمد بن عيسى البركاني مقرا سياسيا سنة (1835م).[3]

و عند دخول الإستعمار الفرنسي حوله إلى ثكنة عسكرية و أجرى عليه تعديلات على نمط عمارته القديمة ،خاصة من الناحية الجنوبية و طبعها بالطابع الأوربي.[4]

و بعد الإستقلال (1962م) أستعمل كمكاتب لتدريس الموسيقى و مقر للكشافة الإسلامية ، و من 1992 إلى سنة 2000م كان إقامة لبعض العائلات ،تم تصنيف هذه الدار كمعلم تاريخي في 1993/03/09 بموجب الجريدة الرسمية رقم 19 الصادرة بتاريخ 1993/03/21

1- المدية فاتنة التيطري الأسطورية، المرجع سابق ،ص24.

2- محمود إبن مصطفى فخار ،مرجع سابق،ص11.

3 -مولاي بلحميسي،المرجع سابق ،ص349.

4 - فلتن دريس،دراسة تقييمه لأعمال ترميم وتهيئة قصر الباي التيطري المعروف بدار الأمير عبدا لقادر في مدينة المدية،ماجستير ،جامعة الجزائر02، معهد الآثار ،2011-2012 ، ص43.

نظرا لأهمية المعلم و تدهور حالته قامت مديرية الثقافة لولاية المدية بإقتراح مشروع دراسة و ترميم لهذا المعلم سنة 2000م ، حيث إنطلقت أشغال الترميم به سنة 2004 لتنتهي خلال سنة 2007 ،و في عام 2008م تم تحويله إلى ما يعرف بمتحف الفنون و التقاليد الشعبية لولاية المدية ،و في 21 أكتوبر 2010م حويل إلى المتحف الجهوي للفنون و التقاليد الشعبية.[1]

و في 05 أكتوبر 2011 م حول إلى المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية بالمدية.[2]

-التصميم العام :

المعلم عبارة عن مبنى مربع الشكل مساحته تقدر ب 880م[2] يضم ساحتين شمالية وشرقية ، له مدخلان شمالي و جنوبي ، وهو متكون من طابقين طابق أرضي و طابق علوي ، يرتقي إليه عبر سلم في الجهة الغربية، البناء مسقف بالقرميد ، يضم فناء مركزي يعرف بالصحن وهو مفتوح غير مغطى يستعمل لدخول الإنارة و التهوية، يظم القصر من الناحية الغربية ملحق أستعمل كإسطبل للباي أما المادة المستعملة في بنائه هو الحجر الجيري الأصفر على الأطر وأعمدة الصحن إضافة إلى مادة الجص في أقواس الغرف [3].

تعتبر هذا الواجهة الشمالية الأصلية للمعلم مقارنة بالوجهات الأخرى وهي تحتوي على المدخل الرئيسي للحوش، اما الواجهة الغربية تتميز بطابع أوربي بسبب التغييرات التي أحدثها الإستعمار الفرنسي مقارنة مع الواجهة الشمالية ومدخل المعلم حاليا من الجهة الجنوبية.

---

[1] مرسوم تنفيذي رقم 10-263 مؤرخ في 21 أكتوبر سنة 2010 يتضمن إنشاء متحف جهوي للفنون و التقاليد الشعبية بالمدية

[2]- مرسوم تنفيذي رقم 11- 352 مؤرخ في 05 أكتوبر 2011، يتضمن متحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية بالمدية.

[3]- فاتن دريس مرجع سابق،ص 45.



(صورة :52) الواجهة الشمالية

عن : مديرية الثقافة لولاية المدية



(صورة :53) الواجهة الجنوبية

عن :مديرية الثقافة لولاية المدية



(صور :54) صحن الحوش قبل الترميم

(عن مديرية الثقافة لولاية المدية)



(صورة :55) صحن الحوش بعد الترميم

(رصيد الطالب)

ح-حوش الباي(الإقامة الصيفية بحي بمصلي):

يعد هذا المعلم من المعالم التاريخية المميزة لولاية المدية وهو شاهد على حقب تارخية .

-الموقع :

يقع هذا المعلم التاريخي المسمى حوش الباي ،جنوب المدينة القديمة للمدية، على بعد حولي 02 كلم في حي المصلى ، يحده من الشمال :طريق المزدوج رقم 17 أكتوبر، ومن الجنوب :الإقامة الجامعية للبنات وهيبة قبايلي، و من الشرق :عمارة الأساتذة لإكمالية إمام إلياس، أما من الغرب :نجد مدخل الإقامة الجامعية للبنات وهيبة قبايلي.[1]



(مخطط :05) موقع المعلم التاريخي حوش الباي« الإقامة الصيفية بحي بمصلي »

عن : ورشة الأبعاد الثلاثة (بتصرف)

[1] المدية عبر الصور، المدية مهد الحضارة ،شذى الأصالة، مرجع سابق ،ص 29 .

نبذة تاريخية:

يعرف هذا المعلم بالإقامة الصيفية أو حوش الباي تم بناءه في عهد آخر بايات التيطري مصطفى بومزراق مابين 1819–1821م.[1]

شيد هذا الحوش بغرض إستخدامه كإقامة صيفية للباى،كان مفضل لدى البـاي، يعقد فيه الاجتماعات و استقبال الوفود، و عند دخول الإستعمار الفرنسي قام بهدم جزء كبير منه ،ليعيد بنائه على شكل مزرعة مغيرا بذلك كثيرا من معالمه التي لم يبق منها إلا بعض الهياكل في الجزء الشرقي منه.[2]

– التصميم العام :

بخصوص تصميمه،صمم على شكل مستطيل يتكون من أجنحة،جناح خاص بالباي (حريم الباي)،و الأخر لإستقبال عامة الناس ، و إسطبل ،وغرف للحراسة، وهو يشبه كثيرا الإقامة الشتوية للباي، كما أنه محاط ببساتين خضراء وحدائق ، في موقع ثانوية خديجة بن رويس، وبعد دخول المستعمر الفرنسي هدمه كليا وبني مكانه مزرعة ،ولم يبق منه إلا جزء في الجهة الشرقية الموجودة حاليا،والتي تحمل الطابع الأوروبي .[3]

أما أسلوب بناء قديم فقد أقيم البناء على نظام الجدران الحاملة من الحجارة ذات سمك يترواح من 60 إلى 65 سم ، والأجر أما التلبس بخليط من الجير والطين ، السقف محمول على دعائم خشبية التي تحمل القرميد المجوف وتوجد فتحات صغيرة الجدران الخارجية.[4]

1–قرار التسجيل المعلم التاريخي حوش الباي في قائمة الجدر الإضافي ، عن مديرية الثقافة لولاية المدية 2003ص62.

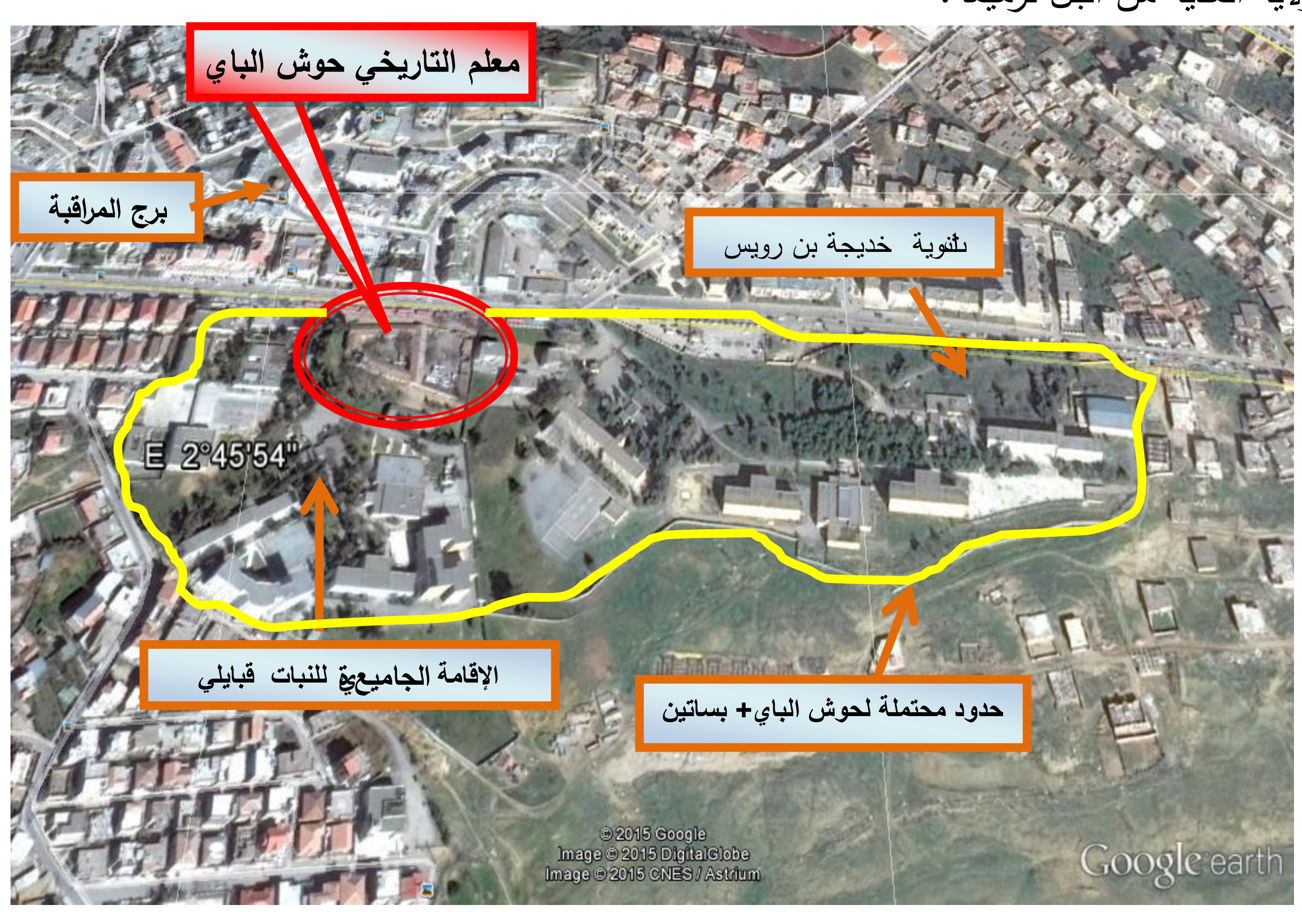
2 –محمود إبن مصطفى فخار ، مرجع سابق ،ص13.

3–نفسه ،ص13 .

4 –قرار التسجيل المعلم التاريخي حوش الباي في قائمة الجدر الإضافي ، المرجع السابق، ص63.

أما طبيعته القانونية فهو ملك للدولة(مديرية الثقافة لولاية المدية تنازل 1966)، وهو مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية كمعلم سياحي،في حين مديرية الثقافة تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية ،و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية وفق قرار رقم 1578بتاريخ 2013/12/05 ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية .[1]

المعلم في الوقت الحالي مشغول من طرف العائلات ،وهو مقترح من طرف مديرية الثقافة لولاية المدية من أجل ترميمه.



(صورة 56:) منظر علوي للموقع الأثري حوش الباي« الإقامة الصيفية بحي بمصلي »

عن : موقع قول إرث (بتصرف)

1- قرار التسجيل المعلم التاريخي حوش الباي في قائمة الجدر الإضافي ، مرجع سابق،ص63.



(صورة: 57)الواجهة الجنوبية للمعلم التاريخي حوش الباي

(رصيد الطالب)



(صورة :58) الواجهة الغربية للمعلم الأثري حوش البـاي

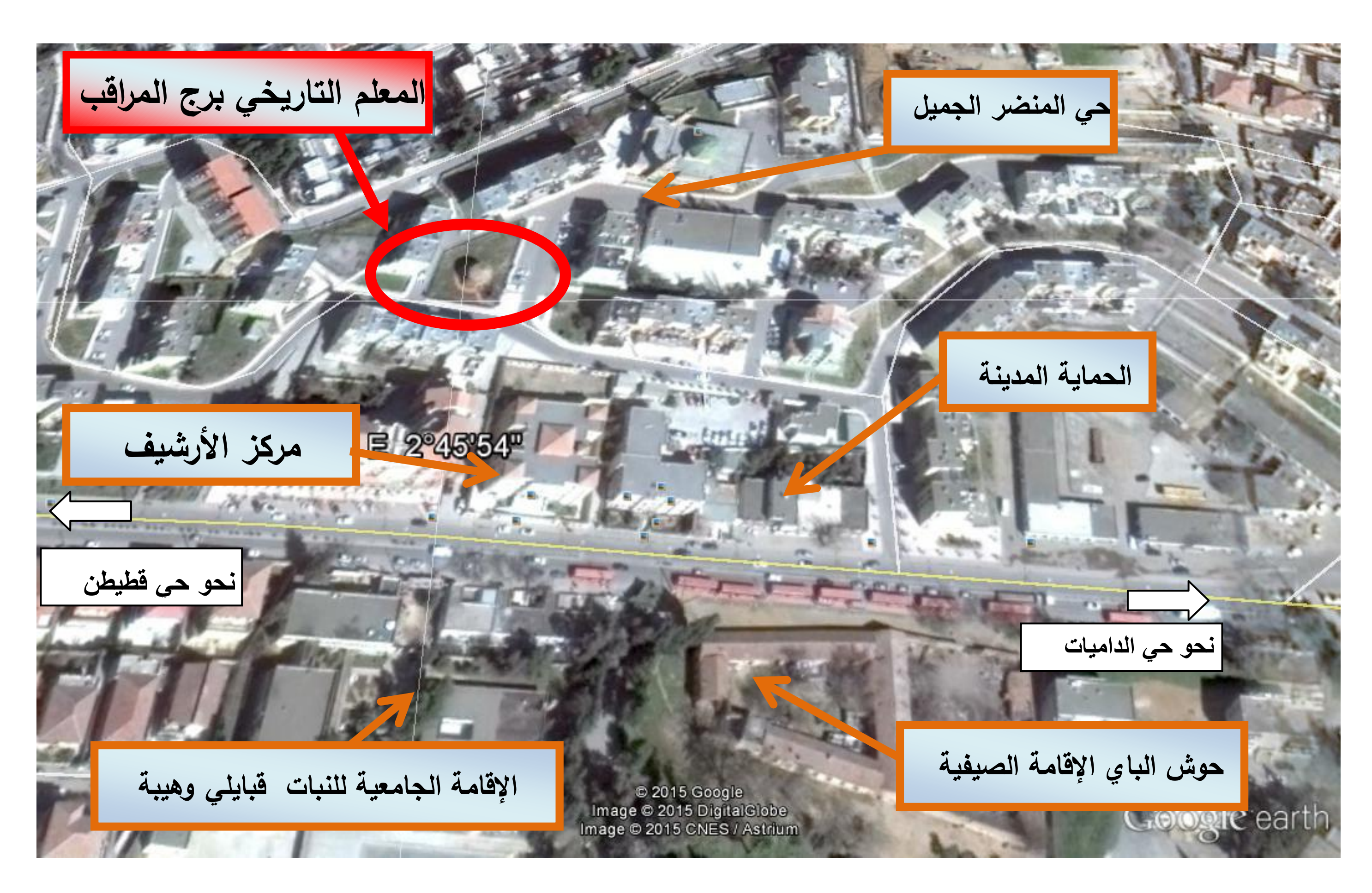
(رصيد الطالب)

ط- برج المراقبة بحي مصلى:

يعتر من العالم التاريخية المميز لمدينة المدية وهو شاهد على حقبة تاريخية للولاية.

-الموقع :

يقع هذا المعلم في أعلى هضبة بالجهة الشرقية للمدينة القديمة للمدية، حيث تسمح بمراقبة المدينة وضواحيها من خارج الأسوار، أما في الوقت الحالي فهو يتوسط حي سكني يحمل إسم مصلى، يحده من الشمال: ممر+عمارات سكنية ومحلات تجارية ،ومن الجنوب : طريق عمومي، أما من الشرق : حضيرة للسيارات ،و في الغرب: ممر + عمارات سكنية .



(صورة : 59) موقع المعلم التاريخي برج المراقبة بحي مصلى

عن: موقع قوقل إرث (بتصرف)

–نبذة تاريخية:

يعود تاريخ المعلم التاريخي برج المراقبة أو الطاحونة إلى الفترة العثمانية، كان عبارة عن طاحونة لرحي أو طحن القمح والشعير، تدور بواسطة الرياح.[1]

يرجع بنائه إلى عهد الباي بومزراق ،كان يوجد خارج أسوار المدينة القديمة ،استعمل من طرف حرس آخر بايات التيطري مصطفى بومزراق، لحراسة الموقع خاصة أثناء تنقلاته، بين إقامته الشتوية المعروفة بدار الأمير عبد القادر و إقامته الصيفية المتواجدة بحي مصلـــــــــــى، و أستعمل من طرف الاستعمار الفرنسي كمقصلة لتنفذ أحكام الإعدام في حق الشعب الجزائري.[2]

يطلق على هذا المعلم في والوسط الشعبي للمدية بالمقصلة.[3]

–التصميم العام:

التصميم ذو شكل مخروطي،يتم الدخول إليه بواسطة بوابة مقوسة الشكل بنيت بطريقة مميزة، أستخدم في بنائه حجارة مختلفة الأحجام و استعملت الطين للربط بين هذه الحجارة ، وقد أدخت عدة تعديلات على هذا المعلم في الفترة الاستعمارية، بإضافة مواد وتقنيات جديدة كالعوارض الحديدية و الأجر الأحمر.

أما بخوص المواد المستعملة في بناءه ، فنجد حجارة بدون تلبيس ،أما حاليا فيبلغ إرتفاعه حوالي ستة أمتار وعرضه أربعة أمتار ،مشيد على مساحة تقدر ب 573.74 متر مربــــع (برج + الفضاء المحيط به) ، مساحة المعلم(البرج وحده) تقدر ب 31 متر مربع ،

1– محمود إبن مصطفى فخار ،لمرجع سابق ،ص13.

2–المدية كنوز ورموز، مدن وثقافة، بمناسبة تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ،2007،ص16.

3–ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة المعلم التاريخيبرج المراقبة بمصلي ، 2005 .

كما يحتوي على مدخلين الأول من الجهة الجنوبية ذات إرتفاع 2.00م وعرض1.48م ، الثاني نجده في الجهة الشمالية بنفس الإرتفاع 2.00م أما العرض 1.65م.[1]

بخصوص طبيعته القانونية فهو ملك للدولة(مديرية الثقافة لولاية المدية تنازل 1966)، وهو مقترح من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية كمعلم سياحي،في حين مديرية الثقافة تعتبره معلم مهم من الناحية التاريخية والأثرية ،و بإقتراح منها تم تسجيله تسجيل كلي في قائمة الجرد الإضافي ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية وفق قرار رقم1578بتاريخ 2013/12/05 ضمن الممتلكات الثقافية العقارية لولاية المدية .[2]



(صورة :60) المعلم التاريخي برج المراقبة قبل الترميم

عن :مديرية الثقافة لولاية المدية

---

[1]ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة المعلم التاريخي برج المراقبة بمصلي ، 2005 .ص30.

[2]قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد البرج المراقبة بمصلى في قائمة الجدر الإضافي ، عن مديرة الثقافة لولاية المدية2003،ص66



(صورة :61)المعلم التاريخي برج المراقبة بعد الترميم من الجهة الجنوبية

(رصيد الطالب)



(صورة:62) المعلم التاريخي برج المراقبة بعد الترميم من الجهة الشمالية

عن: رصيد الطالب

4-الفترة الإستعمارية:

أ- خان بن شكاو:

يعتبر من المعالم المميزة لولاية المدية وهو شاهد على مرحلة تاريخية هامة المرحلة وهي الإستعمار الفرنسي.

-الموقع :

يقع هذا المعلم المسمى خان بني شكاو، على بعد 25 كلم جنوب مدينة المدية بمنطقة بن شكاو حي القطار تعرف بمسكوني* يتربع على مساحة تقدر بـ 1 هكتار.[1]

يحده من الشمال: باقي الأرض، ومن الغرب: مدرسة الإبتدائة حي القطار ،ومن الجنوب، طريق معبد مؤدي إلى بن شكاو، ومن الشرق الطريق الوطني رقم 01 .



(صورة :63) موقع المعلم التاريخي خان بن شيكاو

عن: قوقل إرث(بتصرف)

---

[1] - الدليل السياحي لولاية المدية،مديرية السياحة لولاية المدية مؤسسة شيكو للطباعة ،مرجع سابق ،ص 26.

* مسكوني أسم معمر فرنسي عاش في المنطقة في عهد الأستعمار الفرنسي.

-نبذة تاريخية

يعود تاريخ بنائه في حدود سنة 1858 م، حسب اللوحة المتواجدة فوق الباب ، هو يمثل مركز لراحة المسافرين و مربط للجياد القادمين من العاصمة نحو الجنوب.[1]

-التصميم العام :

يتكون هذا الموقع من غرف لإستراحة المسافرين و مربط للجياد، ذو شكل مستطيل ،يتكوت من غرف تحيط بفناء مركزي ، يحتوي على أبراج للمراقبة في الجوانب الأربعة ترتفع على البناء، سقف الأبراج جمالون، أستخدم في البناء نظام الجدران الحاملة من الحجر ذات سمك يترواح بين 50 الى 65 سم ، مسقف بالقرميد، شيد على النمط الأوربي .



(صورة : 64) المعلم التاريخي خان بن شيكاو

(رصيد الطالب)

[1] Schéma direction d'aménagement touristique « SDAT Médéa. Phase II êta de lieux diagnostique prospectif »livre II-tome2, fiches attractivité de la wilaya de Médéa », direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Médéa, octobre2011,p113

الفصل الثالث

الصناعات التقليدية في ولاية المدية بين الواقع والآفاق

I - مفهوم الصناعات التقليدية والحرفي.

II واقع وآفاق الصناعة التقليدية في ولاية المدية

III أهم الصناعات التقليدية بالمدية.

IV السمات السائدة في الصناعة التقليدية

V أهمية الصناعة التقليدية

الصناعات التقليدية في ولاية المدية بين الواقع و الأفاق:

نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالصناعة التقليدية و الحرفي،و مجالاتها، ثم واقـــع و آفاق الصناعة التقليدية في المدية،ثم عرض لأهم الصناعات التقليدية التي تزخر بها الولاية .

I-مفهوم الصناعة التقليدية و الحرف

أصبحت الصناعات التقليدية النشاط الذي يصاحب السياحة، إذ هي أكثر من منتوج تجاري، لأنها تمثل الهوية الثقافة،كما أنها مهارات توارثت و وصلت إلينا في صورة منتوج تقليدي،ونظرا لأهمية هذا النشاط فقد أخذ المختصين إلى الإجتهاد لتحديد مفهوم كل من الصناعة التقليدية والحرفي و كذلك مجالاتها.

1- مفهمو الصناعات التقليدية :

ترتبط كلمة الصناعة بأصلها اللغوي إلى المعاجم والقواميس اللغوية،أما الإصطلاحي فقد تعددت التعاريف به .

أ-الصناعة لغة :

ورد في لسان العرب لإبن منظور أن:« الصناعة مشتقة من الفعل صَنَعَ : صَنَعَهُ ، يَصْنَعُهُ ، صُنْعًا فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ، ويقال صنع فلان خاتما إذ سأل رجل يصنع له خاتما ، والصناعة هي حرفة الصانع وعَمَلُه الصَنعةُ والصناعةُ ما تصنع من أمر ».[1]

ب-الصناعة إصطلاحا:

تعددت تعريفات الصناعة التقليدية حيث عرفتها منظمة اليونسكوUNESCOبأنها:

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (أبن منظور)، مرجع سابق ، ص290.

«تعبيرحقيقي عن تقاليد حي اة الإنسان تتجلي في الأسس الثلاثة للتنمية المستد امة والقيم الإنساني‍ـــــــة وهي التكيف والتجديد و الإبداع».[1]

كما أنها تعد المظهر المادي الأوضح للتراث الثقافي غير المادي، ويوجد العديد من أشكال التعبير عن مهارات الفنون الحرفية التقليدية ، كما أن المهارات المستخدمة في صنع الأشياء الحرفية متنوعة هي أيضاً على غرار الأشياء نفسها. [2]

أما التعريف المعتمد للصناعة التقليدية في القانون الجزائري كما يلي:« الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية و دائمة، و في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي في أحد المجلات التالية :أولا الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية و الثانية هي الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أما المجال الثالث نجد الصناعة التقليدية الخدمات وحسب الكيفيات إما فردي أو ضمن تعاونية أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف».[3]

2- الحرفي:

يعرف الحرفي بأنه: «كل شخص طبيعي يمارس نشاطا تقليديا يكون في صورة. ملموسة يربط الفرد بجذوره و هويته الثقافية ».[4]

أما المشرع الجزائري فقد عرفه« بأنه شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعات التقليدية والحرف يمارس نشاطا تقليديا ،ويثبت تأهيلا يتولي تنفيذ وإدارة نشاطه وتحمل مسؤوليته ».[5]

1- الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية- والخطة التنفيذية الخمسية،الهيئة العليا للسياحة، للمملكة السعودية العربية،ب ت،ص 7.

2 – موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية،http //www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=00057

3-المادة الخامسة من لأمر رقم 01 المؤرخ في 10 جانفي1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف، الجريدة الرسمية، رقم03 الصادرة بتاريخ 14 جانفي1996، الأمانة العامة للحكومة ،ص04.

4-علي شبيطة،الاهتمام بالسمات الثقافية التقليدية في الجزائر ،دراسة سوسيولوجي للمنتوج الحرفي التقليدي-الفخار والفخار الخزفي بالميلة نموذجا،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 02 بوزريعة،2009-2010،ص 10.

5 -المادة 10 من الأمر رقم 01 المؤرخ في 10 جانفي1996،المرجع السابق ص05.

كما تم تصنيف الحرفي إلى مرتبتين هما[1]:

أ -**حرفي معلم في حرفته:** هو كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويتمت ع بمهارة تقنية ،خاصة وتأهيل عال في حرفته وثقافة مهنية.

ب - **صانع الحرفة** : هو كل عامل أجير له تأهيل مهني مثبت .

3-مجالات ونشاطات الصناعات التقليدية :

لقد حدد المشرع الجزائر ثلاثة مجالات للصناعة التقليدية تتمثل فيما يلي[2]:

أ -الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: يغلب عليها العمل اليدوي ، وهي إما نفعية أو تزينيه طابعها تقليدي يسمح بنقل مهارات وتعتبر فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الإنفرادي في إبداعها.

ب -الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية النفعية أو الحديثة:

هي صناعة لا تكتسي طابع فني موجه للاستهلاك سواء العائلي أو الصناعي أو الفلاحي .

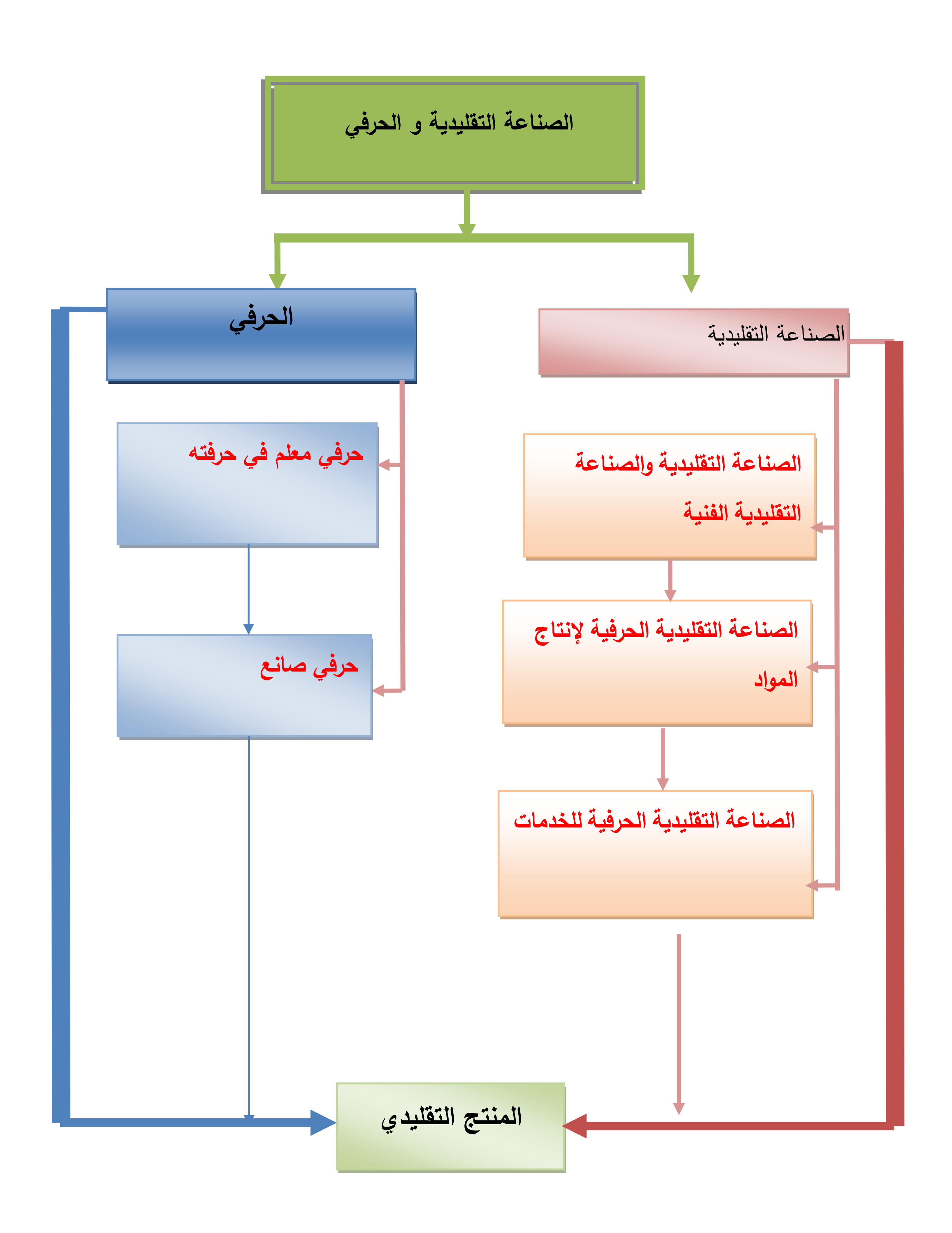
ج-الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي النشاطات التي تقدم خدمات صيانة أو تصليح المحلية، وهي إما لأغراض أو ترميم الفني بإستثناء التي تسري عليها أحكام التشريعات الخاصة.

مما سبق نستخلص أن الصناعة التقليدية هي صناعة تعتمد على اليد، دون إستعمالالآلات تكون في صورة منتوج، تبدعه أنامل الحرفين التي تتصهر فيها مهارتهم وخبرتهم ،كما تستخدم الخامات المتوفرة في البيئة نفعية أو تزينية، كما أنها تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع.

---

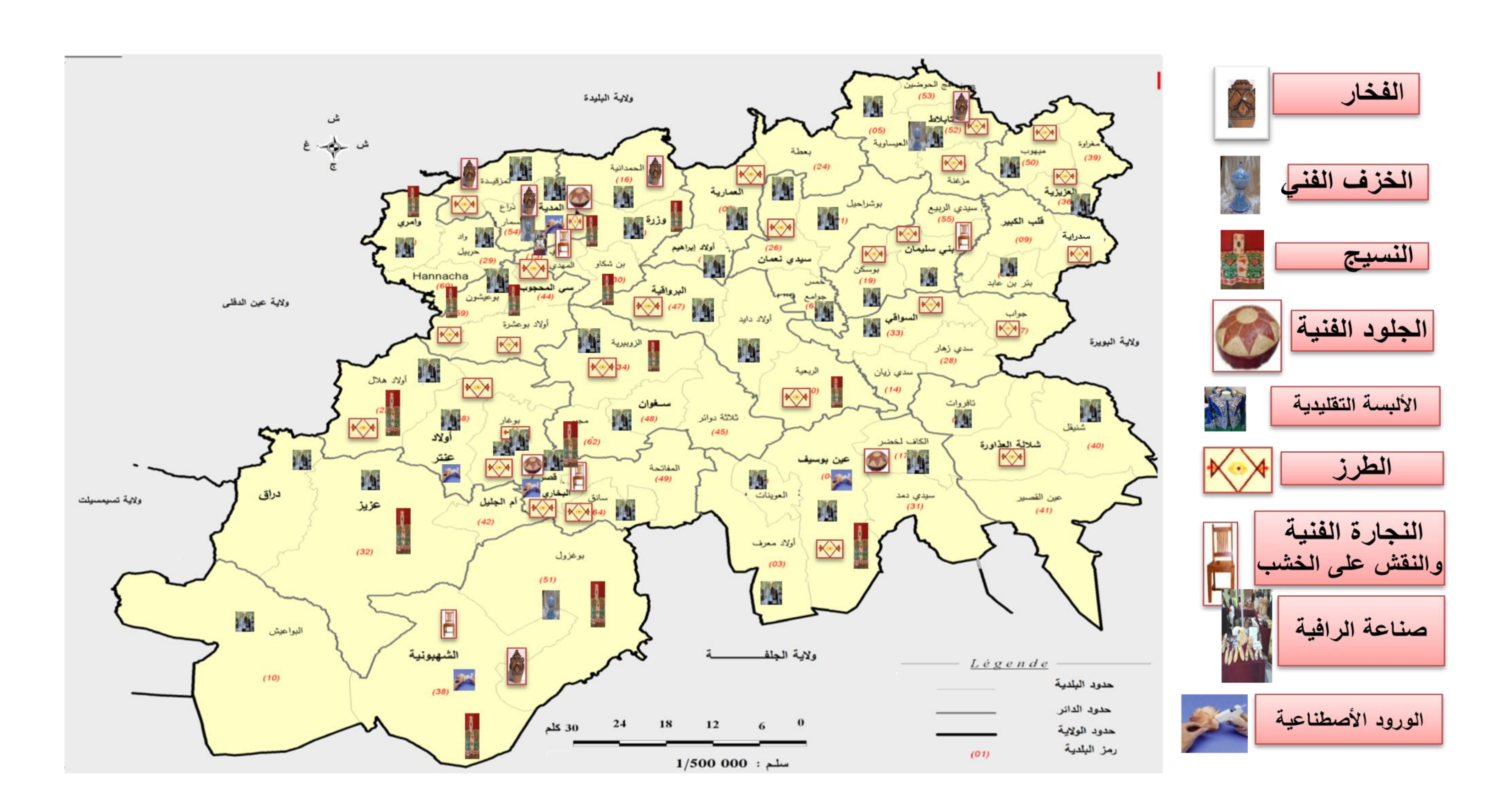
1 -المادة 10 من لأمر رقم 01 المؤرخ في 10 جانفي1996،مرجع سابق ص05.

-2 المادة 06 من لأمر رقم 01 المؤرخ في 10 جانفي1996،المرجع السابق ص05،06.



(شكل 03) الصناعة التقليدية والحرفي

(إعداد الطالب)



(خريطة:10) توزيع أهم الحرف التقليدية على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

II- واقع وآفاق الصناعة التقليدية في الولاية

تزخر ولاية المدية بالعديد من الصناعات التقليدية خاصة التي تتميز بطابعها التقليدي ،كما أنها تعكس تاريخ وهوية وثقافة المنطقة و أصالتها، وتمثل عنصر ربط الحاضر بالماضي وجيل اليوم بأجداده ،وأضحت الولاية تفتخر وتتغنى بما تركه الأولين من مهارات وإبداع و تجتهد للحفاظ عليها و توثيقها.

1-واقع الصناعات التقليدية في الولاية :

تشتهر ولاية المدية بتنوع نشاطاتها الحرفية ،التي إنتشرت بفضل تنوع الحضارات، إلى جانب غنى طبيعة المنطقة بالمواد الأولية ، كما شهدت زيادة تطورات هذا النشاط وفيما يلي جدول يبن تطور عدد الحرفين منذ سنة 1998 إلى 2014م.

السنوات	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
عدد الحرفين	3	55	09	16	14	14	42	25	21	24	22	32	66	238	373	501	660

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)

يلاحظ من خلال الجدول أن النشاط الحرفي الفني عرف تطور بطيئ من سنة 1998م إلى سنة 2010 بنسبة متذبذة من 3 حرفين إلى 66 حرفي، أما إبتداء من 2011 م شهدت قفزة نوعية ،حيث وصل عدد الحرفين إلى 238 حرفي، وفي سنة 2014 وصل إلى 660 حرفي .

وقد أحصت مصلحة الصناعة التقليدية التابعة لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية لسنة 2014 حولي 2587 حرفيا مقيدين في المجلات التالية :

الصناعة التقليدية		عدد العمال
أ–الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:		
1	المواد الغذائية	79
2	العمل على الطين، صناعة الجبس، النحت على الحجر، الزجاج و المواد المماثلة	58
3	العمل على المعادن	34
4	العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله.	25
5	العمل على الصوف و المواد المماثلة.	35
6	النسيج	63
7	صناعة الجلود.	08
8	العمل على المواد المختلفة.	18
	مجموع (أ)	**320**
ب–الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:		
1	نشاطات حرفية للإنتاج و الصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم و المقالع.	02
2	نشاطات حرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.	1
3	نشاطات الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع المعادن	178
4	نشاطات لحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية.	230
5	نشاطات الحرفية للإنتاج والتحويل المرتبطة بقطاع النسيج و الجلود.	167
6	نشاطات الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية.	129
7	نشاطات الحرفية للإنتاج و الصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.	45
8	نشاطات الحرفية لإنتاج المواد المرتبطة بالمجوهرات	24
9	نشاطات الحرفية لإنتاج المواد المختلفة.	24
	مجموع (ب)	**800**

ج .الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:		
1	–خدمات متصلة بتنصيب وصيانة وخدمات ما بعد البيع لجميع الأجهزة والمواد الموجهة لمختلف فروع النشاط الاقتصادي	08
2	خدمات متصلة بإصلاح وصيانة الأجهزة والمواد المستعملة في الاقتصاد والمواد المنزلية.	265
4	.نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.	41
5	نشاطات الصناعة للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.	632
6	نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.	436
7	نشطات حرفية لإنتاج الخدمات المتصلة بالعمران	19
8	نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات المختلفة.	66
	المجموع (ج)	**1467**
	المجموع الكلي(أ+ب +ج)	**2587**

عن : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

2- توزيع الصناعات التقليدية الرئيسية بالولاية:

تتوزع الصناعات التقليدية في مختلف مناطق المدية وهي تختلف من منطقة إلى أخرى حسب طبيعة وثقافة المنطقة والجدول التالي يبين توزع نشاطات الحرف في مختلف بلديات ولاية المدية في مختلف بلديات المدية:

الرقم	الدوائر	البلديات	تعيــــن الحــــرف																																										المجموع
			صناعة الجبس	غزل الصوف و الخيط	النسيج	صناعة الزرابي التقليدية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	الرسم على القماش	[illegible] الفنية	الطرز على الجلد	الخزف الفني	صناعة الفخار	النجارة الفنية	تذهيبونقشالخشب	صناعة التحف	الرسم و الزخرفة	صناعة السلالة و الحلفاء.	صناعة الفسيفساء و الزليج	صناعة الأزهار و الفواكه و الحيوانات الاصطناعية	صناعة الحلويات التقليدية	صناعة الخبز التقليدي	صناعة العجائن الغذائية التقليدية	صناعة الغرابيل و المنافيش	حرفي في الطحن (طاحونة).	الحدادة الفنية	حفر الآبار	النحت على الرخام	النحت على الحجر و حجر الأردواز	حلاقة الرجال	حرفي خطاط (فن الخط)	دهن وطلاء البنايات	صناعة الحلي التقليدية	الصناعة الخيم التقليدية	صباغة تقليدية	تجليد وتذهيب فني	تصبير الفواكه	صناعة الغرابيل و المنافيش	عصر وتكرير تقليدي للزيتون	الرسم و الزخرفة	صناعة الحلي التقليدية	صنع الأسيجة من القصب	صباغة و تركيب الزجاج	ترميم الأشغال الفنية	
1	المدية	المدية	35		5		140	83	4	7	6	6	10	11	5	3	1	8	1	31	129	9	53		1	15	2	3		1	3	1	5	2	2	1	2								585
		ذراع السمار					6									1		1			6		2																						16
		تمزقيدة	1				1	1															1																						4
2	وزرة	وزرة	2		1		10	6												3	10	1	36		4									1								1	1	1	77
		الحمدانية	0		0	0	1						1								2		1	0	0	0																			5
		بن شكاو			1		8	9			9										9		15			1																			52
		تيزي المهدي					7														2																								9
3	وامري	وامري	1		1		5	1													3		15		4																	1	1		32
		واد حربيل	1				2	1															2																						6
		حنا شة																		1			1			1																			3
4	سي المحجوب	سي المحجوب			3		6	7													13		20		1																				50
		بوعيشون	3		1		4	2										1					3																						14
		أولاد بوعشرة																					1																						1
5	البرواقية	البرواقية	3			1	39	13	2												33	9	14	1	1	14													1						131
		الربعية			24			1																																					25
		أولاد ذايد					2																																						2
6	سغوان	سغوان					2														2		7			1																			12
		مجبر			1												1																							1					3
		الزبيرية			3		2	2													4		2		1																				14
		ثلاثة الدوائر																			1		2		3																				6
7	العمارية	العمارية					9	1	1												14		4		1	1																			31
		أولاد إبراهيم					2														2		1			4																			9
		بعطة																																											0

تعيين الحرف

الرقم	الدوائر	البلديات	صناعة الجبس	غزل الصوف و الخيط	النسيج	صناعة الزرابي التقليدية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	الرسم على القماش	صناعة المنتجات الجلدية الفنية	الطرز على الجلد	الخزف الفني	صناعة الفخار	النجارة الفنية	تذهيب ونقش الخشب	صناعة التحف	الرسم و الزخرفة	صناعة الرافية	صناعة الفسيفساء و الزليج	صناعة الورود الإصطناعية	صناعة الحلويات التقليدية	صناعة الخبزالتقليدي	صناعة العجائن الغذائية	صناعة الغرابيل و المنافيش	حرفي في الطحن	الحدادة الفنية	حفر الآبار	النحت على الرخام	النحت على الحجر و حجر	حلاقة الرجال	حرفي خطاط (فن الخط)	دهن وطلاء البنايات	صناعة الحلي التقليدية	الصناعة الخيم التقليدية	صياغة تقليدية	تجليد وتذهيب فني	تصبير الفواكه	صناعة الغرابيل و المنافيش	عصر وتكرير تقليدي الزيتون	صناعة الحلي التقليدية	صنع الأسيجة من القصب	صباغة و تركيب الزجاج	ترميم الأشغال الفنية	المجموع
8	قصر البخاري	قصر البخاري	6		3		19	11		1		1	1	1	1	1	1			1	14	5	6		1	8							1							1				83
		سانق					2	1																																				3
		المفاتحة																																										0
9	أولاد عنتر	أولاد عنتر			1		7	6	1											1			4																					20
		أولاد هلال			7		1	3															2		1																			14
		بوغار					1	1															3																					5
10	عزيز	عزيز			9		2														2		2																					15
		دراق			1		2																		2	1																		6
		أم الجليل																																										0
11	الشهبونية	الشهبونية			89		16	2						1							3		51		2																			164
		بواعيش	4		0	0	1	0	0												0		118	0	0	1																		124
		بوغزول			9		3	1													2		4		2				1															22
12	سيدي نعمان	سيدي نعمان					7	2													4		75		3	1											3							95
		بو شراحيل					4																5														1							10
		خمس جوامع					7														3		4		1																			15
13	عين بو سيف	عين بو سيف	1				4	1	1											1	5		6		2	6									2									29
		الكاف الأخضر					1														1				1																			3
		سيدي دمد																							1																			1
		العوينات					1																																					1
		أولاد معرف					1														1		2		3																			7
14	السواقي	السواقي					2	9															4		1																			16
		جواب			1			1													1											1												4
		سيدي زهار								1													2																					3
		سيدي زيان																																										0

تعيين الحرف

الرقم	الدوائر	البلديات	صناعة الجبس	غزل الصوف و الخيط	النسيج	صناعة الزرابي التقليدية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	الرسم على القماش	الفنية	الطرز على الجلد	الخزف الفني	صناعة الفخار	النجارة الفنية	تذهيب ونقش الخشب	صناعة التحف	الرسم و الزخرفة	صناعة الرافية	صناعة الفسيفساء و الزليج	صناعة الورود الإصطناعية	صناعة الحلويات التقليدية	صناعة الخبزالتقليدي	التقليدية	صناعة الغرابيل و المنافيش	حرفي في الطحن	الحدادة الفنية	حفر الآبار	النحت على الرخام	النحت على الحجر و حجر	حلاقة الرجال	حرفي [illegible]	دهن وطلاء البنايات	صناعة الحلي التقليدية	الصناعة الحيم التقليدية	صباغة تقليدية	تجليد وتذهيب فني	تصبير الفواكه	صناعة الغرابيل و المنافيش	عصر وتكرير تقليدي للزيتون	صناعة الحلي التقليدية	صنع الأسبجة من القصب	صباغة و ترحيب الزجاج	ترميم الأشغال الفنية	المجموع
15	شلالة العذاورة	شلالة العذاورة	1				15	1									1				8		47		2	6							2							1				84
		شنيقل					1																2																					3
		تافراوت					1																3																					4
		عين القصير																																										0
16	تابلاط	تابلاط	6				5	2				2	1								5		81																2					104
		العيساوية					2																																					2
		مزغنة						2															19		1														1					23
		فج الحوضين																																										0
17	العزيزية	العزيزية					7	1																																				8
		مغراوة	1																				30																					31
		ميهوب	1				1	1													1		9		1																			14
18	القلب الكبير	القلب الكبير	2				8	2													4		31			1	1																	49
		سدراية						1																																				1
		بئر بن عابد	1				2																																					3
19	بني سليمان	بني سليمان	3	3			9	2						1							6	4	9		1	2													1					41
		سيدي الربيع																																										0
		بو سكن					9	1															7																					17
المجموع			72	3	160	1	387	178	9	9	15	9	13	14	6	5	4	1	1	38	290	28	706	1	41	63	3	3	1	1	3	2	8	3	4	1	6	2	3	2	2	2	1	2110

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية (بتصرف)

وفيما يلي جدول ملخص للجدول السابق إستخلصت فيه فقط الحرف المعنية بموضوع الدراسة

الرقم	الدوائر	البلديات	تعيين الحرف									
			صناعة الفخار	الخزف الفني	النسيج	صناعة المنتجات الجلدية الفنية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	النجارة الفنية	تذهيب ونقش الخشب	صناعة الرافية	صناعة الورد
1	المدية	المدية	10	6	5	7	14	83	11	5	1	31
		ذراع السمار					6					
2	وزرة	وزرة			1		10	6				3
		بن شكاو			1		8	9				
		تيزي المهدي					7					
3	وامري	وامري			1		5	1				
		واد حربيل					2	1				
		حناشة										1
4	سي المحجوب	سي المحجوب			3		6	7				
		بوعيشون			1		4	2				

الرقم	الدوائر	البلديات	تعيين الحرف									
			صناعة الفخار	الخزف الفني	النسيج	صناعة المنتجات الجلدية الفنية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	النجارة الفنية	تذهيب ونقش الخشب	صناعة الرافية	صناعة الورد
5	البرواقية	البرواقية					39	13				
		الربعية			24			1				
		الزبيرية			3		2	2				
7	العمارية	أولاد إبراهيم					2					
		العمارية					9	1				
8	قصر البخاري	قصر البخاري	1	1	3	1	19	11	1	1		1
		سانق					2	1				
9	أولاد عنتر	أولاد عنتر			1		7	6				1
		أولاد هلال			7		1	3				
		بوغار					1	1				
10	عزيز	عزيز			9		2					
11	الشهبونية	الشهبونية			89		16	2	1			
		بواعيش			0		1	0				
		بوغزول			9		3	1				

الرقم	الدوائر	البلديات	تعيين الحرف									
			صناعة الفخار	الخزف الفني	النسيج	صناعة المنتجات الجلدية الفنية	خياطة الألبسة التقليدية	الطرز على القماش	النجارة الفنية	تذهيب ونقش الخشب	صناعة الرافية	صناعة الورد
12	سيدي نعمان	سيدي نعمان					7	2				
		بو شراحيل					4					
		خمس جوامع					7					
13	عين بو سيف	عين بو سيف					4	1				1
14	السواقي	السواقي					2	9				
15	شلالة العذاورة	شلالة العذاورة					15	1			2	
16	تابلاط	تابلاط	1	2			5	2				
18	القلب الكبير	القلب الكبير					8	2				
19	بني سليمان	بني سليمان					9	2	1			
		بو سكـن					9	1				

عن: مديرية السياحة والصناعات التقليدية (بتصرف)

3-سياسة تطويرالصناعات التقليدية:

بغية الحفاظ على الحرف التقليدية المحلية خاصة المهددة بالإندثار،اِتبعث مديرية السياحة والصناعات التقليدية بالمدية بالتنسيق مع غرفة الصناعات التقليدية عدة إجراءات منها :

أ-إنجاز دور للمهن الحرفية:

أنجزت دار للصناعات التقليدية في كل من قصر البخاري ، و دارين للصناعات الحرفية على مستوى عاصمة الولاية ،تقع الأولى في عين الذهب ،التي تظم حولي 68 حرفيا ،موزعين على 16 نشاطا، أما الثانية فتقع بحي رقية مصطفى، تحوي بدورها على 20 حرفيا ،موزعين 12 (نشاطا حرفيا) ،ومن أهم الحرف التقليدية التي تميز هاتين الدارين ،نجد صناعة الفخار، الفسيفساء، صناعة الحلفاء، والسلال، والطرز التقليدي على القماش، والطرز بخيط الحرير (لفتلة و المجبود)،وصناعة الجلود ،و الزرابي و النجارة ،النقش على الخشب ،وصناعة الرافية.



(صورة :65) دار الصناعات التقليدية والحرف بحي رقية مصطفى بالمدية
(رصيد الطالب)

ب- تهيئة مناطق مرخصة لعرض وبيع منتجات الصناعات التقليدية والحرف مثل قرية تمزقيدة و بوغزول ومنح تراخيص لفتح محلات لهذه الصناعة كما توجد كذلك أماكن عرض غير مرخصة على جوانب الطرق الوطنية ومن أهم مناطق عرض الصناعات التقليدية نجد :

***قرية الحرف في تمزقيدة:** تقع هذه القرية على الطريق الوطني رقم01 وهي تابعة لإقليم بلدية تمزقيدة تحتوي على 14 كشكا مخصصة لبيع المنتجات الحرفية التي أغلبها تجلب من خارج الولاية،من تيزي وزو قدور ،و الطبق من تلمسان ،الطاجين من بويرة ، الدربوكة من حمام ملوان بالبليدة ، والبعض الأخر مستوردة من تونس والصين.



(صورة: 66) محل بقرية الصناعات بتمزقيدة على الطريق الوطني رقم (01)

(رصيد الطالب)

ج- مناطق العرض على مستوى الطرق الوطنية:

اِستغل بعض الشاب جوانب الطرق الوطنية في عرض مختلف منتجات الصناعات التقليدية ،منها الطرق الوطني رقم 08 الرابط بين البويرة و المدية والعاصمة الذي يمر على مزغنة و تابلاط و الحوضين.



(صورة: 67) بيع المنتجات الحرفية على طريق مزغنة تابلاط

(رصيد الطالب)

III –أهم الصناعات التقليدية في ولاية المدية :

تتميز ولاية المدية بجملة من الصناعات التقليدية والحرف ، والتي سنركز على أهمها بالدراسة والتحليل في هذا الجزء من العمل:

1 – الفخار.

2 – النسيج.

3 – الملابس الجلدية والأحذية.

4 – الطرز على القماش.

5 – النجارة.

6 – النقش على الخشب.

7 – الرافية.

1– صناعة الفخار و الخزف الفني :

تتميز ولاية المدية بصناعة الفخار والخزف الفني و الزليج وهي ذات أوصول أندلسية [1] . حيث مازالت تحافظ على أصالتها ،والحرفة متوارثة أبا عن جد ، وتتنوع فيه ا الزخرفة بين المنقوشة و المرشومة و المزينة بالخط العربي و الزخارف الأندلسية .[2]

يستخدم كل من الخزف و الزليج في تزين مختلف واجهات المباني العامة والخاصة و جدران الشوارع بصور مختلفة تمثل تاريخ المدينة والتي نجدها في سور مقر ولاية المدية.

---

[1] –محمود إبن مصطفى فخار ، مرجع سابق،ص8

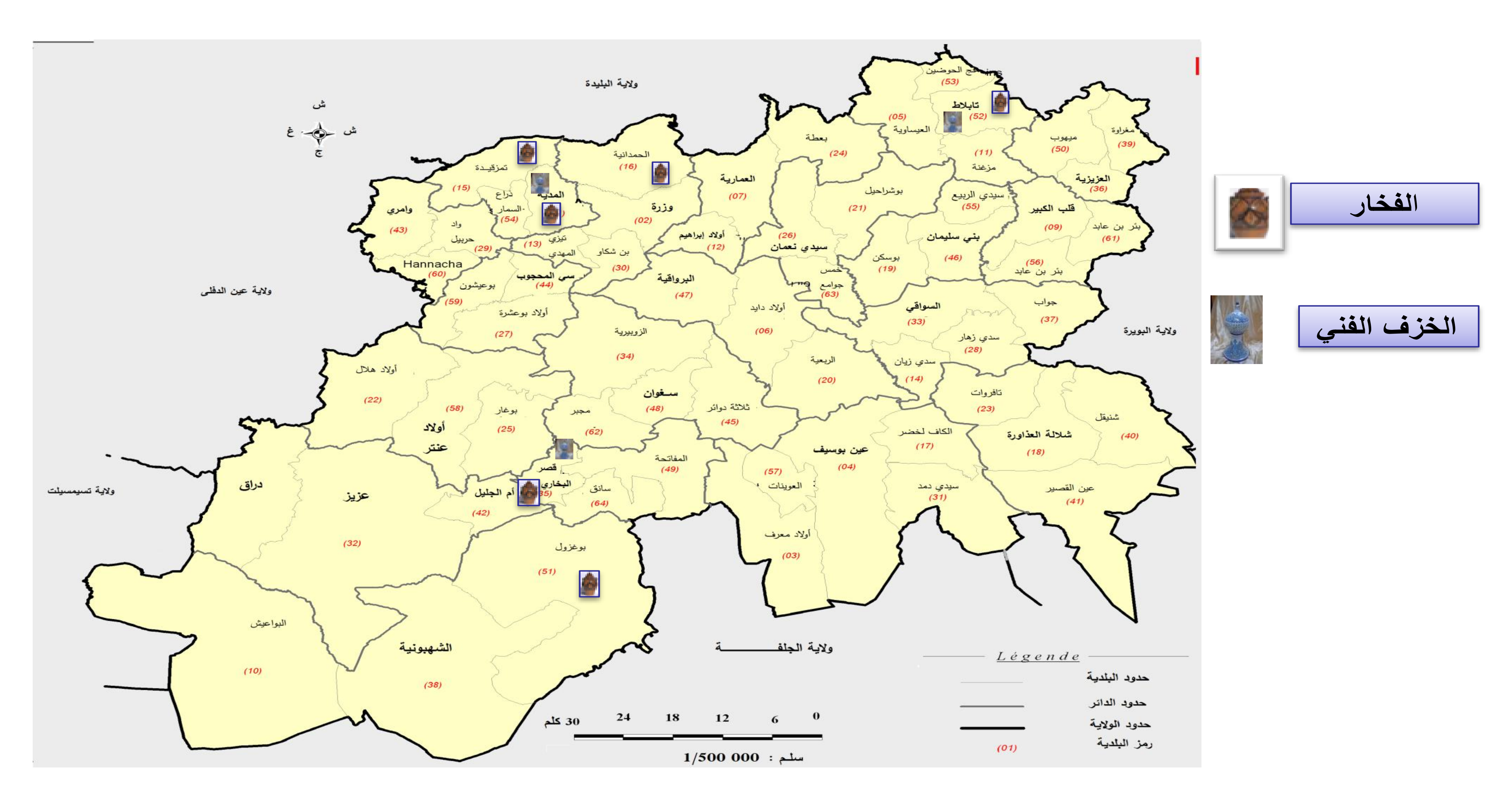
[2] –المدية مهد الحضارة وشذى الأصالة ، مرجع سابق ، ص 37.

أما الصناعة الفخارية تتمثل في مختلف الأواني ك القدور،و القصاع بمختلف الأحجام ، والمزهريات و الطاجين والنافخ...، وهي تتميز بتنوعها وتزيينها بأشكال هندسية متناسقـــــــــــة و منسجمة ومن أبرز مناطق الولاية التي تزخر بهذه الحرف أنظر (خريطة : 11) ، أما بالنسبة لمقر الولاية ، توجد دارين خصصت لإحتضان الحرفيين و بيع المنتجات الحرفية .[1]

وللتعرف أكثر على هذه الصناعة قمنا بالإتصال بالحرفين المختصين في هذه المهنـة،وقد كان لنا لقاء مع حرفي السيد :فخار يوسف حرفي صناعة فخار و الخزف الفني في الخمسينات من عمره ، ينشط بدار الصناعات التقليدية بعين الذهب، حيث يقول « أن هذه الحرفة قديمــــة في المدية ،و قد كانت عائلات تشتهر بها ،و أن لقب عائلته ربما كان نسب لمهنة الفخار » .

---

[1]–دليل سياحي ، المدية فاتنة التيطري الأسطورة،مرجع سابق ،ص36.



(خريطة : 11) توزيع حرفة صناعة الفخار والخزف الفني على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)

بخصوص أصناف الحرفين في صناعة الفخار والخزفي، فقد صنفهم إلى ثلاثة أصناف حيث يقول «يوجد ثلاثة أصناف من الحرفين في صناعة الفخار، أولا صانع الفخار فقط وضيفته تتوقف عند إنجاز الآنية، أما النوع الثاني فيحترف تزين الآنية الفخارية فقط و أن هذين الصنفين لا يعتبرا خزافي، أما الخزافي فهو الذي يبدأ العمل من أوله إلى أخره ،من جلب الطين إلى تشكيلها ،وحرقها، ثم تزينها ونضجها فتسويقها».

أما بخصوص المواد المستعملة وطريقة الصناعة و التزين فأوجزها فيما يلي :

أول مرحلة جلب الطين ،وهي متنوعة ولكن المتوفرة في الجزائر توجد الطين الزرقاء التي تعرف بالصلصال و الصفراء سواء الغامقة أو الباهتة، أما الطين البيضاء فهي قليلة نسبيا حيث توجد في الغرب الجزائري فقط،

تليها مرحلة معالجة الطين بتنقيتها من الشوائب وغسلها بالماء جيدا، ثم غربلتها بالغربان بدأ من القطر الكبير إلى الصغير،ثم تأتي مرحلة تشكيل الآنية سواء بعدة طرق ، الصب في القالب أو التشكيل باليد أو بالدولاب،كما يتم وزن القطع المشكلة في كل مرحلة من مراحل التصنيع ،ذلك لمعرفة التغيرات التي تطرأ على الوزن في كل مرحلة، بعدها تترك القطعة لتجف في مكان درجة حرارته معتدلة تتراوح مابين 15 إلى 18 درجة مؤوية ، وبعد الجفاف يتم التأكد من سلامتها من أي شقوق ،بعدها تأتي عملية الحرق(تقليدي) أو النضج في الفرن في درجة حرارة 1000 درجة مؤوية فما فوق.

وبعد نضج الطين نخرج الآنية من الفرن وتترك لتبرد جيدا ،لتبدأ مرحلة التلوين والتزين ، حيث تتم هذه العملية برسم نموذج على القطعة سواء الخزفية أو الفخارية ،فإذا كانت أنية فخارية

نقوم برسمها مباشرة عليها ،نظرا لأن عملة التلوين جد حساسة خاصة في التغير اللوني قبل الحرق وبعده ،حيث يؤكد ذلك الحرفي فيقول « يجب القيام بعملية تجربة الألوان للتأكد من خروج اللون ودرجة قوته »، وضرب مثال على اللون البنفسجي حيث يقول « يتغير إلى الأزرق بعد إخراجه من الفرن ويستخلص من كلامه أن عملية التلوين غير رجعية إذا أدخلت في الفرن » لهذا يؤكد الحرفي في كل مرة بقوله « يرجع سبب القيام بعملية تجربة الألوان لتفادي الخسائر ولتأكد من توافق مادة اللون مع المادة الخزفية ، و أن نخسر بلاطة واحدة أحسن من خسارة كبيرة ».

أما بخصوص كيفية القيام بتجربة الألوان يتم ذلك برسم أشكال مختلفة حسب درجة اللون المطلوب الحصول عليه قاتم أو باهت،ثم توضع داخل للفرن لنتأكد من خروج اللون أنظـر (صورة 68):،ثم تلون الآنية وتترك لتجف ثم تدخل في فرن درجة حرارته تصل إلى 900درجة مؤوية .

ولإيضاح الأمر قام الحرفي بتلوين بلاطة خزفية مباشرة أمامنا،بأخذ نموذج الزخرفة المنقول على ورقة الشفاف المثقوبة بإبرة ،ثم وضع ورقة الشفاف على بلاطة الخزف لنقل الزخرفة عليها، بإستخدام تقنية مسحوق الفحم السابق ذكرها ،لخرج الرسم على البلاطة الخزفية ،ثم قام بإستعمال طلاء لونه أسود لتحديد حدود الشكل الخارجي، بعدها قام بتحضر اللون بخلط مسحوق اللون مع الماء ،وفي هذه المرحلة توجد طريقتي إما بمزج طلاء اللامع مع اللون، و إما بعد إخراجها من الفرن تطلى بالطلاء اللامع .

وعن نماذج من صناعة الفخار نجد الصحون،المزهريات ،قطع البلاط الخزفي، والذي يكثر عليه الطلب .



(صورة: 68) تجربة الألوان

رصيد الطالب



(صورة: 69) نماذج من صناعة الخزف الفني من إنتاج الحرفي

(رصيد الطالب)

2-النسيج :

تشتهر ولاية المدية بنسيج الزرابي ،الذي حافظت عليه العائلات المدانية بالتوارث ، وهي تجسد قمة الإبداع ،ومن بين المنتجات النسيجية نجد ،صناعة الحنابل،و القشابيات، و البرنوس.[1]

ومن المناطق التي توجد فيها هذه الصناعة ،المدية،وزرة ،تمزقيدة سيي المحجوب،الربعية ،بوغزول ،.... أنظر (خريطة :12).

وقد قمنا بزيارة لدار الصناعات التقليدية بحي رقية مصطفى لإجراء لقاء مع حرفية تمتهن حرفة النسيج وخياطة الملابس التقليدية،هي في الأربيعنات، ونظرا لمشاغلها تحدنا دخلت مباشرة في الموضوع، حيث قالت أنها« تعلمت الصناعة عن جدتي منذ الصغر،ثم تكونت في التكوين المهني ،وفي النسيج أستخدم مواد و وسائل مثل :الصوف والقيام و المنسج والقصبة و الخلالة و المقص ،و الجبادات، والمغزل ،و القرداش ،و المدك ،والمشط ،وهناك من ينسج ببقايا الملابس الصوفية » ،أما بخصوص مراحل الصناعة نوجزها فيما يلي:

* إختيار المقياس(الطول العرض والدقة)، ثم إختيار القطن ولون الصوف المناسب.

*لف خيوط القطن حول عمودين حتى تصبح متساوية.

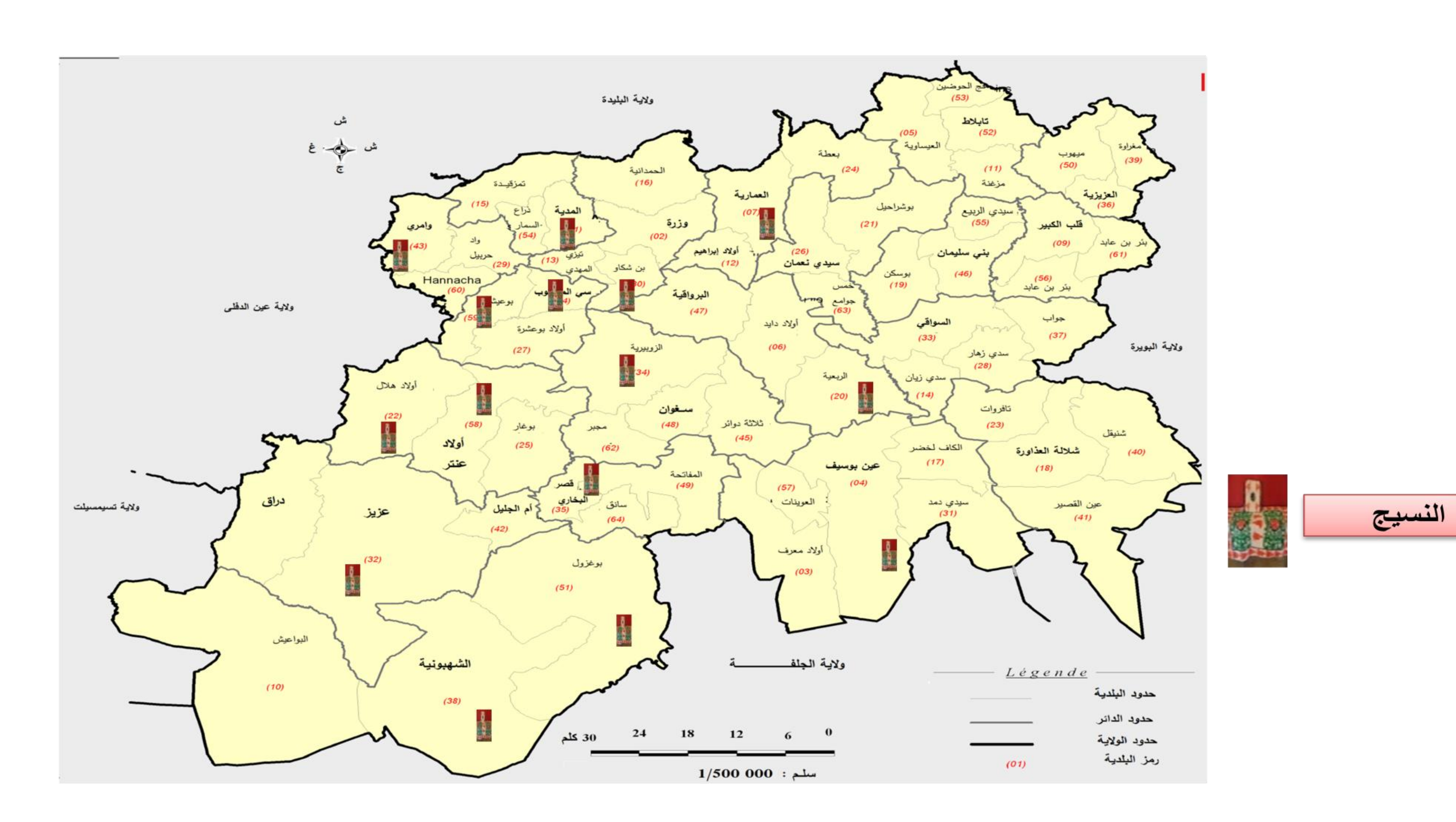
*حساب عدد الخيوط السدى ويتم ذلك بضرب الطول في العرض حيث كان يقاس بالضراع.

* أخذ لفات القطن وتركيبها علي شكل رقم (8) ثمانية ،ثم وضع الخيوط في المنسج.

*إنجاز العقدة حسب النموذج المعتمد ثم تثبيت خيوط في المنسج.

---

[1] Schéma directeur d'aménagement touristique, « SDAT Médéa , phase II êta de lieux diagnostique prospectif », direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Médéa, octobre2011 ,p18.



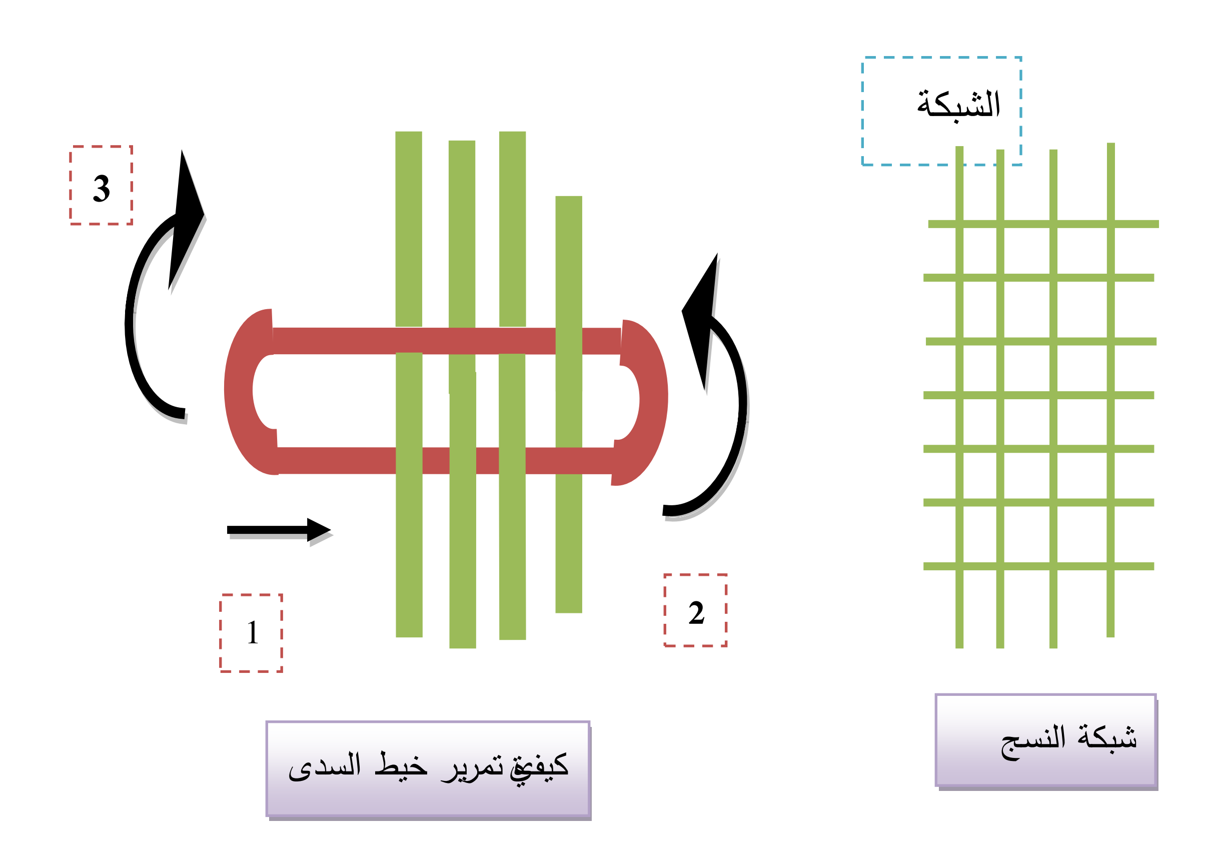
(خريطة :12) توزيع حرفة النسيج على مستوى ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية (بتصرف)

أما بخصوص أجزاء الزربية نجد: - الفتول - الحد- المركز- الإطارت - الأساس .

أما الزخرفة فهي تكون حسب طلب الزبائن وأغلبها تكون عبارة عن خطوط متوازية تسمى "مجعب" وهذه الزربية للإستخدام اليومي،أما التي تكون خاصة بالمنسبات كالإعراس فتكون ذات زخارف نباتية وحيوانية و أشكال هندسية.

الملفت في الانتباه أن الحرفية تبحث عن النماذج القديمة في الزخرفة فتقول « أنها تبحث دائما عن النماذج القديمة وذلك بالإتصال بالعائلات التي تمتلك مثل هذه النماذج القديمة لشرائها أو إعارتها »



(شكل: 04) شبكة المنسج وكيفية تمرير خيوط السدى

عن: دليل صناعة النسيج والزرابي التقليدية ، غرفة الصناعات التقليدية والحرف تيبازة (بتصرف)



(صورة :70) زربية ذات زخارف خطوط متوازية "مجعب "

(رصيد الطالب)



(صورة: 70) زربية ذات زخارف هندسية

(رصيد الطالب)

3-صناعة الملابس الجلدية والأحذية :

تعد هذه الحرفة مصدر رزق وثروة لكثير من الحرفين وقد كانت رائجة في المدية و منتوجها ذات شهرة على المستوي الوطني حتى منتصف التسعينات، لكن إبتداء من سنة 2000 تراجعت هذه الصناعة كثيرا بسبب الإنفتاح على السوق ودخول سلع أجنبية منخفضة الأثمان وذات تصاميم حديثة لا يمكن للحرفي منافستها ، ومن المناطق التي توجد فيها هذه الصناعة نجد:المدية، بن شكاو،قصر البخاري ،سيدي زهار أنظر (خريطة : 13).

للتعرف على هذه الحرفة وعن المواد المستعملة وتقنياتها إرتأنيا إلى عمل مقابلة مع حرفي في هذا المجال فكان لنا لقاء مع السيد محمد بركان، وهو حرفي في خياطة الملابس الجلدية يعمل في محل للسيد مرابط محمد الذي ينشط بدار الصناعات التقليدية والحرف بحي عين الذهب، حيث يقول " أنه كان مولع بهذه الحرفة وتعلمها من معلمه السيد محمد مرابط الذي أخذ الحرفة عن عمه الذي يقطن حاليا بفرنسا و هذا الأخير إمتهن هذه الحرفة منذ 1978م وعلم إخواته والدين بدورها علموها لأبنائهم و مازالت تمارس إلى اليوم" .

ومن المواد المستعلمة في خياط الملابس الجلدية :

-الجلد: مصدره من الغنم والمعز والبقر يجلب من مصانع رويبة و مستغانم و ومن أنواعه :

*بَابْلُومُو :من جلد الغنم . * شَافْ : من المعز.

*مُوتُوشْسُو :من جلد البقر. *نِبِيدِيكْ: من جلد الجمل.



الجلود الفنية

(خريطة 13:) توزيع حرفة الجلود الفنية على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

*الأدوات المستعملة :هي أدوات بسيطة تتمثل في آلة الخياطة ومقص وسكين خاص إضافة غراء عادي ومطرقة وطاولة .

فئات العمال :من فات العمال نجد :

–المصمم :وهو الذي يصمم النموذج.

–المفصل: وهو الشخص الذي يقطع الأجزاء الجلدية حسب النموذج المطلوب .

–الخياط :هو الذي يخيط الجلد.

– عطاف: وهو مساعد الخياط مهمته عطف الجلد لتسهل الخياطة.

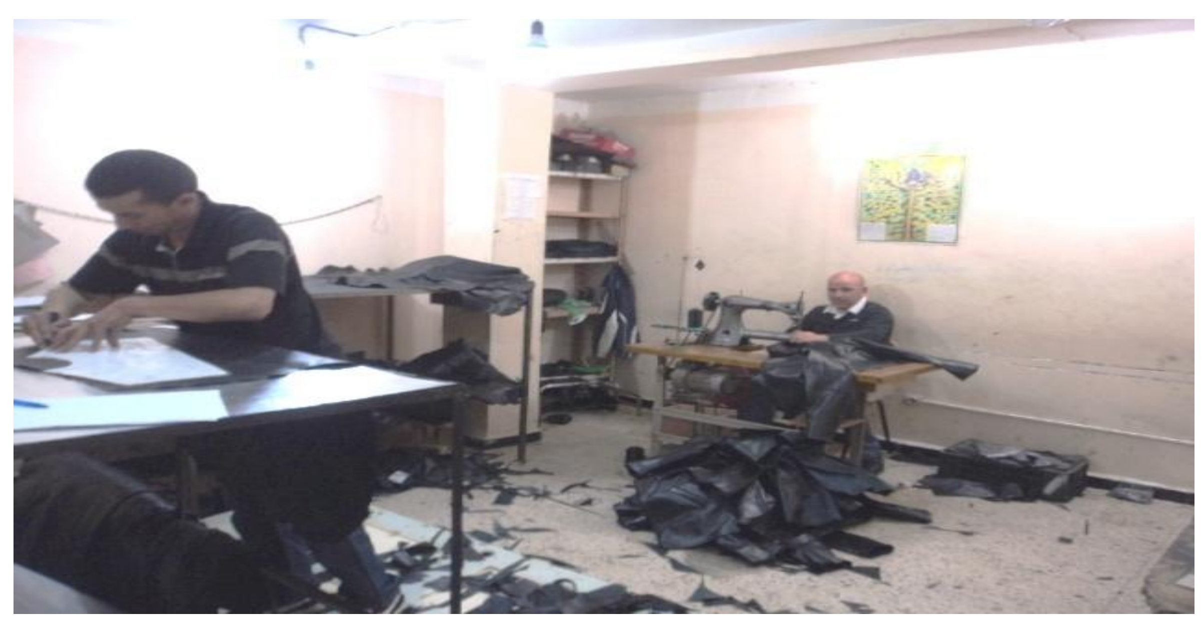
بخصوص تصميم النموذج نجد مصمم يبتكر نماذج جديدة وهناك من يعتمد على نماذج سابقة .

ومن نماذج الصناعة الجلدية نجد : القابو، كلاسيك ،كوبي ،ملابس الأطفال والنساء.

مثلا نموذج القابو يتكون من: جلد ،سلسلة و قفلة و بطان وخيط أما اللباس فيتكون من : الرقبة ، الصدرية،الظهر،اليد، وعناصر تزينية .

طريقة العمل : تبدأ أولا مرحلة بتفصيل أو تقطيع قطعة الجلد بإستعمال سكين حسب النموذج المطلوب بعد ذلك تبدأ مرحلة الخياطة ليتم تداولها بين الخياط و العطاف الذي يقوم بطرق العطفات أو الثنيات للجلد لتسهيل مرور الخيط بآلة الخياطة ، ثم تأتي مرحلة حرق الخيط بشمعة لتجنب حدوث إنفتاح الخياطة وفي الأخير تحدد وتوضع في غلاف بلاستكي وتخزن للبيع.

يقول الحرفي محمد بركان «يجب على الحرفي أن يحب حرفته ويتفقن في إتقانها كما يجب ويلزم تقديم المساعدة له للحصول على المادة الأولية والتأمين والأدوات »، ويقول كذلك « أن طريقة العمل و الأدوات لا تتغير وإنما النموذج هو الذي يتغير حسب متطلبات العصر وطلب الزبائن».



(صورة:72) الحرفيان وهما يمارسان المهنة

(رصيد الطالب)



(صور :73) الحرفي محمد وهو يفصل النموذج

(رصيد الطالب)

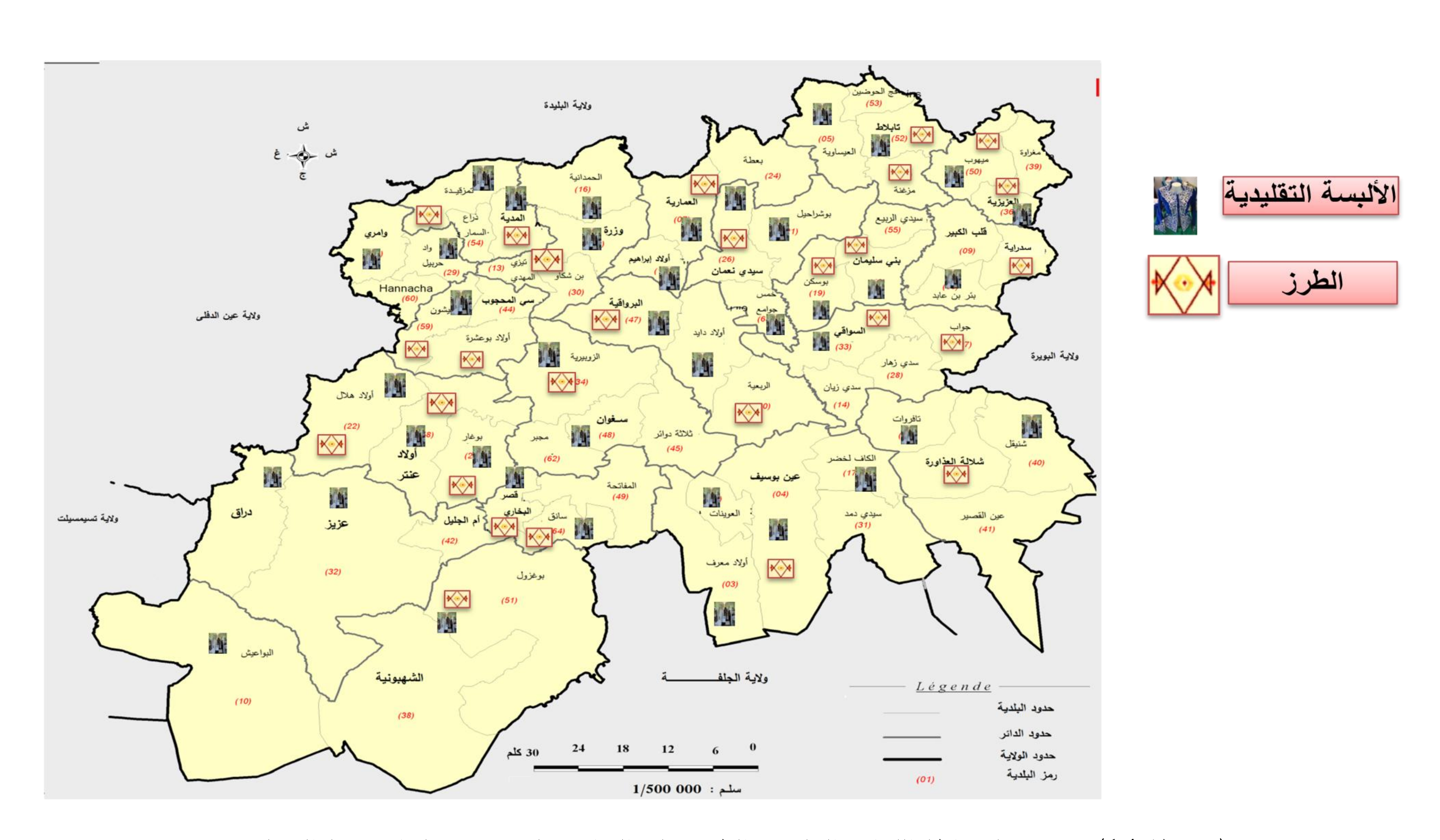
4-خياطة اللباس التقليدي والطرز على القماش :

تشتهر ولاية المدية بخياطة اللباس التقليدي سواء للنساء أو الرجال وهي حرفة متوارثة ومن المناطق التي توجد فيها هذه الصناعة نجد:المدية، وزرة ،البرواقية ،قصر البخاري ، الشهبونية ، السواقي وغيرها من البلديات، أنظر(خريطة : : : رقم 13).

للتعرف على هذه الحرفة وعن المواد المستعملة وتقنياتها إرتأنيا إلى عمل مقابلة مع حرفية تتقن خياطة الملابس التقليدية بدار الصناعات التقليدية والحرف بحي عين الذهب ونضرا لكثر عملها فقد تحدث في عجالة لكنها تحفظت عن إسمها وقالت أنها « تعلمت الحرفة من أمها ثم عملت تكوين في الخياطة ».

أما بخصوص طريقة العمل فقد أوجزنها فيما يلي : تقوم بتفصيل القماش حسب النموذج المطلوب ثم تخيطها وبعد ذلك تأتي عملية التزين بالطرز سواء بالخيوط العادي او الخيوط الذهبية ، بإستعمال القَرْقَافْ يدعى كذلك "الطْنِيْبَرْ" لتزين الحواشي ،الرقبة أو الصدر ومن بين ما تبدعه نجد البرنوس النسائي المتعدد النماذج والزخارف،العبايات النسائية الجميلة(ققطان و جبادور.

أما بخصوص الزخرفة نجد غرزة الحساب وهي نوعان المفتوحة (قص القماش وطرز الجوانب) و المغلوقة الملونة ذات طرز بالخيوط الملونة بالأحمر و الأسود.



(خريطة:14)توزيع حرفة خياطة اللبـاس التقليدي والطرز على القماش على مستوى بلديات ولاية المدية

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية



(صورة:74) ملابس نسائية عباية جبادور و القفطان

(رصيد الطالب)



(صورة: 75) ملابس نسائية عباية جبادور من نوع آخر

(رصيد الطالب)

***القرقاف :**

أصل هذه الكلمة تركي وهي مستمد من الكلمة "القرقاب' التي تعني الورشة و يسمى عند آخرون الطنيبر هو يتكون من جزئين مصنوعين من الخشب ذو شكل دائري احدهم قطره اكبر من الثاني ويتم إستخدامه بوضع قطعة القماش مرسوم عليها النموذج الجزء الصغر ليركب عليه الجزء الكبير وبالضغط ببطئ يصبح القماش جد محكم ممد جيدا ويتم الطرز عليه بإستخدام خيوط عادية أو المذهبة لتزين الأقمشة و الأغطية والمخدات .



(صور76) القرقاف المستعمل في الطرز على القماش

(رصيد الطالب)

5-صناعة النجارة الخشبية :

تعد هذه الحرفة من الحرف التي تشتهر بها ولاية المدية ، وهي تتوزع في مختلف مناطق الولاية أنظر (خريطة: 15) ، وقد إمتهنتها عدة عائلات وتوارثها أجيالها ،ومن بين هذه العائلات نجد عائلة قرطبي الذي حيث كان لنا لقاء مع أحد أفرادها ، السيد رشيد بن قرطبي ،في الثلاثينات 30 سنة، حيث يقول« انه أحب هذه الحرفة منذ نعومة أضافره وقد أخذتها عن أبي ذو 80 عاما الذي أخذها بدوره عن أعمامه ».

وقد ذاع سيط هذه العائلة على الصعيد الوطني حيث أنجزت العديد من المشاريع ،مثل :تزيين القاعة الشرفية لمطار هواري بومدين، ومكتبة جامعة المدية، كما انه يوظف معه ثلاثة حرفين ،ويتعامل مع حرفي في النقش على الخشب سيد لقمان الذي كان لنا لقاء معه هو كذلك .

وحسب قوله «يوجد نوعين من المدارس لهذه الحرفة أولا مدرسة العائلة والثانية مدرسة التكوين المهني » ، أما بخصوص الأدوات وطريقة الصناعة فأوجزها فيما يلي :

الأدوات المستعملة في هذه الحرفة هي نوعين أدوات تقليدية تتمثل في مسج ،أزميل صغيرة ،مطرقات ،شريط قياس متري، مثقاب، ورق زجاجي وأدوات حديثة تتمثل في آلة ثقب، آلة تركيب البراغي ، آلة طرق المسامير،، آلة ترطيب الخشب(بونساج)، مبارد للخشب بأحجام مختلفة وذلك لحك الجوانب الخشنة أو ترطيب الحواف ،طاو آلة قطع ميكانيكية مزود بمنشار آلي.

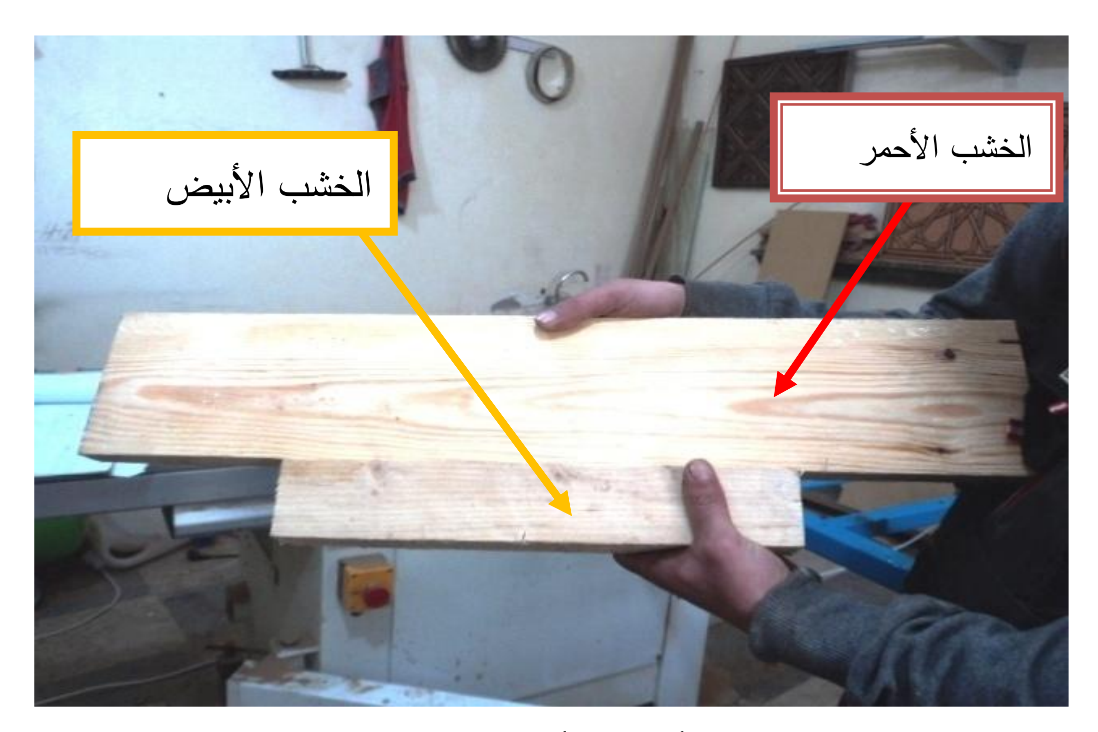
أما الخشب المستعمل فيوجد منه أنواع،من أهمها الخشب الأحمر الذي يتميز بالصلابة وهو مقاوم للعوامل الطبيعية تستعمل في صناعة الأبواب والنوافذ وعناصر التزينية الخارجية ، و الخشب الأبيض الذي يستعمل كذلك للأبواب، والنوافذ، والعناصر، التزينية ولحوامل للسقف



(خريطة:15) توزيع حرفة النجارة الفنية والنقش على الخشب على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

يعني في الأماكن غير المعرضة للعوامل الطبيعية،أما مصدر الخشب فهو مستورد إما من فرنسا أو أمريكا الذي يعتبر أجود من الخشب الفرنسي ،وعلى حسب الحرفي رشيد فإنه يقول « الخشب الجيد الذي يستعمل في إنجاز الأثاث التقليدي في الخشب هو خشب الآتر (خشب الزان) ،شان(البلوط) و الأكاجو (الجوز) و الدردان » .



(صورة: 77)الخشب الأحمر والأبيض المستعمل في حرفة النجارة

(رصيد الطالب)



(صورة: 78)الأدوات المستخدمة في حرفة النجارة

(رصيد الطالب)

6-نقش و زخرفة الخشب:

تتميز ولاية المدية بحرفة نقش و زخرفة الخشب، وهذه الحرفة متوارثة منذ القدم ، حيث يتم تحويل الخشب إلى تحف فنية نابضة بالحياة مزينة بمختلف الألوان والرسومات والزخارف الهندسية القديمة والمبتكرة من بين المنتجات نجد نقش الصناديق وحوامل المصاحف والخزان و نقش الأثاث الخشبي والجدران (المشربيات) وغيرها. [1]

وهو فن قديم في الجزائر و للتعرف أكثر على هذه الحرفة وعن المواد المستعملة وتقنياتها كان لنا لقاء مع حرفي النقش على الخشب ،السيد "لقمان زيباك" في العشرينات من عمره ، الذي يعتبر موهوب متمكن فن الرسم الذي ورثه عن أبيه ،تعلم فن النقش على الخشب من عائلة بن قرطبي كمتربص من سنة 2006 إلى 2008 ،حيث نال شهادة من مركز التكوين المهني .

تعتمد هذه الحرفة على أدوات بسيطة من أهمها : الأزميل بكل أنواعه المقعر، المسطح المحدب ،والمحبب ،بما يقرب 70 نوع من الأزاميل، مطرقة خشبية طاولة مثقب،مبراد للأزاميل .

أما الخشب المستعمل هو نفسه المستخدم في النجارة الخشبية نجد:الآتر والبلوط(الشان)و الأكاجو و الكاليتوس وهناك نوعين من الفنون المستعملة الفن العربي، والفن البربري، وبخصوص الزخرفة المستعملة فهي تتنوع بين الزخرفة النباتية ،والهندسية، والحيوانية، والخطية، أما بخصوص طريقة العمل فيتم إنجازها بإتباع المراحل التالية :

- إعداد التصميم الزخرفي المطلوب.

-أخذ القطعة المناسب تحديد المقاييس

---

[1]دليل سياحي ، المدية فاتنة التيطري الأسطورة،نشر عن ولاية المدية ومديرة السياحة والصناعة التقليدية ، ب ت ، ص . 38

– نقل الرسم على قطعة الخشب إما بالورق الشفاف أو بالرسم مباشرة على قطعة الخشب

–تبدأ عملية النقش بالشطف المائل بتحديد الأشكال الكبيرة بإستعمال أزميل مسطح، ثم إنجاز العناصر الدائرية بإستعمال إزميل دائري، وهكذا دواليك بين الأزاميل حتى إكمال العمل، و بعد الانتهاء من تحديد الشكل العام، تأتي المرحلة الثانية وهي عملية التقليب أي إبراز تداخل الأوراق والأغصان مع بعضها البعض ،ثم تأتي مرحلة التشعيير بإظهار شعيرات الورق والعناصر التزينية الصغيرة والدقيقة ،تأتي عملية الترميل وهي نقش بإزميل محبب على أرضية النقش كي تظهر كأرضية رملية،بعد ذلك تأتي اللمسات الأخيرة بالترطيب ثم التلميع بالبرنيق.

ومن أهم أعماله صناديق قديمة،حامل المصحف ،مرآة قديمة،آيات قرآنية مكتوبة بالخط الكوفي ،مرا فع ،باب المساجد و النوافذ ،منابر المساجد، الرموز الإشهارية ، سرج الحصان .

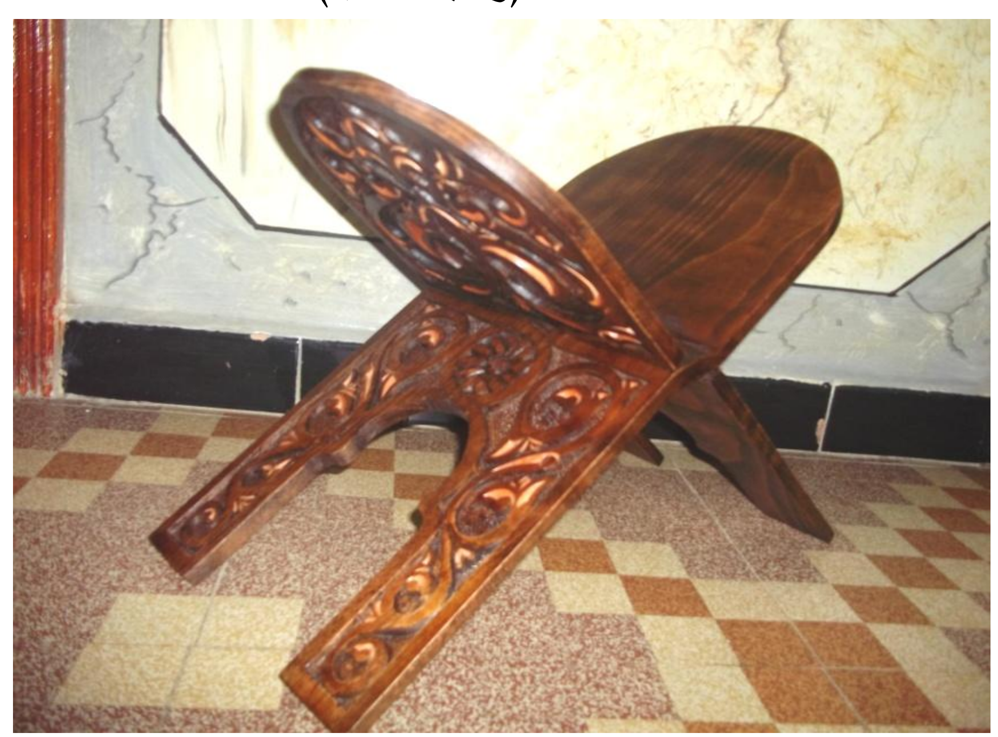
يخبرنا الحرفي بأن « ممارسة هذه الحرفة يجب أن تكون عن حب » ، لقد وجدنا عنده متربصة في ريعان شبابها تتعلم أصول هذه الحرفة و أخبرنا أيضا إلى وجود تعاون بينه وبين حرفين آخرين كحرفي النجارة .

كما أنه شارك في العديد من المعارض وشارك في تزين القاعة الشرفية لمطار هواري بومدين،كما تحصل على أحسن منتوج فني في ولاية البويرة .



(صورة **79**) الأدوات المستعلمة و نماذج حرفة النقش على الخشب

(رصيد الطالب)



(صورة 80) حامل المصحف

(رصيد الطالب)

7- صناعة الرافية :

تعتبر هذه الصناعة من الصناعات التقليدية التي تمتاز بها ولاية المدية

أنظر(خريطة:16) ،عن باقي ولايات الوطن و لتعرف على هذه الحرفة وعن المواد المستعملة وتقنياتها كانت لنا مقابلة مع الحرفي السيد لخضر حسان الذي ينشط بدار الصناعات التقليدية بحي عين الذهب، حيث يعد الحرفي الوحيد الذي يتقن هذه الحرفة وقد ذاع سيطه على المستوى الوطني ،فقد حصد العديد من الشهادات و الجوائز ،كما يخبرنا بأنه « تعلم هذه الحرفة في بلاد المغرب في مدينة فاس على يد معلمه سنة 1967م ،وهو بدوره قام بإدخالها للجزائر وعلمها لأولاد ، رغم أن عمره الآن 63 سنة و المرض إلا أنه مازال يبدع ويتفنن في عمله ومن أهم ما تبدعه أنامله نجد (السباط الحذاء)، الكلاكات ،البلغة ،وهي تعتبر طبية وصحية خاصة لمرضى السكري لسلامة الرجلين ، عش العصافير،علبة الخياطة والتحف المنزلية المتنوعة سلة للورود وغيرها، أما المواد المستعملة تتمثل المادة الأولية في الرافية والتي تجلب من جنوب إفريقيا والصين.



(صورة 80)الأدوات المستعملة في حرفة الرافيا ،(رصيد الطالب)



(خريطة : 16) توزيع حرفة صناعة الرافية على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

نموذج من صناعة الرافية :

من أهم نماذج هذه الصناعة نجد صناعة الأحذية: التي تعتبر صحية وخفيفة وجميلة حيث تستخدم في صناعتها الرافية والسمالة (نعل الحذاء) و البزانة (فراش من جلد الخروف) الإبرة والمقص والقلب من مختلف المقاسات.

طريقة الصناعة : يبدأ أولا بتحضير القاعدة وهي فراش أولي ثم نسج الجوانب والوجه وظهر الحذاء بعد ذلك تلصق نعل الحذاء الصلب (السمالة)وفي الأخير يركب الفراش (البزانة)

يقول الحرفي بأنه « يحب حرفته وطموحه أن يهيكلها وينقلها للشباب الذيين يرغبون في تعلم هذه الحرفة » .



(صورة 82) نماذج من منتجات الرافية المشارك بها من طرف الحرفي في معرض 25افريل2015
(رصيد الطالب)

8-صناعة الورود اللإصطناعية:

صناعة الورود هي من الحرف التقليدية التي تشتهر بها ولاية المدية، وتنتشر في مختلف بلديات الولاية أنظر(خريطة : 16) ،و للتعرف أكثر على هذه الصناعة قمنا بعمل مقابلة مع الحرفي:محمد بمقر عمله الذي ينشط بدار الصناعات التقليدية بحي رقية مصطفى ،حيث قال لي بأنه « أخذ الحرفة عن معلمه الشيخ حمودي رشيد سنة 1990 الذي أخذها بدوره عن شيخه » .

كما أخبرنا أن هذه الصناعة هي صناعة تزينية للديكور للأعراس والحفلات ، تتمثل مادتها الأولية في القماش العادي مع إضافة مادة كيمائية خاصة إحتفظ الحرفي بإسمها بقوله «هذا سر المهنة » ،أما بخصوص طريقة الصناعة فأوجزها الحرفي فيما يلي : تفصيل القماش حسب النموذج المقترح بعد ذلك تغطس في المحلول الكيميائي الخاص، ثم توضع في قالب الذي يكون قد سخن من قبل ليضغط عليها ثم يخرجها من القالب وتترك لتبرد بعدها يتم تركيب هذه الزهور بنماذج رائعة مع بعضها البعض و تستخدم كعناصر تزينية لفساتين العرائس أو للديكور وحتى للأحذية ، والمحافظ، والملابس العادية ، كما يستخدنم آلة خياطة في إبتكار نماذج جديدة من الزهور سواء لربطة الشعر أو لأحذية أو للمحافظ وغيرها .

المثير هو أنه بنفسه من صنع أدوات العمل التقليدية الخاصة به بقوله « أنا من صنعت هذه القوالب وهي من إبتكاري »،وهي عبارة عن نماذج بسيطة عن طريق صب الرصاص في قالب من الطين ثم يركب في حامل من الخشب كما أن وصوله إلى هذه الحرفية في العمل لم تكن بالأمر الهين بل بعد جهد ومثابرة.

(خريطة : 17) توزيع حرفة صناعة الورود على مستوى بلديات ولاية المدية

عن : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المدية(بتصرف)

والجانب الإيجابي في هذه المهنة أنه يقوم بمساعدة عائلات محتاجة في الحصول على دخل إضافي حيث يقدم لنساء أو بنات بعض النماذج لتركيب هذه الزهور في منازلهن .



(صورة: 83) نماذج من صناعة الورود

(رصيد الطالب)



(صورة: 84) الأدوات المستعملة في صناعة الورود

(رصيد الطالب)

IV-السمات السائدة في الصناعات التقليدية:

تتميز الصناعات التقليدية في ولاية المدية بجملة من السمات نوجزها فيما :

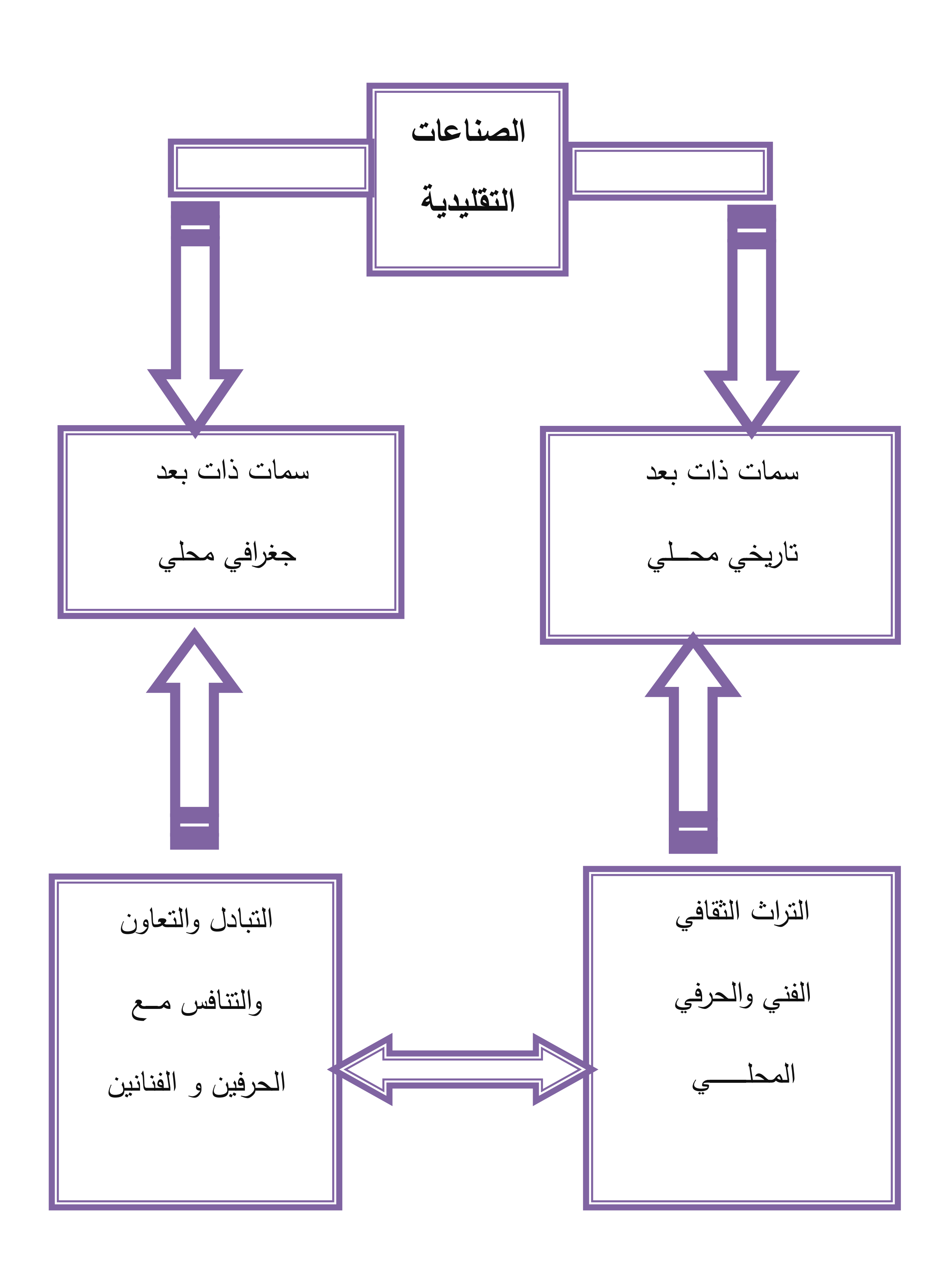
إنتمائها للقطاع الخاص و إعتمادها على الإمكانيات المتوفرة والبسيطة والمبتكرة .

سمات ثقافية تراثية ، مرتبط بما تناقلته الأجيال من مهارة وتقنيات والتي لها بعد تاريخي ،فالحرفي مع تطوريها و إبتكار أساليب وتقنيات ونماذج جديدة تتماشي مع روح العصر بعبق الماضي وهذا ما تؤكده نجاة عروة بقولها« ... أنوار الإبداع لا تلوح إلا بوحي الذاكرة ... ولا تزال الحرف التقليدية مرشحة للتطور والتغيير إنطلاقا من تراثها » .[1]

سمة التعاون والتشارك وتبادل المهارات بين الحرفين من أجل تحقيق التكامل الوظيفي في بعض الحرف مثل نجارة الخشب ونقش على الخشب ، وصناعة الورد و خياطة الملابس التقليدية والجلدية .

التنافس بين أبناء الحرف الواحدة والتي تؤدي إلى بعث روح الإبداع و الإبتكار و سمات التفرد المرتبطة بالبعد الجغرافي وذلك من خلال تأصل بعض الحرف التقليدية في مناطق دون سواها نتيجة غناها بالمواد الأولية ا و التي تعتمد عليها هذه الصناعات.

1- نجاة عروة،مرجع سابق،ص35.



(شكل :05) سمات الصناعة التقليدية
عن :نجاة عروة (بتصرف)

v-أهمية الصناعات التقليدية و أوجهها:

لا شك أن للصناعة التقليدية أهمية كبيرة في مختلف الجوانب وتزداد أكثر في كونها نابعة من المجتمع ومن بينها نجد:

1-الأهمية الثقافية و الحضارية و الاجتماعية:

تتجلى أهمية الصناعة التقليدية على الصعيد الحضاري والثقافي فيما يلي[1] :

تحافظ على الهوية المحلية من خلال إنفرادها ببعض الحرف على المستوى الوطني مثل حرفة الرافية وحرفة الخزف الفني و القرقاف إلى جانب توريثها للمهنة للأجيال القادمة .

يستوحي الحرفي إلهامه من التراث ،وإخراجه بصورة عصرية مثل صناعة المحافظ سواء الصغيرة أو الكبيرة، وصناعة الأحذية، حيث أصبح الطلب على التصاميم القديمة بطراز عصري ، سواء في الملابس، أو الأحذية ،أو النجارة.

تزداد أهمية الحرف من خلال ملامح أصالتها و إرتباطها بقطاع السياحة ،وهي تشكل ما يعرف بالسياحة الثقافية،والتي أصبحت عامل جذب للسياح مثل القرية الصناعة التقليدية بتمزقيدة،

فتح مجال للتنافس بين الحرفين وتبادل المعارف خاصة في التظاهرات المحلية و الجهوية الوطنية الخاصة بالصناعة التقليدية والترويج لهذه المنتجات التقليدية.

المحافظة على البعد الثقافي و الإجتماعي، من خلال تعاون أفراد الأسرة، و كذلك تعاون الحرفي فيما بينهم ،لضمان نقلها للأجيال اللاحقة، لأن كثير من الحرف إندثرت بموت أصحابها.

1الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية– والخطة التنفيذية الخمسية،الهيئة العليا للسياحة، للمملكة السعودية العربية.ب ت،ص 8.

تتجلي أهميتها في التعريف بأصحابها على المستوى المحلي وحتى الوطني، من خلال فرض مكانتهم و إحترامهم لدي الهيئات ،كصاحب حرفة الرافية الذي يعتبر الحرفي الوحيد على المستوي الوطني ،وكذلك حرفي الخزف الفني الذي حصد الجائزة الأولى على المستوي الوطني.

تعتبر عنصر هام للترويج للثقافة المحلية من خلال ما يبرزه المنتوج التقليدي الذي يجلب من مختلف مناطق الولاية سواء أدوات الزينة أو النفعية ، كما أنها عامل ترفيهي و مكان للتواصل بين مختلف شرائح المجتمع خاصة في أماكن عرضها.

2-الأهمية الاقتصادية:

تساهم الحرف التقليدية مساهمة فعالة في توفير مداخيل للأفراد والقضاء على الفقـــــــــر و البطالة وذلك بتوضيف نسب كبيرة من اليد العالمة نجد مثلا صانع الورد يتعامل تقريبا مع عدد كبير من النساء في البيت وكذلك صانع الجلدي الذي يتعامل بتوظيف عاملين دائمين وأخرين بطريقة العمل الجزافي ، تعتبر مورد رزق لقطاع كبير من المجتمع سواء على المستوى المحلي أو الوطني ، إلى جانب تفعيل دور الأسرة من خلال السماح للحرفي بممارسة النشاط داخل بيته مع أفراد عائلته تطبيقا لما نصت عليه المادة 03من القانون 274/97المؤرخ في 1997/07/21 يمكن للحرفي من ممارسة نشاطه داخل المنزل بمساعدة عائلته.[1]

ج- الأهمية السياحية :

لاشك أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين قطاع الصناعات التقليدية وقطاع السياحة، وتكمـــــــن أهميتها من خلال ما يلي:

1- المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 274/97المرخ في 1997/07/21الذي يحدد شروط ممارسة الصناعات التقليدية والفنية في المنزل ، الجريدة الرسمية العدد رقم 48 بتاريخ 23يوليو 19973ص23 .

-عنصر جذب سياحي :

تلبية رغبات السياح في إقتناء كل ما هو تقليدي، كون السائح لا يغادر أي منطقة دون أخذ ذكرى أو تذكار من تلك المنطقة، سواء كانت صور فتوغرافية أو منتج تقليدي، وقد زاد الطلب عليها لإرتباطها بالموروث الشعبي في تلك المناطق، مما جعلها تجذب كل من يريد التعرف أكثر عن خصوصية هذه المنطقة، كما ترتبط الصناعة التقليدية بالسائح من خلال نقاط الجذب التي تعرف بالأسواق التقليدية ،كما هو الحال بالنسبة ل قرية الصناعة التقليدية بتمزقيدة، التي تجلب عدد كبير من الزوار خاصة في العطلة الأسبوعية ،ومما زاد في أهميتها وجودهـــــــا على الطريق الوطني رقم واحد حيث نجد ترقيم السيارات من مختلفة ولايات الوطن.

- تلبية رغبات السياح:

من خلال توفير ما يحتاجه السائح من شغف المعرفة والفضول سواء في نوعية المنتجـــــــات أو طريقة الصناعة وكذلك طريقة الاستعمال.

- عنصر تروجي للمنطقة :

من خلال المنتجات التذكارية المعروضة للسائح مما يزيد في شهرتها.

-وسيلة للتواصل والالتقاء بين مختلف الشعوب:

من خلال تواصل السائح مع الحرفيين والتعرف على الثقافة المحلية و ما تتميز به المنطقـــة من صناعة تقليدية ذات جودة عالية.

V- آفــــــــاق الصناعة التقليدية :

تسعى ولاية المدية في الوقت الحاضر للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية ووضعه في المسار الصحيح للتنمية المحلية المستدامة إدراكا منها بأهمية هذا في التنمية المحلية وفي الحفاظ على الهوية المحلية ، فقد وضعت إستراتجية والتي ترمي إلى مايلي [1]:

– دعم النشطات الحرفية من خلال الإنتاجية ،عن طريق شراء المعدات الموجهة للإنتاج الحرفي.

– إنجاز دراسات لتحسين الإنتاج في مجال التصميم والتصنيع إلى جانب تنظيم دورات تكوينية تقنية للحرفين .

– تنمية الصناعات التقليدية من خلال تجهيز وتهيئة الهياكل لترقية منتوجات الصناعة التقليدية .

–ترقية نشاطات الصناعة التقليدية من خلال إقامة تظاهرات محلية و وطينة ودولية إلى جانب تنظيم مسابقات محلية و وطنية للمنتوجات الصناعة التقليدية .

–إحداث مواقع إلكترونية لصالح الصناعات التقليدية

–هيكلة القطاع الحرفي من خلال إنشاء غرف جهوية للصناعة التقليدية.

–تحفيز الحرفين المسجلين في سجل الحرف من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي والتكوين و تقديم الاستشارة القانونية لهم والتأمين الاجتماعي .

–الإتصال المباشر مع الحرفين للتشاور و الإستماع لمشاغلهم ومشاكلهم من خلال تنظيم لقاءات و ندوات و دورات تكوينية .

---

[1]تطور الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر 1962–2009، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف،الطبعة الثانية، 2009،ص162.

- تنظيم صالونات ومعارض محلية و جهوية و وطينة ومعارض على هامش الأحداث مع السماح للحرفين بالمشاركة وبيع المنتجات .

- تشجيع الحرفين الذين ينشطون خارج الإطار الشرعي على العمل في إطار منظم و شرعي لكي يستطيعوا الإستفادة من الدعم الذي تمنحه الدولة.

كما أن لهذا القطاع أفاق كبيرة من عدة نواحي :

- الحفاظ على الهوية الوطنية ونشر الثقافة المحلية والوطنية

-تقليص البطالة والقضاء على الفقر

- توفير مصدر دخل خارج المحروقات.[1]

إدراج هذه النشاطات ضمن قطاع التكوين المهني للشباب المتسرب من الدراسة.

– تطوير الصناعت التقليدية من خلال ربطه ب النشاط السياحي بإدراجه ضمن برامج الأقطاب السياحية على مستوى المدية، ناهيك عن تهيئة أماكن لعرض وبيع منتجات هذه الصناعة، وكذلك إنجاز 100 محل في كل بلدية هدفها مساعدة الشباب على امتهان حرف للعيش بكرامة.

---

[1]– دليل الحرفي ، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الصناعات التقليدية ،بت [1]

الخاتمة:

تزخر ولاية المدية بموقع إستراتيجي هام جعلها على مر العصور محطات لكثير من الحضارات ،من عصر ما قبل التاريخ إلى النفوذ ا لروماني الذي خلف العديد من الآثار، لتدخل في العهد الإسلامي وتلعب دور ا كبيرا في مجريات أحداثه الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية، حيث كانت محل نزاع بين مختلف الدويلات الإسلامية التي تركت بصماتها إلى اليوم ، والذي جعلها تمتلك تراث غني بالمعالم تاريخية و المواقع الأثرية المتنوعة من ما قبل التاريخ إلى رومانية وإسلامية وعثمانية و حتى الفرنسية ، والذي جعل منها لوحة فسيفسائية رائعة.

و بعد تناولنا لموضوع « أطلس سياحي لولاية المدية » والذي هو محاولة للتعريف بما تمتلكه الولاية من إمكانيات تؤهلها لتكون قطب سياحي على المستوى المحلي و الجهوي والوطني

ولقد توصلت إلى النتائج التالية:

تمتلك المنطقة مؤهلا سياح ا، يتصدرها موقعها الإستراتيجي الذي جعل منها منطقة هامة في مختلف مراحل تاريخها.

موقعها الجغرافي المتميز الذي جعل منها حلقة وصل بين الشمال والجنوب و الشرق والغرب.

مناخها المتنوع في المناطق الشمالية الجنوبية جعلها منها منطقة مميزة ترضي فضول السائح الذي يهوي السياحة.

امتلاكها سلسلة جبلية غنية بغطائها النباتي والحيواني وما يتخللها من مناظر خلابة تمزج فيها الجبال ،الغابات ،تدفق والشلالات و البحيرات.

شهرة بعض المناطق على المستوى الوطني كبحيرة الضاية بتمزقيدة ، ومنطقة الحمدانية المشهورة بحضرة شريعة كما لا ننسى تبحرين وغيرها من مناطق الولاية.

كما تمتلك ولاية المدية صناعات تقليدية متنوعة تمزج بين الأصالة والعراقة والحداثة،فهي تحافظ على ثقافة وترا ث الأجداد، كما أنها تنفرد ببعض الصناعات التقليدية على المستوى الوطني ،والتي لها أهمية ثقافية، و إجتماعية، و إقتصادية، ناهيك عن أهميتها السياحية ، كما تلعب السياحة دور مهم في التعريف بأهمية هذه المواقع الأثرية و الصناعات التقليدية في كونها جزء من الهوية الوطنية وجب الحفاظ عليها ، ونشر الثقافة السياحي المحلي للثروات التي تزخر بها الولاية.

تزواج المواقع الأثرية والمعالم التاريخي مع الطبيعة الخلابة زاد من جمالها لتعطي لوحة بانورامية أية في الجمال .

و للإستفادة من هذه الإمكانيات سواء الطبيعة منها أو الأثرية أو الصناعات التقليدية وذلك من خلال المحافظة عليها وعلى خصوصية المجتمع المحلي، وإدراجها ضمن الأولويات في التنمية المحلية سواء الاقتصادية أو الثقافية أو السياحية،فبالنسبة للمواقع الطبيعية و المنابع الحموية و إستغلالها بطريقة مثلى دون الضرر بها ،أما الإمكانيات الأثرية المتمثلة في المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، إحيائها وجعلها في متناول الجمهور مع التعريف بها وبقيمتها التاريخية و الأثرية و أنها من مكونات الهوية الوطنية ، إضافة إلى العمل على الحفاظ على الصناعة التقليدية بالتكوين والدعم والترويج

في الأخير أتمنى أن يكون عملنا هذا بداية لأعمال قادمة،من أجل إعطاء هذه المواقع أهميتها الحقيقية، كما أتمنى أني وفقت و لو نسبيا في التعريف بأهم المواقع السياحية والمعالم الأثرية والصناعات التقليدية التي تزخر بها الولاية،و أن تحظى هذه الأخيرة بنوع من الاهتمام الذي يليق بها لتكون ضمن أرقى الولايات، وأن يتحقق فيها التكامل بين وعي سكانها وثقل رصيدها.

قائمة المصادر والمراجع :

***القرآن الكريم**

***المصادر العربية:**

✓أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (إبن منظور)، لسان العرب ،المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت 2005،ص316.

✓حسن الوزان، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ،دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية، لبنان1983.

✓عبد الرحمان ابن خلدون، كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،المجلد السابع،دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ت .

***المراجع العربية:**

✓ أحمد سليماني ،تاريخ المدن الجزائرية عبر العصور ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2006.

✓خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها،أنواعها،الطبعة الأولى،دار التنوير للنشر والتوزيع ،2007.

✓ عبد الرحمان الجيلالي تاريخ الجزائر، الجزء الثاني، دار المكتبة الحياة، بيروت1965.

✓ عبد العزيز الثعاليبي ، تاريخ شمال إفريقيا من الفتح الإسلامي إلى نهاية الدولة الأغلبية ، جمع وتحقيقي ،أحمد بن ميلاد ، محمد إدريس ، تقديم ومراجعة حماد الساحيلي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الثانية ،1990.

✓نجاة عروة ،من وحي التراث المعماري والحرفي في الجزائر ،دار النشر دحلب تلمسان، 2011.

✓ماهر عبد العزيز،صناعة السياحة، دار زاهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

✓محي زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق،القاهرة .

✓محمد الطمار، المغرب الأوسط في ضل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية،2005، .

✓محمد المختار إسكندر، المدية بين القديم والحديث، منشورات وزارة الثقافة ،2007 ،ص 17.

✓محمود ابن فخار ،موجز تاريخ المدية،مديرية الثقافة لولاية المدية، سنة2008.

✓مولاي بلحميسي، تاريخ المدن (الثلاثة الجزائر والمدية و مليانة)، إعداد وتقديم عبد الرحمان الجيلالي، الطبعة الأولى 2007.

✓ وداز بوغفالة، التاريخ الإقتصادي و الإجتماعي لمدينتي المدية و مليانة في العهد العثماني،الطبعة الأولى،مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ،2009.

*** قائمة المعاجم :**

✓معجم الوسط ، معجم اللغة العربية، الإدارة العربية للمعجمات وإحياء التراث،الطبيعة الرابعة مكتب الشروق الدولية 2004.

***الرسائل الجامعية:**

✓حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر ،رسالة ماجستير ،جامعة سطيف،201-2012.

✓على شبيطة،الاهتمام بالسمات الثقافية للصناعات التقليدية دراسة سوسيو ثقافية للمنتوج الحرفي التقليدي – الفخار و الفخار الخزفي بميلة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02 بوزريعة، 2009-2010 .

✓فاتن دريس ،دراسة تقييمه لأعمال ترميم وتهيئة قصرالباي التيطري المعروف بدار الأميـــر عبدا لقادر في مدينة المدية، رسالةماجستير ،جامعة الجزائر02، معهد الآثار،2011-2012.

***الجريدة الرسمية :**

- الجريدة الرسمية ،القانون رقم 96/01 المؤرخ في 1996/001/10 ، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.

✓القانون رقم 98 – 04 مؤرخ فى 15 يونيو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية ، العدد 44 ، 17 فيفري 1998

✓مرسوم تنفيذي رقم 10-263 مؤرخ في 21 أكتوبر سنة 2010 يتضمن إنشاء متحف جهوي للفنون و التقاليد الشعبية بالمدية.

✓– مرسوم تنفيذي رقم 11- 352 مؤرخ في 05 أكتوبر 2011، يتضمن متحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية بالمدية.

✓قانون رقم 03-01 مؤرخ في 2003/02/17، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم 11 .

*الهيئات والمديريات:

- قرار تسجيل الموقع الأثري بسانق في قائمة الجدر الإضافي ،عن مديرة الثقافة لولاية المدية2013.
- قرار التسجيل التسجيل المعلم التاريخي قنوات المياه بباب الأقواس في قائمة الجدر الإضافي ، عن مديرة الثقافة لولاية المدية2013.
- قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة المسجد الأحمر في قائمة الجرد الإضافي،عن مديرية الثقافة لولاية المدية،2013.
- قرار التسجيل المعلم التاريخي ضريح سيدي الصحراوي،عن مديرية الثقافة لولاية المدية 2013.
- قرار التسجيل المعلم التاريخي منارة الجامع العتيق في قائمة الجدر الإضافي ، عن مديرية الثقافة لولاية المدية,2013 .
- قرار قرار التسجيل المعلم التاريخي حوش الباي في قائمة الجدر الإضافي ، عن مدير ية الثقافة لولاية المدية2013.
- قرار التسجيل المعلم التاريخي البرج المراقبة بمصلى في قائمة الجدر الإضافي ، عن مدير ية الثقافة لولاية المدية2013.

مراجع أخرى

- ✓ الدليل السياحي لولاية المدية ، عن مديرية السياحة لولاية المدية، مؤسسة شيكو للطباعة والنشر ،ب ت .
- ✓ المدية إلهام الماضي و إشراق الحاضر، ولاية المدية ، ب ت .
- ✓ المدية عبر الصور، المدية مهد الحضارة ،شذى الأصالة، وكالة الفنية للسمعي البصري والاتصال ب ت .
- ✓ المدية كنوز ورموز، مدن وثقافة، بمناسبة تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ،2007.
- ✓ المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،قرار الإعداد- إطلاق الدراسة،الكتاب رقم 01 ،2003.
- ✓ المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية 2030،حالة الأمكنة- التشخيص الإستشرافي ،الكتاب رقم02 ،2003.

- الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية– والخطة التنفيذية الخمسية،الهيئة العليا للسياحة، للمملكة السعودية العربية،ب ت.
- الصناعات التقليدية الجزائرية ،المؤسسة الوطنية للإتصال والنشروالإشهار ANEP الجزائر ،1998.
- الصناعات التقليدية واقع وأفاق، مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية لولاية المدية، ب ت.
- تطور الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر 1962–2009، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف،الطبعة الثانية، 2009.
- دليل سياحي، المدية فاتنة التيطري الأسطورة، نشر عن ولاية المدية ومديرية السياحة والصناعة التقليدية، ب ت.
- ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة ترميم وتهيئة الحمامات الرومانية بالبرواقية المرجع السابق .
- ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة الموقع الأثري أشير الغربية.
- ورشة الإبعاد الثلاثة ورشة الهندسة المعمارية والتراث، دراسة حفظ وتهيئة المعلم التاريخي برج المراقبة بمصلي ، 2005 .
- منوغرافيا ولاية المدية،مديرية السياحة لولاية المدية ،مطبعة حاج سعيد،2009.
- النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي 1982 ، منضمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية، 2005.

*** المراجع الأجنبية :**

●diagnostique et choix des sites pour la délimitation de la zest tamezghida , cabinet des études d'urbanisme et d »architecture « taamir et djazair »2014 ,bordj bou arridj ,p58.

●Féraud (ch), histoire de bougie In revue africaine,1858–1859

●jeaun–pierre laporte ,rapidume le cam de la chorte des stades en murétannie cesarienne Ldipartement distoria–universitadegla stydi di sassari ,P13

- M'HARI HADJ HAMOU AMEL, contribution a la prise en charger du patrimoine funéraire « cas d'étude la région Médéa en Algérie», magister architecture et environnement, école polyethnique d'architecture et d urbanisme», epau2008,p59.
- maillée, revue africaine volume 3, 1858, p394.
- Schéma directeur d'aménagement touristique « SDAT Médéa. Phase II êta de lieux diagnostique prospectif »livre II-tome2, fiches attractivité de la wilaya de Médéa », direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Médéa, octobre2011.
- Stéhane (Gsell) ,Atlas archéologie de l'algerie,Tome02,medea1997.

***مواقع الانترنت :**

- الموقع الرسمي لمديرية الثقافية ولولاية المدية
- موقعالإلكتروني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية،الموقع الالكتروني http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=0005
- موقع قوقل إرث

فهرس الأشكال

فهرس المخططات

فهرس الجدوال

فهرس الخرائط

فهرس الصور

الفهرس العام

الفصل الثالث :الصناعات التقليدية في ولاية المدية بين الأفاق والواقع